



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمران
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

فضائل امير المؤمنين

عبد السلام

ابن عقده الكوفي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فضائل امير المؤمنين عليه السلام

كاتب:

ابن عقده، احمد بن محمد

نشرت في الطباعة:

دليل

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

- ٥ الفهرس
- ٨ فضائل اميرالمومنين عليهالسلام
- ٨ اشارة
- ٨ الاهداء
- ٩ المقدمة
- ١٠ الفصل الأول: في أبناء أبي طالب
- ١٠ الفصل الثاني: في ألقاب علي بن أبي طالب (عليه السلام)
- ١١ ١ - أمير المؤمنين
- ١١ ٢ - وصى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أمير المؤمنين، قائد الغر المحجلين، إمام المتقين
- ١٣ ٣ - سيد المسلمين، إمام المتقين، قائد الغر المحجلين، يعسوب المؤمنين
- ١٤ ٤ - الصديق الأكبر
- ١٥ ٥ - أول من آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله)، أول من يصفحه يوم القيامة، الصديق الأكبر، الفاروق يفرق بين الحق والباطل، يعسوب المؤمنين
- ١٦ ٦ - أمير المؤمنين، سيد العرب
- ١٧ الفصل الثالث: في أنه (عليه السلام) أول من أسلم
- ٢٠ الفصل الرابع: في حب النبي (صلى الله عليه وآله) إياه وتحريضه على محبته ونهيه عن بغضه وأذاه
- ٢١ ١ - في أنه (عليه السلام) أحب الرجال إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)
- ٢٢ ٢ - في تحريض النبي (صلى الله عليه وآله) على محبته ونهيه عن بغضه
- ٢٥ ٣ - في سبه
- ٢٦ ٤ - في حساده
- ٢٧ الفصل الخامس: في إيمانه (عليه السلام)
- ٢٧ الفصل السادس: في عدله (عليه السلام) وأمانته
- ٢٩ الفصل السابع: في علمه (عليه السلام)
- ٣٠ ١ - قوله (صلى الله عليه وآله): أنا مدينة الحكمة وعلى بابها

- ٢ - في أنه (عليه السلام) أعلم الصحابة ٣٠
- ٣ - في أنه (عليه السلام) أفضى الصحابة ٣٤
- الفصل الثامن: في أنه (عليه السلام) أقرب الناس من رسول الله (صلى الله عليه وآله) والخليفة بعده ٣٤
- ١ - قوله (صلى الله عليه وآله): على أخي، وزيري، وصيي ٣٥
- ٢ - قوله (صلى الله عليه وآله): على خير البشر ٣٦
- ٣ - قوله (صلى الله عليه وآله): على طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي ٣٦
- ٤ - قوله (صلى الله عليه وآله): على مني وأنا منه وهو وليكم بعدى ٣٧
- ٥ - حديث المنزلة ٣٨
- ٦ - ما أخبر به رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين (عليه السلام) بما يجري عليه وما جرى عليه ٤٠
- الفصل التاسع: اختصاصه (عليه السلام) بنجوى النبي (صلى الله عليه وآله) ٤٦
- الفصل العاشر: حديث الطير ٤٧
- الفصل الحادى عشر: حديث رد الشمس ٤٨
- الفصل الثانى عشر: فى أن حقه (عليه السلام) على المسلمين كحق الوالد على ولده ٤٩
- الفصل الثالث عشر: جهاده (عليه السلام) زمن الدعوة ٥٠
- ١ - وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) له (عليه السلام) فى جهاده ٥٠
- ٢ - يوم الخندق ٥١
- ٣ - فتح خيبر ٥١
- الفصل الرابع عشر: جهاده (عليه السلام) بعد زمن الدعوة ٥٣
- ١ - قتاله (عليه السلام) الناكثين والقاسطين والمارقين ٥٤
- ٢ - حرب الجمل ٥٦
- ٣ - حرب صفين ٦١
- الفصل الخامس عشر: منزلته (عليه السلام) فى الآخرة ٦٣
- الفصل السادس عشر: زواجه (عليه السلام) بفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٦٦
- الفصل السابع عشر: فى أقواله (عليه السلام) ٧١

- ١ - وصاياه ومواعظه (عليه السلام) ٧١
- ٢ - خطبه (عليه السلام) ٧٦
- ٣ - وصفه (عليه السلام) النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) ٧٧
- ٤ - إخباره (عليه السلام) بالمغيبات والفتن ٧٨
- الفصل الثامن عشر: في شهادته (عليه السلام) ٨١
- الفصل التاسع عشر: في موضع قبره (عليه السلام) وزيارته ٨٤
- ١ - تعيين موضع قبره (عليه السلام) ٨٤
- ٢ - زيارته (عليه السلام) ٨٦
- الفصل العشرون: في الإمامة ٨٩
- ١ - ان الأرض لا تخلو من إمام ٨٩
- ٢ - وجوب معرفة الإمام ووجوب ولايته ٨٩
- ٣ - ان الأئمة (عليهم السلام) هم الهداة إلى الله تعالى ٩١
- ٤ - فيمن أنكر إمامة أحد الأئمة (عليهم السلام) ٩٢
- ٥ - النص على الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) وأنهم من قريش ٩٣
- الفصل الحادى والعشرون: في أهل البيت (عليهم السلام) ١٠٤
- ١ - حبهم وبغضهم (عليهم السلام) ١٠٤
- ٢ - منزلتهم (عليهم السلام) في الدنيا ١٠٦
- ٣ - منزلتهم (عليهم السلام) في الآخرة ١٠٧
- الفصل الثانى والعشرون: في الآيات النازلة في أمير المؤمنين (عليه السلام) وأهل البيت (عليهم السلام) ١٠٨
- تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ١٣٥

فضائل اميرالمومنين عليه السلام

إشارة

سرشناسه : ابن عقده، احمد بن محمد، ق ٣٣٢ - ٢٤٩

عنوان و نام پديد آور : فضائل اميرالمومنين عليه السلام / تاليف ابن عقده الكوفي؛ جمع و رتبه و قدم له عبدالرزاق محمد حسين حرز الدين

مشخصات نشر : قم : دليل، ١٤٢١ق. = ١٣٧٩.

مشخصات ظاهري : ٢٥٢ ص. مصور

شابك : ٩٦٤-٧٠٠٧-٦٧-١

وضعت فهرست نويسي : فهرست نويسي قبلي

يادداشت : عربي

يادداشت : فهرست نويسي بر اساس اطلاعات فييا.

يادداشت : كتابنامه: ص. [٢٤١] - ٢٥٢؛ همچنين به صورت زير نويس

موضوع : علي بن ابي طالب، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ق. -- فضائل

شناسه افزوده : حرز الدين، عبدالرزاق محمد بن حسين، مصحح

رده بندي كنگره : BP٣٧/٤ الف ٢٤ف ٦

رده بندي ديويي : ٢٩٧/٩٥١

شماره كتابشناسي ملي : م ٧٩-٢٢٧٥٩

الاهداء

الاهداء إلى من ألهمتنى حب النبي وآله وقدمت وآثرت وجاهدت لا- منا تبغى ولا أجرا تنتظر إلى والدتي اللهم اشكر لها تربيتي وأثبها على تكرمتي واحفظ لها ما حفظته لي في نشأتي عبد الرزاق حرز الدين
صفحه (٥)

قالوا في الإمام ابن عقدة قال الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ): كان أبو العباس بن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده.

(تاريخ بغداد: ١٨ / ٥) وقال أيضا: أجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن عبد الله بن مسعود إلى زمن ابن عقدة أحفظ من ابن عقدة.

(تاريخ بغداد: ١٦ / ٥) وقال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣): كان حافظا عالما كثيرا جمع التراجم والأبواب والمشيخة وأكثر الرواية وانتشر حديثه وروى عنه الحفاظ والأكابر.

(تاريخ بغداد: ١٤ / ٥) وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ): كان من أكابر الحفاظ.

(المنتظم: ٣٥ / ١٤) وقال سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ): ابن عقدة مشهور بالعدالة.

(تذكرة الخواص: ٥٤) وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): حافظ العصر والمحدث البحر أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي. كان إليه

المنتهى في قوة الحفاظ وكثرة الحديث وصنف وجمع وألف في الأبواب والتراجم.

(تذكرة الحفاظ: ٣ / ٣٨٩) وقال أيضا: الحفاظ العلامة أحد أعلام الحديث ونادرة الزمان وصاحب التصانيف وهو المعروف بالحافظ

ابن عقدة. وكتب منه ما لا يحصى ولا يوصف عن خلق كثير بالكوفة وبغداد ومكة، وجمع التراجم والأبواب والمشيخة وانتشر حديثه

وبعد صيته.

(سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٣٤٠) وقال ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ): كان من الحفاظ الكبار، سمع منه الطبراني والدارقطني وابن الجعابي وابن عدى وابن المظفر وابن شاهين.

(البداية والنهاية: ١١ / ٢٣٦)

(٧)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط ابن الجوزي (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣)، مدينة مكة المكرمة (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب تذكرة الحفاظ للذهبي (١)، مدينة الكوفة (٢)، الطبراني (١)، أبو العباس بن عقدة (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، عبد الله بن مسعود (١)، السبط ابن الجوزي (١)، الخطيب البغدادي (١)، ابن الجعابي (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين.

وبعد، فقد أخرج الديلمي (فيما رواه ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة: ٨٩) عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (وقفوهم إنهم مسؤولون - عن ولاية علي (عليه السلام)).

لا شك أن مودة أهل البيت وعلى رأسهم الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) هي أجر الرسالة المحمدية ولا بد أن يسأل عنها يومذاك. فمن واجب علماء الإسلام تبين هذه الناحية ذات الأهمية والتعريف بمنزلة أهل البيت الرفيعة. وقد أفاد أهل القلم قديما ولا يزال في هذا المجال في كتب ورسائل وموسوعات لا زالت صحائف التاريخ مشرقة بها، ومن جملتها ما كتبه الحافظ الكبير أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بابن عقدة الكوفي (٢٤٩ - ٣٣٢ هـ) (١) في كتابه الولاية وفضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) المفقودة عينا

(١) تعرضنا في كتاب الولاية لترجمة وافية للحافظ ابن عقدة، وهي كالتالي:

القسم الأول: حياته الشخصية: اسمه ونسبه. ولادته ووفاته. والده. ولده. سيرته.

القسم الثاني: حياته العلمية: حفظه وإتقانه. مكانته العلمية. حاله في رواية الحديث. رحلته.

مذاكرته. مكتبته. عقيدته. آراؤه في علوم الحديث. مؤلفاته وإجازاته. الكتب التي رواها. شيوخه في الرواية. تلاميذه والرواة عنه.

(٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(١)، أبو سعيد الخدري (١)، ابن حجر الهيتمي (١)، محمد بن سعيد (١)، الطهارة (١)

المبثوثة في مطاوي الكتب.

وبعد أن أمكنني الله تعالى بتوفيقه وتسديده من إعداد كتاب الولاية أجمعت العزم على استخراج كتاب الفضائل، واستعنت الله تعالى فأعانني، فأقحمت نفسي لجة العمل والإنهماك في تبويب أكداش من الأحاديث والآثار.

وقد عمدت في تبويب الكتاب إلى إنشاء الفصول وفروعها بما يتلائم وطبيعة الأحاديث المستخرجة غير مبتعد عن أساليب المتقدمين في تأليفهم.

ونقلت في هوامش الكتاب ما أمكنني استقصاءه من شواهد تعضيدا لأحاديث المتن.

والترمت بإثبات كافة النصوص عن مصادرها كما هي دون حذف أو إضافة أو تحوير.

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام) الذين هم جبل الله، وكمال دينه وتمام نعمته بولايتهم. وله الشكر المستديم.

عبد الرزاق حرز الدين ١٥ / رمضان المبارك / ١٤٢١

(١٠)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي (١)، شهر رمضان المبارك (١)، الشكر (١)

الفصل الأول: في أبناء أبي طالب

الفصل الأول في أبناء أبي طالب - ابن عقدة، حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا ابن أبي السرى، عن هشام بن محمد الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح عن ابن عباس، قال: كان جعفر بن أبي طالب الثالث من ولد أبيه، وكان طالب أكبرهم سناً، ويليهِ عقيل، ويليهِ عقيل جعفر، ويلي جعفر علي. وكل واحد منهم أكبر من صاحبه بعشر سنين، وعلي أصغرهم سناً (١).

(١) مقاتل الطالبين: ٣، قال: حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ...

(١١)

صفحه مفاتيح البحث: جعفر بن أبي طالب عليهما السلام (١)، عبد الله بن عباس (١)، الحسين بن علي بن الحسين بن علي (١)، يحيى بن الحسن بن جعفر (١)، هشام بن محمد (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)

الفصل الثاني: في ألقاب علي بن أبي طالب (عليه السلام)

الفصل الثاني في ألقاب علي بن أبي طالب (عليه السلام) ١ - أمير المؤمنين - ابن عقدة، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد، قال: حدثنا يوسف بن كليب، قال: حدثني يحيى بن سالم، قال: حدثنا صباح المزني، عن العلاء بن المسيب، عن أبي داود عن بريده، قال: أمرنا النبي (صلى الله عليه وآله) أن نسلم على علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين (١).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ١، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي سماعاً منه في مسجده بشارع دار الرقيق ببغداد، في سلخ شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعمائة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة إملاء... ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن طاووس في التحصين: ٥٧٥، قال: فيما نذكره من كتاب نور الهدى، فقال ما هذا لفظه: أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي سماعاً منه في مسجد بشارع دار الرقيق ببغداد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة إملاء، وذكر تمام السند وذكر مثله.

وعن الحافظ ابن مردويه رواه الأمرتسرى في أرجح المطالب، ١٥: ابن مردويه، حدثنا محمد بن المظفر بن موسى، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا يحيى بن سالم، قال: حدثنا صباح المزني. وذكر تمام السند وذكر مثله.

ورواه العيني في مناقب سيدنا علي، ١٨: ابن مردويه، عن سالم مولى حذيفة بن اليمان، قال:

أمرنا النبي (صلى الله عليه وسلم) أن نسلم على علي بن أبي طالب بيا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

(١٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، العلاء بن المسيب (١)، عبد الله بن أحمد (١)، يحيى بن سالم (٢)، صباح المزني (٢)، كتاب أمالي الصدوق (١)، أحمد بن

محمد بن هارون (٢)، إسماعيل بن إسحاق (١)، محمد بن الحسين بن حفص (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، شهر ربيع الأول (١)، علي بن أبي طالب (١)، حذيفة بن اليمان (١)، محمد بن المظفر (١)، السجود (٢)

١ - أمير المؤمنين

الفصل الثاني في ألقاب علي بن أبي طالب (عليه السلام) ١ - أمير المؤمنين - ابن عقدة، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد، قال: حدثنا يوسف بن كليب، قال: حدثني يحيى بن سالم، قال: حدثنا صباح المزني، عن العلاء بن المسيب، عن أبي داود عن بريده، قال: أمرنا النبي (صلى الله عليه وآله) أن نسلم على علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين (١).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ١، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي سماعا منه في مسجده بشارع دار الرقيق ببغداد، في سلخ شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعمائة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة إملاء... ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن طاووس في التحصين: ٥٧٥، قال: فيما نذكره من كتاب نور الهدى، فقال ما هذا لفظه: أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي سماعا منه في مسجد بشارع دار الرقيق ببغداد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة إملاء، وذكر تمام السند وذكر مثله.

وعن الحافظ ابن مردويه رواه الأمر تسرى في أرجح المطالب، ١٥: ابن مردويه، حدثنا محمد بن المظفر بن موسى، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا يحيى بن سالم، قال: حدثنا صباح المزني. وذكر تمام السند وذكر مثله.

ورواه العيني في مناقب سيدنا علي، ١٨: ابن مردويه، عن سالم مولى حذيفة بن اليمان، قال:

أمرنا النبي (صلى الله عليه وسلم) أن نسلم على علي بن أبي طالب بيا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

(١٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، العلاء بن المسيب (١)، عبد الله بن أحمد (١)، يحيى بن سالم (٢)، صباح المزني (٢)، كتاب أمالي الصدوق (١)، أحمد بن محمد بن هارون (٢)، إسماعيل بن إسحاق (١)، محمد بن الحسين بن حفص (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، شهر ربيع الأول (١)، علي بن أبي طالب (١)، حذيفة بن اليمان (١)، محمد بن المظفر (١)، السجود (٢)

٢ - وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أمير المؤمنين، قائد الغر المحجلين، إمام المتقين

- ابن عقدة، حدثنا المنذر القابوسي، حدثنا محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، قال: إن في اللوح المحفوظ تحت العرش علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (١).

٢ - وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أمير المؤمنين، قائد الغر المحجلين، إمام المتقين - ابن عقدة، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن - يعني القطواني، أنبأنا خزيمة بن ماهان المروزي، أنبأنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه ركب إلا - نحن أربعة." فقال له العباس بن عبد المطلب عمه: فداك أبي وأمي ومن هؤلاء الأربعة؟ قال: "أنا على البراق، وأخي صالح على ناقه الله التي عقرها قومه، وعمي حمزة أسد الله وأسود رسوله على ناقتي العضاء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقه من نوق الجنة مدبجئة الجنين، عليه حلتان

(١) اليقين: ١٣٥، قال: فيما نذكره من رواية الخليفة الناصر من بني العباس وفضائل لمولانا على صلوات الله عليه وفيها تسميته بأمر المؤمنين في اللوح المحفوظ روينا هذا الكتاب وكلمنا رواه الخليفة الناصر عن السيد فخار بن معد الموسوي فيما أجاز له، فقال ما هذا

لفظه: القول فيمن جحد عليا إمرة المؤمنين، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن أبي الفرج الأمين إجازة، أنبأنا محمد بن علي بن ميمون الخطيب، أنبأنا الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحسنى العلوى، حدثنا محمد بن جعفر التميمى، أنبأنا أبو العباس بن سعيد...

(١٤)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عبد الله بن عباس (١)، يوم القيامة (١)، سعيد بن جبير (١)، محمد بن علي بن الحسين (١)، محمد بن أحمد بن الحسن (١)، العباس بن عبد المطلب (١)، علي بن أبي طالب (٢)، عيسى بن يونس (١)، الفديّة، الفداء (١)، بنو عباس (١)، محمد بن جعفر التميمى (١)، أبو عبد الله (١)، علي بن ميمون (١)، فخار بن معد (١)، محمد بن عبد (١)، الفرج (١)

خضراوان من كسوة الرحمن، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركنا على كل ركن ياقوته حمراء تضئ للراكب مسيرة ثلاثة أيام، ويبيده لواء الحمد ينادى لا-إله إلا الله محمد رسول الله. فيقول الخلائق: من هذا؟ ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش؟ فينادى مناد من بطن العرش: لا-ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصى رسول المسلمين، وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم (١).

- ابن عقدة، قال: حدثني علي بن المثنى، حدثني زيد بن حباب، قال:

حدثني عبد الله بن لهيعة، قال: حدثني جعفر بن ربيعة، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "ما فى القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة."

فقام إليه العباس بن عبد المطلب فقال: من هم يا رسول الله؟ فقال: "أما أنا فعلى البراق وجهها كوجه الإنسان، وخدها كخد الفرس، وعرفها من لؤلؤ مسموط، وأذناها زبرجدتان خضراوان، وعيناها مثل كوكب الزهرة، تتوقدان

(١) ترجمة الإمام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ٣٣٣ / ٨٤٣، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدى، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الموفق الخوارزمي فى المناقب: ٣٥٩ / ٣٧٢، قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد - أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عمر المقرئ، أخبرنا عاصم بن الحسين بن محمد، أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، وذكر تمام السند وذكر مثله، وفيه: "لذلك التاج سبعون ألف ركن."

ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن طاووس فى اليقين: ٣٣، قال: فيما نذكره من الجزء من فضائل مولانا على (عليه السلام) جمع أبى العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة مما رواه عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن المهدي الفارسي، نرويه ونذكره بألفاظه: حدثنا أحمد، وذكر تمام السند وذكر مثله.

(١٥)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن عباس (١)، العباس بن عبد المطلب (١)، علي بن أبي طالب (١)، زيد بن حباب (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، عبد الواحد بن عبد الله (١)، أبو العباس بن عقدة (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن عبد الله (١)، عاصم بن الحسين (١)، محمد الهمداني (١)، عاصم بن الحسن (١)، مدينة بغداد (١)، محمد بن سعيد (١)، الخوارزمي (١)، دمشق (١)

مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، ينحدر من نحرها الجمان مطوية الحلق طويلة اليدين والرجلين، لها نفس كنفس الآدميين، تسمع الكلام وتفهمه، وهى فوق الحمار ودون البغل."

قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال (صلى الله عليه وآله): "وأخى صالح على ناقة الله عز وجل التى عقرها قومه." قال العباس: ومن يا

رسول الله؟ قال: " وعمى حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي العضاء." قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: " وأخى على على ناقة من نوق الجنة، زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانها من الدر الأبيض على رأسه تاج من نور عليه حلتان خضراوان، بيده لواء الحمد وهو ينادى أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله، فيقول الخلائق: ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرب، فينادى مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا على بن أبي طالب وصى رسول رب العالمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين" (١).

(١) الخصال: باب الأربعة / ١٩، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن زيدان البلخي فيما قرأه عليه أبو العباس بن عقدة...

أخرج الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ١٣ / ١٢٢، قال: أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدربندي، أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ - ببخارى - أخبرنا محمد بن نصر بن خلف، وخلف بن محمد بن إسماعيل، قالوا: حدثنا أبو عثمان سعد بن سليمان بن داود الشرقي، حدثنا أبو الطيب حاتم بن منصور الحنظلي، حدثنا المفضل بن سلم - لقيته ببغداد - عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن الأصمغ بن نباتة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم "): ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة" قال: فقام إليه عمه العباس فقال له: فداك أبي وأمي أنت ومن؟

قال: " أما أنا فعلى دابة الله البراق، وأما أخى صالح فعلى ناقة الله التي عقرت، وعمى حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضاء، وأخى وابن عمى وصهرى على بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مذبجة الظهر، رحلها من زمرد أخضر مضرب بالذهب الأحمر، رأسها من الكافور الأبيض، وذنبها من العنبر الأشهب، وقوائمها من المسك الأذفر، وعنقها من لؤلؤ، وعليها قبة من نور الله، باطنها عفو الله، وظاهرها رحمة الله، بيده لواء الحمد، فلا يمر بملا من الملائكة إلا قالوا: هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين. فينادى من لدنان العرش - أو من بطنان العرش - ليس هذا ملكا مقربا، ولا نبيا مرسلا، ولا حامل عرش رب العالمين، هذا على بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات رب العالمين، أفلح من صدقه، وخاب من كذبه. ولو أن عابدا عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشن البالي لقي الله مبغضا لآل محمد أكبه الله على منخره في نار جهنم.

وأخرجه الخطيب باسناد آخر في تاريخ بغداد: ١١ / ١١٢.

(١٦)

صفحه مفاتيح البحث: حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء عليه السلام (١)، علي بن أبي طالب (٢)، الحلق (١)، الشراكة، المشاركة (١)، الشهادة (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢)، عبد الله بن عباس (١)، محمد بن علي بن إسماعيل (١)، محمد بن أحمد بن سليمان (١)، أبو العباس بن عقدة (١)، الأصمغ بن نباتة (١)، عباية الأسدي (١)، سليمان بن داود (١)، محمد بن إسماعيل (١)، الخطيب البغدادي (١)، أبو الوليد (١)، محمد بن علي (١)، الفدية، الفداء (١)

٣ - سيد المسلمين، إمام المتقين، قائد الغر المحجلين، يعسوب المؤمنين

٣ - سيد المسلمين، إمام المتقين، قائد الغر المحجلين، يعسوب المؤمنين - ابن عقدة، قال: حدثني علي بن محمد القزويني، قال: حدثني داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله "): يا علي إنك سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر

المحجلين، ويعسوب المؤمنين (١).

٤ - الصديق الأكبر - ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا داود بن سليمان

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٥٠، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن طاووس في التحصين: ٥٩٦، قال: فيما نذكره من كتاب نور الهدى، وهذا لفظ ما ذكره: ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب: ٩٣ / ٦٥، قال: وبأسناده، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مثله سواء.

(١٧)

صفحهمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٢)، داود بن سليمان (٢)، علي بن الحسين (١)، علي بن محمد (٢)، الصدق (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، ابن المغازلي (١)، علي

بن أبي طالب (١)

٤ - الصديق الأكبر

٣ - سيد المسلمين، إمام المتقين، قائد الغر المحجلين، يعسوب المؤمنين - ابن عقدة، قال: حدثني علي بن محمد القزويني، قال:

حدثني داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن علي بن

أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "يا علي إنك سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر

المحجلين، ويعسوب المؤمنين (١)."

٤ - الصديق الأكبر - ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا داود بن سليمان

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٥٠، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن طاووس في التحصين: ٥٩٦، قال: فيما نذكره من كتاب نور الهدى، وهذا لفظ ما ذكره: ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب: ٩٣ / ٦٥، قال: وبأسناده، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مثله سواء.

(١٧)

صفحهمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٢)، داود بن سليمان (٢)، علي بن الحسين (١)، علي بن محمد (٢)، الصدق (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، ابن المغازلي (١)، علي

بن أبي طالب (١)

الغازي، قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن علي (عليهم

السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة."

قال: فقام إليه رجل من الأنصار، فقال: فداك أبي وأمي، أنت ومن؟ قال:

"أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقه الله التي عقرت، وعمي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقه

من نوق الجنة، ويده لواء الحمد، واقف بين يدي العرش ينادي: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. قال:

فيقول آدميون: ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين؟ قال: فيجيهم ملك من تحت بطنان العرش: معاشر

الآدميين، ما هذا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا الصديق الأكبر، هذا علي بن أبي طالب (١)."

- ابن عقدة، أخبرني عبد الله بن أحمد بن عامر في كتابه، حدثني أبي، قال: حدثني علي بن موسى بهذا (٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٥١ - ٥٢، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة...

أخرجه المتقى الهندي في كنز العمال: ١٣ / ١٥٣ / ٣٦٤٧٨، قال: وبهذا الإسناد [أى إسناد الحديث السابق وهو: قال شاذان: أنبأنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن عبد الله الكاتب بعكبرى، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن غياث الخراساني، حدثنا أحمد بن عامر بن سليم الطائي، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى، حدثني أبي جعفر، حدثني أبي محمد، حدثني أبي علي، حدثني الحسين، حدثني أبي علي بن أبي طالب] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): مثله سواء.

(٢) المصدر السابق.

(١٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عبد الله بن أحمد بن عامر (١)، علي بن أبي طالب (٢)، علي بن الحسين (١)، جعفر بن محمد (١)، الصدوق (١)، الفديّة، الفداء (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، عبد الله بن محمد بن عبد الله (١)، عبد الله بن محمد (١)، المتقى الهندي (١)

٥ - أول من آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله)، أول من يصفحه يوم القيامة، الصديق الأكبر، الفاروق يفرق بين الحق والباطل، يعسوب المؤمنين

٥ - أول من آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله)، أول من يصفحه يوم القيامة، الصديق الأكبر، الفاروق يفرق بين الحق والباطل، يعسوب المؤمنين - ابن عقدة، أنبأنا محمد بن الحسن القطوانى، أنبأنا مخلد بن شداد، أنبأنا محمد بن عبيد الله عن أبي سخيّله، قال: حججت أنا وسلمان فزلنا بأبي ذر فكنا عنده ما شاء الله، فلما حان منا حفوف قلت: يا أبا ذر إنى أرى أموراً قد حدثت وإنى خائف أن يكون فى الناس اختلاف فإن كان ذلك فما تأمرنى؟ قال: ألقى كتاب الله عز وجل وعلى بن أبي طالب، فأشهد أنى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "على أول من آمن بى، وأول من يصفحنى يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل" (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفى، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأودى، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال:

حدثنا فضيل بن الزبير، قال: حدثنا أبو عبد الله مولى بنى هاشم عن أبي سخيّله، قال: حججت أنا وسلمان الفارسى (رحمه الله) فمرنا بالربذة،

(١) ترجمة الإمام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ٨٨ / ١٢٠، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدى، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

روى الهيثمى فى مجمع الزوائد، ٩ / ١٠٢: عن أبي ذر وسلمان، قال: أخذ النبى (صلى الله عليه وسلم) بيد على فقال: "إن هذا أول من آمن بى، وهذا أول من يصفحنى يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين."

رواه الطبرانى والبراز عن أبي ذر وحده، وقال فيه: "أنت أول من آمن بى" وقال فيه: "والمال يعسوب الكفار."

(١٩)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، يوم القيامة (٣)، سلمان المحمدى (الفارسى) رضوان الله عليه (١)، إسماعيل بن أبان (١)، علي بن أبي طالب (١)، محمد بن عبيد الله (١)، أبو عبد الله (١)، بنو هاشم (١)، محمد بن يحيى

(١)، محمد بن الحسن (١)، مخلد بن شداد (١)، الصدق (٢)، الخوف (١)، الباطل، الإبطال (٣)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، الطبراني (١)، عاصم بن الحسن (١)، دمشق (١)، الظلم (١)

٦ - أمير المؤمنين، سيد العرب

وجلسنا إلى أبي ذر الغفاري (رحمه الله)، فقال لنا: إنه ستكون بعدى فتنه، ولا بد منها، فعليكم بكتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب فالزموهما، فأشهد علي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنى سمعته وهو يقول "علي أول من آمن بى، وأول من صدقنى، وأول من يصفحنى يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين" (١).

٦ - أمير المؤمنين، سيد العرب - ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفى، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثني جعفر بن ميسرة، عن عبد الله بن عبد الرحمن اليشكري عن أنس بن مالك، قال: بينما أنا أوضئ رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ دخل عليه علي (عليه السلام) فجعل يأخذ من وضوئه فيغسل به وجهه ثم قال "أنت سيد العرب"، فقال: يا رسول الله أنت رسول الله وسيد العرب، قال "يا علي أنا رسول الله وسيد ولد آدم، وأنت أمير المؤمنين وسيد العرب" (٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٥ / ٥٥، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد...

روى ابن حجر في لسان الميزان، ٢ / ٤١٤: قال ابن عباس: ستكون فتنه فمن أدركها فعليه بخصلتين: كتاب الله وعلي بن أبي طالب (رضى الله عنه)، فاني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول وهو آخذ بيد علي: "هذا أول من آمن بى، وأول من يصفحنى يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، فهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة، وهو الصديق الأكبر، وهو خيلفتى من بعدى."

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ١٨ / ٢١، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني... أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرک: ٣ / ١٣٣ / ٤٦٢٥، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحجوبي، حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا أبو حفص عمر بن الحسن الراسبي، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال "أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب."

[قال الحاكم:] هذا حديث صحيح الإسناد، وله شاهد من حديث عروه، عن عائشة. أخبرناه أبو بكر محمد بن جعفر القارى ببغداد، حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، حدثنا الحسين بن علوان، عن هشام بن عروه، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "ادعوا لى سيد العرب" فقالت عائشة رضي الله عنها: ألسنت سيد العرب يا رسول الله؟ فقال "أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب."

وروى نحو هذا الحافظ أبو نعيم فى حلية الأولياء: ١ / ٦٣، ٥ / ٣٨، والخطيب البغدادي فى تاريخ بغداد: ١١ / ٨٩، والمحب الطبرى فى ذخائر العقبى: ٧٠، والهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٣١.

(٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، أبو ذر الغفاري (١)، يوم القيامة (٢)، إسماعيل بن أبان (١)، علي بن أبي طالب (١)، أحمد بن يحيى (١)، أنس بن مالك (١)، الصدق (٢)، النفاق (١)، الباطل، الإبطال (١)، كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، عبد الله بن عباس (١)، كتاب أمالي الصدوق (٢)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر

- (١)، كتاب ذخائر العقبي (١)، الحاكم النيسابوري (١)، سعيد بن جبير (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، محمد بن عمر الجعابي (١)، محب الدين الطبري (١)، الحسين بن علوان (١)، هشام بن عروة (١)، الخطيب البغدادي (١)، أحمد بن عبيد (١)، عمر بن الحسن (١)، محمد بن معاذ (١)، محمد بن جعفر (١)، محمد بن محمد (١)، الشهادة (١)

الفصل الثالث: في أنه (عليه السلام) أول من أسلم

الفصل الثالث في أنه (عليه السلام) أول من أسلم - ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي، أنبأنا أبي، أنبأنا الحسن بن عبد الكريم - وهو ابن هلال الجعفي - حدثني جابر بن الحر الجعفي، حدثني عبد الرحمن بن ميمون أبي عبد الله [كذا] عن أبيه، قال: سمعت ابن عباس يقول: أول من آمن برسول الله (صلى الله عليه وسلم) علي ومن النساء خديجة (١).

(١) ترجمه الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ٧٣ / ٩٦، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن محمد بن علي، أنبأنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة...
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ١٩ / ٢٩١ / ٦٤٨، قال: حدثنا عبيد العجلي، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا عمران بن أبان، حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، قال: قال مالك بن الحويرث: كان أول من أسلم من الرجال عليا ومن النساء خديجة.

وروى السيوطي في الوسائل إلى معرفة الأوائل: ١٠٤، من طريق ابن سعد، عن ابن عباس، قال: أول من آمن من الناس بعد خديجة علي.

(٢١)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن عباس (٢)، أحمد بن محمد بن يحيى (١)، عبد الكريم (١)، الهلال (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، الطبراني (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، الحسن بن محمد بن علي (١)، محمد بن عبد الله (١)، الحسن بن مالك (١)، الحسن بن علي (١)، دمشق (١)

- ابن عقدة، قال: أخبرني عبيد الله بن علي، قال: هذا كتاب جدي عبيد الله بن علي، فقرأت فيه: أخبرني علي بن موسى أبو الحسن، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد عن آبائه (عليهم السلام): أن عليا (عليه السلام) أول من أسلم (١).
- ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي، أنبأنا إسماعيل بن عامر، حدثني كامل بن العلاء، عن عامر بن السمط، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم عن سلمان، قال: إن أول هذه الأمة ورودا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أولها إسلاما علي بن أبي طالب (٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٤٣، قال: أخبرنا ابن الصلت، أخبرني ابن عقدة...

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ١١ / ٤٠٦ / ١٢١٥١، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن عثمان الجزري، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: أول من أسلم علي.

وأخرجه بطريق آخر في معجمه الكبير: ١١ / ٢٥ / ١٠٩٢٤، قال: حدثنا محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني، حدثنا زهير بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: أول من أسلم على رضي الله تعالى عنه.

(٢) ترجمه الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ٨٦ / ١١٨، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسن عاصم بن الحسن، أنبأنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الشيخ الطوسى فى أماليه: المجلس ٩ / ٢٤، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله. ورواه ابن الجوزى فى العلل المتناهية، ١ / ٢١١ / ٣٣٣: ابن مردويه، قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن صدقة المصرى، قال: حدثنا محمد بن أحمد الواسطى، قال: حدثنا إسحاق بن الصيف، قال: حدثنا محمد بن يحيى المأربى، حدثنا سفيان الثورى، عن قيس بن مسلم الجدلى، عن عليم الكندى، عن سلمان، عن النبى (صلى الله عليه وسلم) قال: " أول هذه الأمة ورودا على الحوض، أولها إسلاما على بن أبى طالب."

ورواه الديلمى فى الفردوس: ١ / ٧٢ / ٩٥.

(٢٢)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الحسين بن عبد الملك الأودى (١)، عبيد الله بن على (٢)، على بن أبى طالب (١)، إسماعيل بن عامر (١)، كامل بن العلاء (١)، عامر بن السمط (١)، جعفر بن محمد (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٢)، عبد الله بن عباس (٢)، كتاب أمالى الصدوق (١)، الطبرانى (١)، محمد بن عبد الله بن محمد (١)، إسحاق بن إبراهيم (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن عبد الله (١)، سفيان الثورى (١)، محمد بن العباس (١)، محمد بن يحيى (١)، عاصم بن الحسن (١)، الشيخ الطوسى (١)، زهير بن محمد (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (١)، قيس بن مسلم (١)، دمشق (١)، التصديق (١)

- ابن عقدة، أنبأنا الحسن بن على بن عفان، أنبأنا محمد بن الصلت، أنبأنا شداد بن رشيد الجعفى، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن ابن بريده عن أبيه، قال: قال لى النبى (صلى الله عليه وسلم) "هل لك أن نعود فاطمة"؟ فأتاها فدخل عليها فقال "كيف تجدينك؟" فشكت إليه، فقال "ما آلتك أن زوجتك أقدمهم سلما، وأعلمهم علما، وأحلمهم حلما" (١).

(١) ترجمه الإمام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ٢٦٣ / ٣٠٥، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أنبأنا أبو الحسن على بن عمر بن أحمد الدارقطنى، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد ...

أخرج ابن حنبل فى المسند: ٥ / ٢٦، قال: حدثنا أبو أحمد، حدثنا خالد يعنى ابن طهمان، عن نافع بن أبى نافع، عن معقل بن أبى يسار، قال: وضأت النبى (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم فقال: هل لك فى فاطمة رضى الله عنها تعودها؟ فقلت: نعم. فقام متوكئا على، فقال "أما إنه سيحمل ثقلها غيرك، ويكون أجرها لك" قال: فكأنه لم يكن على شىء حتى دخلنا على فاطمة (عليها السلام)، فقال لها "كيف تجدينك؟" قالت: والله لقد اشتد حزنى، واشتدت فاقتى، وطال سقمى. قال أبو عبد الرحمن: وجدت فى كتاب أبى بخط يده فى هذا الحديث، قال "أوما ترضين أنى زوجتك أقدم أمتى سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما."

(٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، جابر بن يزيد (١)، محمد بن الصلت (١)، الحسن بن على (١)، الزوج، الزواج (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن عبد الواحد (١)، دمشق (١)

- ابن عقدة، قال: حدثنى أسد بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفرى، قال: حدثنا محمد بن عكاشة، قال: حدثنا أبو المغرا - وهو حميد بن المثنى -، عن يحيى بن طلحة النهدي، وعن أيوب بن الحر، عن أبى إسحاق السبيعى، عن الحارث عن على (عليه السلام)، قال: إن فاطمة (عليها السلام) شكت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال "ألا ترضين أنى زوجتك أقدم أمتى سلما، وأحلمهم حلما، وأكثرهم علما، أما ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنة، إلا ما جعله الله لمريم بنت عمران، وأن ابنيك سيديا شباب أهل

الجنة (١) .

- ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى، وأحمد بن موسى بن إسحاق، قال:

أنبأنا ضرار بن صرد، أنبأنا عبد الكريم بن يعفور، عن جابر، عن أبي الضحى، عن مسروق عن عائشة، قالت: حدثتني فاطمة ابنة محمد، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لها:

"زوجتك أعلم المؤمنين علما، وأقدمهم سلما، وأفضلهم حلما" (٢) .

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٣١ / ٧، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني

...

أخرج الموفق الخوارزمي في المناقب: ١٠٦ / ١١١، قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني، أنبأنا محمد بن علي بن ميمون النرسي، حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن الحسين بن النحاس، حدثنا عبد الله بن زيدان، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا مفضل، عن جابر، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): قم بنا يا بريدة نعود فاطمة، فلما أن دخلنا عليها أبصرت أباه، دمعت عينها، قال لها: "أما والله ما عند الله خير مما ترغيبين إليه، يا فاطمة أما ترضين؟ إن زوجك خير أمتي، أقدمهم سلما، وأكثرهم علما، وأفضلهم حلما. والله إن ابنيك لسيدا شباب أهل الجنة".

(٢) ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ٢٦٥ / ٣٠٨، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله، أنبأنا

أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد ...

(٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، مريم بنت عمران عليهما السلام (١)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، يحيى بن طلحة النهدي (١)، أحمد بن يحيى (١)، أيوب بن الحر (١)، يوسف بن يعقوب (١)، أحمد بن موسى (١)، أبو المغرا (١)، محمد بن عكاشة (١)، عبد الكريم (١)، الزوج، الزواج (٢)، كتاب أمالي الصدوق (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، علي بن محمد بن أحمد (١)، محمد بن عبد الله (١)، محمد بن إسماعيل (١)، محمد الهمداني (١)، علي بن ميمون (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن موسى (١)، الخوارزمي (١)، دمشق (١)

- ابن عقدة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد، قال:

حدثنا جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبدى، قال: لقيت أبا سعيد الخدرى فقلت له: هل شهدت بدرا؟ فقال: نعم. فقلت: ألا تحدثني بشئ سمعته من رسول الله في حق علي وفضله؟ قال: بلى أخبرك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرض مرضة ثم نقه منها. فدخلت عليه فاطمة تودعه وأنا جالس عن يمين رسول الله فلما رأت رسول الله وما به من الضعف سبقتها العبرة، فقال لها رسول الله: "ما يبكيك يا فاطمة؟ أما علمت أن الله تعالى أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبيا، ثم أطلع ثانية فاختار منها بعلك فأوحى إلي فأنكحته إياك واتخذته وصيا، أما علمت أنك بكرامة أباك زوجك أعلمهم علما، وأكثرهم حلما، وأقدمهم سلما." فضحكت واستبشرت.

فأراد رسول الله أن يزيدا من مزيد الخير كله الذي قسمه لمحمد وآل محمد وما أعده لهم من الكرامة، فقال: "يا فاطمة ولعل ثمانية أضراس - يعنى مناقب -:

إيمان بالله ورسوله وحكمته، وزوجته فاطمة، وولده الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر. يا فاطمة إنا أهل بيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدرکها أحد من الآخرين: منا نبياء خير الأنبياء وهو أبوک، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلک، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيک، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناک، ومنا مهدي هذه الأمة الذي عيسى بن مريم

(٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبو سعيد الخدرى (١)، إبراهيم بن محمد (١)، إسحاق بن يزيد (١)، جعفر بن سليمان (١)، الكرم، الكرامة (١)، المرض (١)، الوصية (١)، الشهادة (١) يصلى خلفه، " ثم ضرب على منكب الحسين وقال " من هذا مهدى هذه الأمة " (١).

(١) مصباح الأنوار فى فضائل الأئمة الأطهار: ١٧، قال: ومن الجزء الأول من مسند سيده نساء العالمين فاطمة بنت محمد من جمع الحافظ أبى الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطنى الحديث الرابع من حديث أبى سعيد الخدرى، عن فاطمة، قال بالاسناد: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

أخرجه ابن المغازلى فى مناقب على بن أبى طالب (عليه السلام): ١٠١ / ١٤٤، قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى (رحمه الله) إذنا أن أبا الفتح محمد بن الحسن البغدادي حدثهم، قال: قرئ على أبى محمد جعفر بن نصير الخلدى وأنا أسمع، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربيع، عن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة صلى الله عليها تعوده، وهو ناقة من مرضه، فلما رأت ما برسول الله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى خرجت دمعتها، فقال لها " يا فاطمة إن الله عز وجل اطلع إلى الأرض لطلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبيا ثم اطلع إليها ثانية فاختار منها بعلك فأوحى إلى فأنكحته واتخذته وصيا. أما علمت يا فاطمة أن لكرامة الله إياك زوجك أعظمهم حلما، وأقدمهم سلما، وأعلمهم علما. "؟ فسرت بذلك فاطمة (عليها السلام) واستبشرت. ثم قال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا فاطمة لعلى ثمانية أضراس ثواقب: إيمان بالله وبرسوله وحكمته، وترووجه فاطمة، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر، وقضاه بكتاب الله عز وجل.

يا فاطمة! إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا الآخرين قبلنا - أو قال:

ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا - نبينا أفضل الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أيبك، ومنا من له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك، ومنا والذى نفسى بيده مهدى هذه الأمة. "

(٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: الضرب (١)، الامر بالمعروف (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، أبو سعيد الخدرى (١)، ابن المغازلى (١)، عبد الله بن سليمان (١)، أيوب الأنصارى (١)، عباية بن ربيع (١)، فاطمة بنت محمد (١)، محمد بن الحسن (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (١)، المرض (٢)، الوصية (١)، الشهادة (١)

الفصل الرابع: فى حب النبى (صلى الله عليه وآله) إياه وتحريضه على محبته ونهيه عن بغضه وأذاه

الفصل الرابع فى حب النبى (صلى الله عليه وآله) إياه وتحريضه على محبته ونهيه عن بغضه وأذاه ١ - فى أنه (عليه السلام) أحب الرجال إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) - ابن عقدة، أنبأنا موسى بن موسى، أنبأنا عبد العزيز بن بحر، أنبأنا أبو إدريس الكوفى تليد بن سلمان، عن أبى الجحاف داود بن أبى عوف عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع عمى على عائشة، فقالت: يا أم المؤمنين أى الناس كان أحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قالت: فاطمة. قالت: أنا أسألك عن الرجال. قالت: فزوجها إن كان صواما قواما جديرا بالحق نقول (١).

(١) ترجمة الإمام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ١٦٩ / ٦٥٩، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، وأبو الفضل محمد بن

عبد الواحد بن محمد بن المغازلي، وأبو صالح الحموي، قالوا: أنبأنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الهيثم، أنبأنا أحمد بن محمد التيم، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة...
أخرجه الترمذى فى سننه: ٥ / ٧٠١ / ٣٨٧٤، قال: حدثنا حسين بن يزيد الكوفى، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن أبى الجحاف، عن جميع بن عمير التيمى، قال: دخلت مع عمى على عائشة فسئلت أى الناس كان أحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قالت: فاطمة، فقيل لها: من الرجال؟ قالت:
زوجها، إن كان ما علمت صواما قواما.
وصححه الحاكم فى المستدرک: ٣ / ١٧١ / ٤٧٤٤، ولم يتعقبه الذهبى فى تلخيص المستدرک.
وأورده فى سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٢٥ / ١١٨.
(٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، داود بن أبى عوف (١)، جميع بن عمير (٢)، عبد العزيز (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، ابن المغازلي (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن عبد الواحد (١)، عبد السلام بن حرب (١)، محمد بن الهيثم (١)، دمشق (١)

١ - فى أنه (عليه السلام) أحب الرجال إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)

الفصل الرابع فى حب النبى (صلى الله عليه وآله) إياه وتحريضه على محبته ونهيه عن بغضه وأذاه ١ - فى أنه (عليه السلام) أحب الرجال إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) - ابن عقدة، أنبأنا موسى بن موسى، أنبأنا عبد العزيز بن بحر، أنبأنا أبو إدريس الكوفى تليد بن سلمان، عن أبى الجحاف داود بن أبى عوف عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع عمى على عائشة، فقالت: يا أم المؤمنين أى الناس كان أحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قالت: فاطمة. قالت: أنا أسألك عن الرجال. قالت: فزوجها إن كان صواما قواما جديرا بالحق نقول (١).

(١) ترجمة الإمام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ١٦٩ / ٦٥٩، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، وأبو الفضل محمد بن عبد الواحد بن محمد بن المغازلي، وأبو صالح الحموي، قالوا: أنبأنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الهيثم، أنبأنا أحمد بن محمد التيم، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة...
أخرجه الترمذى فى سننه: ٥ / ٧٠١ / ٣٨٧٤، قال: حدثنا حسين بن يزيد الكوفى، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن أبى الجحاف، عن جميع بن عمير التيمى، قال: دخلت مع عمى على عائشة فسئلت أى الناس كان أحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قالت: فاطمة، فقيل لها: من الرجال؟ قالت:
زوجها، إن كان ما علمت صواما قواما.
وصححه الحاكم فى المستدرک: ٣ / ١٧١ / ٤٧٤٤، ولم يتعقبه الذهبى فى تلخيص المستدرک.
وأورده فى سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٢٥ / ١١٨.
(٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، داود بن أبى عوف (١)، جميع بن عمير (٢)، عبد العزيز (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، ابن المغازلي (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن عبد الواحد (١)، عبد السلام بن حرب (١)، محمد بن الهيثم (١)، دمشق (١)

٢ - في تحريض النبي (صلى الله عليه وآله) على محبته ونهيه عن بغضه

٢ - في تحريض النبي (صلى الله عليه وآله) على محبته (عليه السلام) ونهيه عن بغضه - ابن عقدة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدثنا إسحاق بن يزيد، قال: حدثنا صبيح، عن السدي، عن صبيح عن زيد بن أرقم، قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإذا على وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال: "أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم" (١).
- ابن عقدة، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي، حدثنا نصر بن مزاحم، حدثنا عبد الله بن مسلم الملائني، حدثني داود بن أبي عوف أبو الجحاف، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، قال: لما دخل على فاطمة جاء النبي (صلى الله عليه وسلم) أربعين صباحا إلى بابها فيقول: "أنا حرب لمن حاربتكم وسلم لمن سالمتم" (٢).

- ابن عقدة، أنبأنا الحسن بن علي بن بزيع، أنبأنا عمر بن إبراهيم، أنبأنا سوار بن مصعب الهمداني، عن الحكم بن عتيبة، عن يحيى الجزار

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٢، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: حدثنا ابن عقدة...
أخرجه الترمذي في سننه: ٥ / ٦٩٩ / ٣٨٧٠، قال: حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: "أنا حرب لمن حاربتكم وسلم لمن سالمتم".

وأخرجه ابن ماجه في سننه: ١ / ٥٢ / ١٤٥، والحاكم في المستدرک: ٣ / ١٦١ / ٤٧١٤.
(٢) فضائل سيده النساء: ٢٩، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني...

(٢٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، أبو سعيد الخدري (١)، الحسن بن علي بن بزيع (١)، داود بن أبي عوف (١)، إبراهيم بن محمد (١)، عمر بن إبراهيم (١)، إسحاق بن يزيد (٢)، يعقوب بن يوسف (١)، عطية العوفي (١)، زيد بن أرقم (٢)، الحرب (٣)، كتاب سنن ابن ماجه (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، أسباط بن نصر الهمداني (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)

عن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "من زعم أنه آمن بي وما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب، ليس بمؤمن" (١).

- ابن عقدة، أنبأنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد، أنبأنا أبي، أنبأنا عبد النور بن عبد الله بن سنان، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر عن علي قال: عهد إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه لا يجبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (٢).

(١) ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ٢١٠ / ٧١٢، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الموفق الخوارزمي في المناقب: ٧٦ / ٥٧، قال: أنبأني مهذب الأئمة، أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو عمرو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحافظ، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

وعن ابن عقدة أورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٧ / ٣٩١، بالإسناد والمتن سواء.

(٢) ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ١٩١ / ٦٨٣، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد، أنبأنا أبو الحسن الحسن آبادي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه محمد بن علي الطبري في بشارة المصطفى: ١٢٦، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن محمد الطوسي (رحمه الله) في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة بقراءة تلي عليه في مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأخبرني الشيخ الفقيه الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن قراءة عليه في سنة أربع عشرة وخمسمائة قال:

حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (رضي الله عنه) بالغري على ساكنه السلام سنة ست وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي سنة عشرة وأربعمائة في منزله ببغداد في درب الزعفراني رجة ابن مهدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي الحارثي، قال: حدثنا أبي، قال: قال زياد بن خيثمة وزهير بن معاوية عن الأعمش، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء. وأخرجه مسلم في صحيحه: ١ / ٨٦ / ٧٨، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، ح وحدثنا يحيى بن يحيى - واللفظ له، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر، قال: قال علي: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي (صلى الله عليه وسلم) إلى أن لا يجنبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.

وأخرجه الترمذي في صحيحه: ٥ / ٦٤٣ / ٣٧٣٦، وابن ماجه في سننه: ١ / ٤٢ / ١١٤، وابن حنبل في المسند: ١ / ٨٤.

(٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عبد النور بن عبد الله (١)، عبد الله بن مسعود (١)، البغض (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، شهر رمضان المبارك (١)، محمد بن الحسن بن علي الطوسي (١)، أبو بكر بن أبي شيبة (١)، محمد بن أحمد بن شهريار (١)، محمد بن عبد الله بن محمد (١)، أحمد بن محمد بن يحيى (١)، أبو العباس بن عقدة (٢)، أحمد بن محمد بن موسى (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، زهير بن معاوية (١)، زياد بن خيثمة (١)، محمد بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (١)، عاصم بن الحسين (١)، عبد الصمد بن محمد (١)، عاصم بن الحسن (١)، الحسن بن محمد (١)، ابن ماجه (١)، محمد بن علي (١)، الخوارزمي (١)، دمشق (٢)، الشهادة (١) - ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا عبد الرحمن بن شريك، أنبأنا أبي، أنبأنا جابر عن عبد الله بن نجى، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين. وكان مما عهد إلى أن لا يبغضني مؤمن ولا يجنبني كافر أو منافق، والله ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت ما عهد إلى (١).

- ابن عقدة، أخبرنا الحسين بن عبد الملك، أخبرنا إسحاق بن يزيد، أخبرنا هاشم بن البريد، عن إسماعيل بن رجا

(١) ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ٦٣ / ٩١، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

أخرج ابن عدى في الكامل: ٤ / ٢٣٥، قال: حدثنا أحمد بن الحسن السكوني الكوفي، حدثنا أحمد بن بديل، حدثنا مفضل يعني بن صالح، حدثنا جابر بن يزيد الجعفي، عن عبد الله بن نجى، قال: سمعت عليا يقول: صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ستين صلاة قبل أن يصلي معه أحد. فقلت لعبد الله بن نجى: وإلا فصمت أذناك، ثلاثا. قال: وإلا فصمت أذناي. وعن عبد الله بن نجى، قال: سمعت عليا على المنبر يقول: والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت ما عهد إلى، وإنى على بينة من ربي بينها لنبية (عليه السلام) فبينها لى وإنى لعلى الطريق الواضح ألقطه ثم لقطا.

(٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الحسين بن عبد الملك (١)، علي بن أبي طالب (١)، إسحاق بن يزيد (١)، أحمد بن يحيى (١)، الكذب، التكذيب (٤)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، أبو

العباس بن عقدة (١)، جابر بن يزيد (١)، أحمد بن الحسن (١)، عاصم بن الحسن (١)، دمشق (١)، الصلاة (١)

عن أبيه، قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: والذي فلق الحبة وبرء النسمة إنه لعهد النبي الأمي (صلى الله عليه وآله) إلى أنه لا يجبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ولو ضربت أنف المؤمنين بسيفى هذا ما أبغضوني أبدا ولو أعطيت المنافقين هكذا وهكذا ما أبغضوني أبدا (١).

- ابن عقدة، أنبأنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، أنبأنا أبي، وعثمان بن سعيد الأحول، قال: أنبأنا عمرو بن ثابت، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ عن علي (رضى الله عنه)، قال: دعاني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: "يا علي، إن فيك شها من عيسى بن مريم (عليهما السلام) أحبه النصارى حتى أنزلوه منزلة ليس بها، وأبغضته اليهود حتى بهتوا أمه."

قال: وقال علي: يهلك في رجلان: محب مفرط بما ليس في ومبغض يحمل شتاني على أن يبهتني (٢).

(١) بشاره المصطفى: ١٥٢، قال: وبه [أى بالإسناد المتقدم فى كتابه] عن محمد الفارسي، قال:

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد الدقاق، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بالكوفة...

(٢) ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ٢٣٩ / ٧٥٤، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الشيخ الطوسي فى أماليه: المجلس ٩ / ٥٤، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا ابن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله.

ومن طريق ابن عقدة أيضا أخرجه الشيخ الطوسي فى أماليه: المجلس ١٠ / ١، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي سنة عشر وأربعمائة فى منزله ببغداد فى درب الزعفرانى، رحبه ابن مهدي، قال: أخبرنى أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ، قال: حدثنى الحسين، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن الحارث بن حصيرة: مثله، ولم يذكر صباح.

وأورده السيوطى فى تاريخ الخلفاء: ١٧٣، قال: أخرج البزاز، وأبو يعلى والحاكم، عن علي، قال: دعاني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: "إن فيك مثلا من عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبه النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذى ليس به" ألا وانه يهلك فى اثنان: محب مفرط يفرطنى بما ليس فى ومبغض يحمل شتاني على أن يبهتني.

(٣١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، النبي عيسى بن مريم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الحارث بن حصيرة (٢)، ربيعة بن ناجذ (١)، عمرو بن ثابت (٢)، عثمان بن سعيد (١)، صباح المزني (١)، الهلاك (٢)، النفاق (١)، الضرب (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، مدينة الكوفة (١)، محمد بن عبد الله بن محمد (١)، أبو العباس بن عقدة (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، محمد بن أحمد الدقاق (١)، عاصم بن الحسن (١)، الشيخ الطوسي (٢)، دمشق (١)

- ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن محمد بن علي الحسيني، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا عبيد الله بن علي، قال: حدثنى علي بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن آبائه عن علي (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) "يا علي، إن فيك مثلا من عيسى بن مريم، أحبه قوم فأفروا فى حبه فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فأفروا فى بغضه فهلكوا فيه، واقتصد فيه قوم فنجوا" (١).

- ابن عقدة، عن الحسين بن محفوظ، عن أحمد بن إسحاق، حدثنا الغطريف، عن عبد السلام بصنعاء اليمن، عن عبد الرزاق، عن

معمر، عن الزهري، عن أبي بكر عبد الله بن عبد الرحمن، قال: سمعت عثمان بن عفان، قال: سمعت عمر بن الخطاب سمعت أبا بكر بن أبي قحافة، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: "إن الله خلق من نور وجه علي بن أبي طالب ملائكة يسبحون ويقدمون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده" (٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٤٩، أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة...

(٢) مقتل الحسين: ١ / ٩٧، قال: وذكر محمد بن شاذان، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه محمد بن أحمد القمي في مائة منقبة: ١٤٨، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، بالإسناد والتمتن سواء. وأخرجه الخوارزمي بطريق آخر في المناقب: ٣٢٩ / ٣٤٨، قال: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني في كتابه، حدثنا الشيخ الخطيب أبو الحسن صاعد بن محمد الغياث الدامغاني بدمغان، حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد العزيز البسطامي، حدثنا أبو بكر القرشي، حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا، حدثنا هديبة بن خالد القيسي، عن حماد بن ثابت البناني، عن عبيد بن عمير الليثي، عن عثمان بن عفان، قال: قال عمر بن الخطاب:

إن الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب.

(٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الخليفة عثمان بن عفان (٢)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، محمد بن علي الحسيني (١)، جعفر بن محمد بن عيسى (١)، عبيد الله بن علي (١)، علي بن أبي طالب (٢)، أحمد بن إسحاق (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب مائة منقبة لمحمد بن أحمد القمي (١)، الحسن بن علي بن زكريا (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن أحمد القمي (١)، محمد بن عبد العزيز (١)، حماد بن ثابت (١)، صاعد بن محمد (١)، محمد بن سعيد (١)، الخوارزمي (١)

٣ - في سبه

- ابن عقدة، قال: حدثنا عمر بن أسلم، قال: حدثنا سعيد بن يوسف البصري، عن خالد بن عبد الرحمن المدائني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه)، قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد ضرب كتف علي بن أبي طالب (عليه السلام) بيده وقال: "يا علي من أحبنا فهو العربي، ومن أبغضنا فهو العلج، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحا، وما على ملء إبراهيم (عليه السلام) إلا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها برآء، وإن لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم البنيان" (١).

٣ - في سبه - ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا إسماعيل بن أبان الوراق، أنبأنا عمرو بن ثابت، عن يزيد بن أبي زياد، قال:

حدثني ابن أخي زيد بن أرقم، قال: دخلت على أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم)

(١) أمالي المفيد: المجلس ٢١ / ٤، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني...

عنه أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: المجلس ٧ / ٢٤، قال: أخبرنا محمد بن محمد، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

(٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، أزواج النبي (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، النبي

إبراهيم (ع) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبوذر الغفاري (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، يزيد بن أبي زياد (١)، إسماعيل بن أبان (١)، أحمد بن يحيى (١)، عمرو بن ثابت (١)، زيد بن أرقم (١)، الضرب (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن عمر الجعابي (١)، الشيخ الطوسي (١)، محمد بن محمد (١)

٤ - في حساده

فقلت: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قالت: من الذين يسب فيهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قلت: لا والله يا أمه ما سمعت أحدا يسب رسول الله (صلى الله عليه وسلم). قالت:

بلى والله انهم يقولون: فعل الله بعلى ومن يحبه! وقد كان والله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحبه (١).

٤ - في حساده - ابن عقده، قال: حدثنا علي بن رجاء بن صالح، قال: حدثنا حسن بن حسين العرنى، قال: حدثنا خالد بن مختار، عن الحارث بن حصين، عن القاسم بن جندب الأزدي عن أنس بن مالك، قال: كنت خادما للنبي (صلى الله عليه وآله)، فكان إذا ذكر عليا (عليه السلام) رأيت السرور في وجهه، إذ دخل عليه رجل من ولد عبد المطلب فجلس فذكر عليا (عليه السلام)، فجعل ينال منه، وجعل وجه النبي (صلى الله عليه وآله) يتغير، فما لبث أن دخل علي (عليه السلام) فسلم فرد النبي (صلى الله عليه وآله) عليه، ثم قال: "علي والحق معا هكذا - وأشار بإصبعيه - لن

(١) ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ١٧١ / ٦٦٤، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو عثمان البحري، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن أحمد بن سليم البجاد البغدادي، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني... ورواه معنى ابن عبد ربه الأندلسي في العقد الفريد: ٤ / ٣٦٦، قال: ولما مات الحسن بن علي حج معاوية، فدخل المدينة وأراد أن يلعن عليا علي منبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم). فقيل له: إن هاهنا سعد بن أبي وقاص، ولا نراه يرضى بهذا، فابعث إليه وخذ رأيه. فأرسل إليه وذكر له ذلك. فقال: إن فعلت لأخرجن من المسجد، ثم لا أعود إليه. فأمسك معاوية عن لعنه حتى مات سعد. فلما مات لعنه علي المنبر، وكتب إلى عماله أن يلعنوه على المنابر، ففعلوا. فكتبت أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى معاوية: إنكم تلعنون علي بن أبي طالب ومن أحبه، وأنا أشهد أن الله أحبه ورسوله، فلم يلتفت إلى كلامها.

(٣٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٧)، مدينة الكوفة (١)، الحارث بن حصين (١)، أنس بن مالك (١)، أمهات المؤمنين، ازواج النبي (ص) (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، محمد بن الحسين بن أحمد (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، علي بن أبي طالب (١)، أبو عبد الله (١)، الحسن بن علي (١)، دمشق (١)، الموت (٣)، السجود (١)، الشهادة (١) يفترقا حتى يردا على الحوض، يا علي حاسدك حاسدي، وحاسدي حاسد الله، وحاسد الله في النار (١).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٣٠ / ١، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني...

روى المتقى الهندي في كنز العمال، ١١ / ٦٢٦ / ٣٣٠٥٠. من طريق الحافظ ابن مردويه، عن أنس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "من حسد عليا فقد حسدني، ومن حسدني فقد كفر."

(٣٥)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، المتقى الهندي (١)

الفصل الخامس: في إيمانه (عليه السلام)

الفصل الخامس في إيمانه (عليه السلام) - ابن عقدة، أنبأنا علي بن الحسن التيمي، أنبأنا جعفر بن محمد بن حكيم، وجعفر بن أبي الصباح، قال: أنبأنا إبراهيم بن عبد الحميد، عن رقية بن مصقلة العبدى، عن أبيه عن جده، قال: أتى رجلان عمر بن الخطاب في ولايته يسألانه عن طلاق الأمة، فقام معتمدا بشئ بينهما حتى أتى حلقه في المسجد وفيها رجل أصلع، فوقف عليه فقال: يا أصلع ما قولك في طلاق الأمة؟ فرفع رأسه إليه ثم أومى إليه بإصبعه، فقال عمر للرجلين: تطليقتان. فقال أحدهما: سبحان الله جئنا لنسألك وأنت أمير المؤمنين فمشيت معنا حتى وقفت على هذا الرجل فسألته فرضيت منه بأن أومى إليك، فقال: أو تدريان من هذا؟ قال: لا. قال: هذا على بن أبي طالب. أشهد على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لسمعته وهو يقول: "لو أن السماوات السبع

(٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، إبراهيم بن عبد الحميد (١)، علي بن الحسن التيمي (١)، جعفر بن محمد (١)، السجود (١)، الشهادة (١) وضعن في كفة ميزان، ووضع إيمان على في كفة ميزان لرجح بها إيمان على (١).

(١) ترجمه الإمام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ٣٦٤ / ٨٧١، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجبال، أنبأنا الشريف أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن الحسين بن طاهر بن يحيى الحسنى، أنبأنا أبو عبد الله الكاتب النعماني، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الموفق الخوارزمي: ١٣١ / ١٤٦، قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد - إجازة، أخبرنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد إذنا، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، وذكر تمام السند، عن عمر بن الخطاب، قال: أشهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) مثله سواء.

وأخرجه محمد بن علي الحسيني البغدادي في عيون الأخبار في مناقب الأئمة الأخيار: ٢٦، قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الرياحي بواسط، أنبأنا صالح بن محمد بن أبي مقاتل القيراطي، أنبأنا محمد بن تسنيم الوراق، عن رقية بن مصقلة، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) قال: "سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لو أن السماوات السبع وضعت في كفه، ووضع إيمان على في كفه لرجح إيمان على."

وأورده المحب الطبري في ذخائر العقبى: ١٠٠، والمتقى الهندي في كنز العمال: ١١ / ٦١٧ / ٣٢٩٩٣، والأمرتسرى في أرجح المطالب: ٤٧٦، قال: أخرجه ابن السمان، والحافظ السلفي، والفضائي، والديلمي، والخوارزمي عن أبي القاسم محمود الزمخشري.

(٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، كتاب ذخائر العقبى (١)، الزمخشري (١)، عبيد الله بن الحسين (١)، محمد بن علي الحسيني (١)، محمد بن علي بن يعقوب (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محب الدين الطبري (١)، أبو عبد الله (٢)، المتقى الهندي (١)، محمد الهمداني (١)، أبو العلاء (١)، مدينة بغداد (١)، محمد بن تسنيم (١)، الحسن بن محمد (١)، صالح بن محمد (١)، محمد بن سعيد (١)، علي بن محمد (١)، الخوارزمي (٢)، دمشق (١)، الطهارة (١)، القتل (١)، الشهادة (١)

الفصل السادس: في عدله (عليه السلام) وأمانته

الفصل السادس في عدله (عليه السلام) وأمانته - ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن القاسم أبو جعفر الأصفهاني من أصل كتابه، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو معاذ زياد بن رستم بياع الأدم عن عبد الصمد، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: قلت: يا أبا عبد الله، حدثنا حديث عقيل. قال: نعم، جاء عقيل إليكم بالكوفة، وكان علي (عليه السلام) جالسا في صحن المسجد، وعليه قميص سنبلاني، قال: فسأله، فقال: أكتب لك إلى ينبع.

قال: ليس غير هذا. قال: لا. فبينما هو كذلك إذ أقبل الحسين (عليه السلام) فقال: اشترى لعمرك ثوبين، فاشترى له، قال: يا بن أخي ما هذا؟ قال: هذه كسوة أمير المؤمنين، ثم أقبل حتى انتهى إلى علي (عليه السلام) فجلس، فجعل يضرب يده على الثوبين وجعل يقول: ما أليّن هذا الثوب يا أبا يزيد! قال: يا حسن، أخدم عمك.

قال: والله ما أملك صفراء ولا بيضاء. قال: فمر له ببعض ثيابك. قال: فكساه بعض ثيابه. قال: ثم قال: يا محمد، أخدم عمك. قال: والله لا أملك درهما ولا دينارا. قال: فاكسه بعض ثيابك.

قال عقيل: يا أمير المؤمنين، إنذن لي إلى معاوية. قال: في حل محلل، (٣٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) (٢)، مدينة الكوفة (١)، أحمد بن القاسم (١)، زياد بن رستم (١)، عباد بن يعقوب (١)، الضرب (١)، السجود (١)

فانطلق نحوه، وبلغ ذلك معاوية، فقال: اركبوا أفره دوابكم، والبسوا من أحسن ثيابكم، فإن عقيلاً قد أقبل نحوكم، وأبرز معاوية سريره، فلما انتهى إليه عقيل، قال معاوية: مرحبا بك يا أبا يزيد، ما نزع بك؟ قال: طلب الدنيا من مظانها. قال:

وفقت وأصبت، قد أمرنا لك بمائة ألف، فأعطاه المائة ألف. ثم قال: أخبرني عن العسكرين اللذين مررت بهما، عسكري وعسكرك علي. قال: في الجماعة أخبرك، أو في الوحدة؟ قال: لا بل في الجماعة. قال: مررت على عسكرك علي، فإذا ليل كليل النبي (صلى الله عليه وآله)، ونهار كنهار النبي (صلى الله عليه وآله)، إلا أن رسول الله ليس فيهم، ومررت على عسكرك فإذا أول من استقبلني أبو الأعمش وطائفة من المنافقين والمنفرين برسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا أن أبا سفيان ليس فيهم. فكف عنه حتى إذا ذهب الناس قال له: يا أبا يزيد، أيش صنعت بي؟ قال: ألم أقل لك: في الجماعة أو في الوحدة، فأبيت علي؟ قال: أما الآن فاشفني من عدوى. قال: ذلك عند الرحيل فلما كان من الغد شد غرائره ورواحله، وأقبل نحو معاوية، وقد جمع معاوية حوله، فلما انتهى إليه قال: يا معاوية، من ذا عن يمينك؟ قال: عمرو بن العاص، فتضحك ثم قال: لقد علمت قريش أنه لم يكن أحصى لتيوسها من أبيه، ثم قال:

من هذا؟ قال: هذا أبو موسى، فتضحك ثم قال: لقد علمت قريش بالمدينة أنه لم يكن بها امرأة أطيب ريحا من قب أمه. قال: أخبرني عن نفسي يا أبا يزيد.

قال: تعرف حمامة، ثم سار، فألقى في خلد معاوية، قال: أم من أمهاتي لست أعرفها! فدعا بنسايين من أهل الشام، فقال: أخبرني عن أم من أمهاتي يقال لها حمامة لست أعرفها. فقالا: نسألك بالله لا تسألنا عنها اليوم. قال: أخبرني أو لأضربن أعناقكما، لكما الأمان. قال: فإن حمامة جدّة أبي سفيان السابعة وكانت بغيا، وكان لها بيت توفي فيه.

(٤٠)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عمرو بن العاص (١)، الشام (١)، الجماعة (٢)

قال جعفر بن محمد (عليهما السلام): وكان عقيل من أنسب الناس (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سألته عن أمير المؤمنين لم لم يسترجع فدكا لما ولي الناس؟ فقال: لأننا أهل بيت لا نأخذ حقوقنا ممن ظلمنا إلا هو ونحن أولياء المؤمنين إنما نحكم لهم ونأخذ

حقوقهم ممن ظلمهم ولا نأخذ لأنفسنا (٢).

- ابن عقدة، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي، قال: حدثنا عمي القاسم بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب، قال:

حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد: أن الناس كلّموا عثمان في أمر عبيد الله بن عمر وقتله الهرمزان، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، قد أكثرتم في أمر عبيد الله بن عمرو الهرمزان، وإنما قتله عبيد الله تهمة بدم أبيه، وإن أولى الناس بدم الهرمزان الله ثم الخليفة، ألا وإني قد وهبت دمه لعبيد الله.

فقام المقداد بن الأسود، فقال: يا أمير المؤمنين، ما كان لله كان الله أملكك به منك، وليس لك أن تهب ما الله أملكك به منك. فقال: ننظر ونتظرون، فبلغ قول

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤٣ / ٨، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ...

(٢) علل الشرائع: ١ / ١٥٥، قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ...

(٤١)

صفحهمفاتح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين (١)، علي بن الحسن بن علي بن فضال (١)، جعفر بن عبد الله العلوي (١)، عبد الله بن أبي بكر (١)، المقداد بن الأسود (١)، عبيد الله بن عمرو (١)، علي بن أبي طالب (١)، عبيد الله بن عمر (١)، عاصم بن عمر (١)، كتاب علل الشرائع للصدوق (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، أحمد بن الحسن القطان (١)، أحمد بن محمد بن الصلت (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)

عثمان عليا (عليه السلام) فقال: والله لئن ملكت لأقتلن عبيد الله بالهرمزان، فبلغ ذلك عبيد الله، فقال: والله لئن ملك لفعّل (١).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤٢ / ٣، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ...

(٤٢)

صفحهمفاتح البحث: كتاب أمالي الصدوق (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)

الفصل السابع: في علمه (عليه السلام)

الفصل السابع في علمه (عليه السلام) ١ - قوله (صلى الله عليه وآله): أنا مدينة الحكمة وعلى بابها - ابن عقدة، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن أبي جعفر الباقر، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "أنا مدينة الحكمة وهي الجنة، وأنت يا علي بابها، فكيف يهتدى المهتدي إلى الجنة، ولا يهتدى إليها إلا من بابها" (١).

- ابن عقدة، قال: حدثني سعد بن طريف الخفاف، قال: حدثني سعيد بن جبير

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٥ / ٢١، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الليثي، قال:

حدثنا أحمد بن محمد الهمداني ...

أخرج الترمذي في سننه: ٥ / ٦٣٧ / ٣٧٢٣، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا محمد بن عمر الرومي، حدثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابجي، عن علي (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "أنا دار الحكمة وعلي بابها."

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٥٩ / ٩٩٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ١ / ٦٤.

(٤٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، سعيد بن جبير (١)، جابر بن عبد الله (١)، يعقوب بن يوسف (١)، الحسين بن علي (١)، علي بن الحسين (١)، أحمد بن حماد (١)، عمرو بن شمر (١)، كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، محمد بن أحمد بن إبراهيم الليثي (١)، ابن عساكر (١)، أحمد بن محمد الهمداني (١)، سلمة بن كهيل (١)، سويد بن غفلة (١)، محمد بن عمر (١)، دمشق (١)، الشراكة، المشاركة (١)

١ - قوله (صلى الله عليه وآله): أنا مدينة الحكمة وعلي بابها

الفصل السابع في علمه (عليه السلام) ١ - قوله (صلى الله عليه وآله): أنا مدينة الحكمة وعلي بابها - ابن عقدة، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن أبي جعفر الباقر، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "أنا مدينة الحكمة وهي الجنة، وأنت يا علي بابها، فكيف يهتدى المهتدى إلى الجنة، ولا يهتدى إليها إلا من بابها" (١).

- ابن عقدة، قال: حدثني سعد بن طريف الخفاف، قال: حدثني سعيد بن جبير

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٥ / ٢١، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الليثي، قال:

حدثنا أحمد بن محمد الهمداني ...

أخرج الترمذي في سننه: ٥ / ٦٣٧ / ٣٧٢٣، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا محمد بن عمر الرومي، حدثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابجي، عن علي (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "أنا دار الحكمة وعلي بابها."

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٥٩ / ٩٩٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ١ / ٦٤.

(٤٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، سعيد بن جبير (١)، جابر بن عبد الله (١)، يعقوب بن يوسف (١)، الحسين بن علي (١)، علي بن الحسين (١)، أحمد بن حماد (١)، عمرو بن شمر (١)، كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، محمد بن أحمد بن إبراهيم الليثي (١)، ابن عساكر (١)، أحمد بن محمد الهمداني (١)، سلمة بن كهيل (١)، سويد بن غفلة (١)، محمد بن عمر (١)، دمشق (١)، الشراكة، المشاركة (١)

٢ - في أنه (عليه السلام) أعلم الصحابة

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: "يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يجنبي ويغضبك، لأنك مني وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي، وعلايتك من علايتي، وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدى، سعد من أطاعك، وشقى من عصاك، وريح من تولاك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وخسر من فارقك، فمثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح (عليه السلام) من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة" (١).

٢ - في أنه (عليه السلام) أعلم الصحابة - ابن عقدة، قال: حدثنا الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم بن يعلى التيمي، قال: حدثني علي بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): ما نزلت آية إلا - وأنا عالم متى نزلت، وفي من أنزلت، ولو سألتهموني عما بين اللوحين لحدثتكم (٢).

(١) مائة منقبة: ٤٠، قال: حدثني محمد بن سعيد أبو الفرج، قال: حدثني أحمد بن محمد بن سعيد بن سعيد...

أخرجه الشيخ الصدوق في أماليه: المجلس ٤٥ / ١٨. وفي إكمال الدين: ٢٤١ / ٦٥.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ٦ / ٣٨، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد...

أخرج ابن عساكر في ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٣ / ٣٠ / ١٠٥٢، قال: أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحاكم الإمام أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت عبد الله بن الحسين بن الحسن الأشقر، ويقال له: ابن الطبال بالكوفة، يقول: سمعت محمد بن فضيل، يقول: سمعت ابن شبرمة، يقول: ما كان أحد يقول على المنبر: سلوني عن ما بين اللوحين إلا علي بن أبي طالب.

(٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، النبي نوح عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن عباس (١)، يوم القيامة (١)، علي بن إبراهيم (١)، الحسن بن القاسم (١)، سيف بن عميرة (١)، السفينة (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب مائة منقبة لمحمد بن أحمد القمي (١)، مدينة الكوفة (١)، ابن عساكر (١)، عبد الله بن أحمد بن محمد (١)، عبد الله بن الحسين (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، علي بن أبي طالب (١)، محمد بن عمر الجعابي (١)، الشيخ الصدوق (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن يعقوب (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن سعيد (١)، محمد بن محمد (١)، دمشق (١)، الفرج (١)

- ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبد الله، قال:

حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن المخارق السلولي أبو جنادة، عن أبي حمزة الثمالي، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي عن أصحاب عبد الله [بن مسعود]، أن عبد الله قيل له حين قال: لو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الإبل لأتيته، قيل: علي، قال: عليه قرأت وبه بدأت (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا الحسن بن العباس، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: قلت لأبي بكر بن عياش: يقولون إن عليا لم يقرأ القرآن!! قال: أبطل من قال هذا. حدثنا عاصم بن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن السلمى، قال: ما رأيت أحدا أقرأ من علي بن أبي طالب (٢).

(١) الأمالي الخميسية: ١ / ٩٢، قال: وبه [أى بالإسناد المتقدم فى كتابه] قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجوزداني، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الهمداني...

أخرج ابن عساكر في ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٣ / ٣٢ / ١٠٥٨، قال: أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنبأنا علي بن الحسن الفقيه، أنبأنا أبو محمد المصري، أنبأنا أحمد بن محمد بن زياد، أنبأنا الحسين بن حكم بن مسلم الحبري، أنبأنا إسماعيل بن صبيح، عن جناب بن نسطاس، عن محمد العزرقى، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبيدة السلماني، قال: قال عبد الله بن مسعود: لو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغه المطايا. قال: فقال له رجل: فأين أنت عن علي؟ قال: به بدأت، إنى قرأت عليه.

(٢) شواهد التنزيل: ١ / ٣٤، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الحسين المقرئ، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو القاسم زيد بن علي بن أحمد المقرئ الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن سعيد...

أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٣ / ٣٥ / ١٠٦١، قال: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده، أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريا، أنبأنا محمد بن الحسن بن زياد، أنبأنا حسين بن الأسود، أنبأنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبد الرحمن السلمى، قال: ما رأيت أحدا أقرأ لكتاب الله من علي بن أبي طالب.

وأورده الذهبي في معرفة القراء الكبار: ٢٨ / ٢.

(٤٥)

صفحهمفاتح البحث: أحمد بن الحسين بن سعيد (١)، عبد الله بن مسعود (٢)، إسحاق السبيعي (٢)، الحسن بن العباس (١)، أبو عبد الله (١)، يحيى بن آدم (٢)، القرآن الكريم (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفى (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، أبو عبد الله بن أبي الحسين (١)، ابن عساكر (٢)، محمد بن الحسن بن زياد (١)، محمد بن علي بن الحسين (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، علي بن أبي طالب (١)، عبيدة السلماني (١)، محمد بن الحسين (١)، أحمد بن عبيد (١)، علي بن الحسن (١)، محمد بن زياد (١)، علي بن أحمد (١)، أحمد بن محمد (١)، دمشق (٢)، العزة (١)

- ابن عقدة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف، حدثنا محمد بن جنيد، حدثنا علي بن هاشم عن سليم مولى الشعبي، عن علي، قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا حميد بن زياد من كتابه وقرأه عليه، قال:

حدثني جعفر بن إسماعيل المنقري، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن إسماعيل بن علي البصرى، عن أبي أيوب المؤدب (١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣ / ٣١٦، قال: حدثنا ابن سعيد...

أخرجه النسائي في خصائص أمير المؤمنين علي (عليه السلام): ٢٢٣ / ١٢٠، قال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير محمد بن خازم، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى سعيد بن فيروز الطائي، عن علي (رضى الله عنه)، قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت.

وأخرجه النسائي بإسناد آخر في الخصائص: ٢٢٣ / ١٢١.

وأخرج الترمذى في سننه: ٥ / ٦٣٧ / ٣٧٢٢، قال: حدثنا خلاد بن أسلم البغدادي، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملى، قال: قال علي: كنت إذا سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أعطاني وإذا سكت ابتدأني.

وأخرجه الحاكم في المستدرک: ٣ / ١٢٥.

(٤٦)

صفحهمفاتح البحث: إسحاق بن إبراهيم (١)، إسماعيل بن علي (١)، جعفر بن إسماعيل (١)، حميد بن زياد (١)، علي بن هاشم (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن عمرو (١)، سعيد بن فيروز (١)، محمد بن المثنى (١)، عمرو بن مرة (١)، السكوت (٢)

عن أبيه - وكان مؤدبا لبعض ولد جعفر بن محمد (عليهما السلام) - قال: قال: لما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) دخل المدينة رجل من ولد داود على دين اليهودية، فرأى السكك خالية، فقال لبعض أهل المدينة: ما حالكم؟ فقيل: توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال الداودي: أما إنه توفي في اليوم الذى هو فى كتابنا، ثم قال: فأين الناس؟ فقيل له: فى المسجد فأتى المسجد فإذا أبو

بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح والناس، قد غص المسجد بهم، فقال: أوسعوا حتى أدخل وأرشدوني إلى الذى خلفه نبيكم، فأرشدوه إلى أبى بكر، فقال له: إننى من ولد داود على دين اليهودية، وقد جئت لأسأل عن أربعة أحرف فإن خبرت بها أسلمت، فقالوا له: انتظر قليلا.

وأقبل أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) من بعض أبواب المسجد، فقالوا له: عليك بالفتى، فقام إليه، فلما دنا منه قال له: أنت على بن أبى طالب (عليه السلام)؟ فقال له على: أنت فلان بن فلان بن داود؟ قال: نعم، فأخذ على يده وجاء به إلى أبى بكر، فقال له اليهودى: إننى سألت هؤلاء عن أربعة أحرف فأرشدوني إليك لأسألك، قال: اسأل.

قال: ما أول حرف كلم الله به نبيكم لما أسرى به ورجع من عند ربه؟

وخبرنى عن الملك الذى زحم نبيكم ولم يسلم عليه، وخبرنى عن الأربعة الذين كشف عنهم مالك طبقا من النار وكلموا نبيكم؟ وخبرنى عن منبر نبيكم أى موضع هو من الجنة؟

قال على (عليه السلام): أول ما كلم الله به نبينا (عليه السلام) قول الله تعالى: * (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه) * (١)، قال: ليس هذا أردت، قال: فقول رسول الله:

(١ و ٢) سورة البقرة: ٢٨٥.

(٤٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٢)،

الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عبد الرحمن بن عوف (١)، السجود (٤)، سورة البقرة (١)

* (والمؤمنون كل آمن بالله) * (١) قال: ليس هذا أردت، قال: اترك الأمر مستورا، قال: لتخبرنى أولست أنت هو؟ فقال: أما إذ أبيت فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما رجع من عند ربه والحجب ترفع له قبل أن يصير إلى موضع جبرئيل ناداه ملك: أحمد، قال: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: إقرأ على السيد الولي منا السلام، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من السيد الولي؟ فقال الملك:

على بن أبى طالب.

قال اليهودى: صدقت والله إننى لأجد ذلك فى كتاب أبى.

فقال على (عليه السلام): أما الملك الذى زحم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فملك الموت جاء به من عند جبار من أهل الدنيا قد تكلم بكلام عظيم فغضب الله، فزحم رسول الله ولم يعرفه، فقال جبرئيل: يا ملك الموت هذا رسول الله أحمد حبيب الله (صلى الله عليه وآله)، فرجع إليه فلصق به واعتذر، وقال: يا رسول الله إنى أتيت ملكا جبارا قد تكلم بكلام عظيم فغضبت ولم أعرفك، فعذره.

وأما الأربعة الذين كشف عنهم مالك طبقا من النار فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مر بمالك ولم يضحك منذ خلق قط، فقال له جبرئيل: يا مالك هذا نبى الرحمة محمد فتبسم فى وجهه ولم يتبسم لأحد غيره، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "مره أن يكشف طبقا من النار،" فكشف فإذا قابيل ونمرود وفرعون وهامان، فقالوا: يا محمد اسأل ربك أن يردنا إلى دار الدنيا حتى نعمل صالحا، فغضب جبرئيل فقال بريشة من ريش جناحه فرد عليهم طبق النار.

وأما منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإن مسكن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جنة عدن، وهى جنة خلقها الله بيده ومعه فيها اثنا عشر وصيا، وفوقها قبة يقال لها: قبة الرضوان، وفوق قبة الرضوان منزل يقال له: الوسيلة، وليس فى الجنة منزل يشبهه وهو منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

(٤٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٨)، علي بن أبي طالب (١)، الموت (٢)

٣ - في أنه (عليه السلام) أفضى الصحابة

قال اليهودي: صدقت، والله إنه لفى كتاب أبي داود يتوارثونه واحد بعد واحد حتى صار إلى. ثم أخرج كتابا فيه ما ذكره مسطورا بخط داود، ثم قال: مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأنه الذي بشر به موسى (عليه السلام)، وأشهد أنك عالم هذه الأمة ووصي رسول الله. قال: فعلمه أمير المؤمنين شرائع الدين (١).

٣ - في أنه (عليه السلام) أفضى الصحابة - ابن عقدة، قال: حدثنا عبيد بن حمدون الرواسي، قال:

حدثنا الحسن بن ظريف، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: ما رأيت عليا قضى قضاء إلا وجدت له أصلا في السنة.

قال: وكان علي (عليه السلام) يقول: لو اختصم إلى رجلان فقضيت بينهما، ثم مكثا أحوالا كثيرة، ثم أتيتني في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاء واحدا، لأن القضاء لا يحول ولا يزول أبدا (٢).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ٣٠، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد...

(٢) أمالي المفيد: المجلس ٣٤ / ٥، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد...

عن المفيد أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: المجلس ٣ / ٣، بالإسناد والتمتن سواء.

(٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الحسن بن ظريف (١)، الشهادة (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، محمد بن عمر الجعابي (١)، الشيخ الطوسي (١)

الفصل الثامن: في أنه (عليه السلام) أقرب الناس من رسول الله (صلى الله عليه وآله) والخليفة بعده

الفصل الثامن في أنه (عليه السلام) أقرب الناس من رسول الله (صلى الله عليه وآله) والخليفة بعده ١ - قوله (صلى الله عليه وآله): علي أخي، وزيرى، وصيى - ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا مطر عن أنس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "إن أخى ووزيرى ووصيى علي بن أبي طالب" (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى العلوى، قال: حدثنا حسين بن علوان، عن أبي خلد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي عن أمير المؤمنين علي (عليهم السلام)، قال: دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) وهو في بعض

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٠ / ٤٦، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

روى البدخشي في مفتاح النجا في مناقب آل العبا: ٣٤، والأمرتسرى في أرجح المطالب: ٢٤، عن ابن مردويه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "إن أخى ووزيرى وخير من أخلف بعدى علي بن أبي طالب."

(٥١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، أحمد بن يحيى بن زكريا (١)، عبيد الله بن موسى (١)، الحسين بن علي (١)، أحمد بن عيسى (١)، زيد بن علي (١)، محمد بن منصور (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، علي بن أبي طالب (١)، أنس بن مالك (١)، أحمد بن محمد (١)، البدخشي (١)

١ - قوله (صلى الله عليه وآله): علي أخى، وزيرى، وصيى

الفصل الثامن فى أنه (عليه السلام) أقرب الناس من رسول الله (صلى الله عليه وآله) والخليفة بعده ١ - قوله (صلى الله عليه وآله): علي أخى، وزيرى، وصيى - ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا مطر عن أنس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "إن أخى ووزيرى ووصيى علي بن أبى طالب (١)".

- ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى العلوى، قال: حدثنا حسين بن علوان، عن أبى خلد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي عن أمير المؤمنين علي (عليهم السلام)، قال: دخلت علي النبي (صلى الله عليه وآله) وهو فى بعض

(١) أمالى الطوسى: المجلس ١٠ / ٤٦، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

روى البدخشى فى مفتاح النجا فى مناقب آل العبا: ٣٤، والأمرتسرى فى أرجح المطالب: ٢٤، عن ابن مردويه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "إن أخى ووزيرى وخير من أخلف بعدى علي بن أبى طالب."

(٥١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، أحمد بن يحيى بن زكريا (١)، عبيد الله بن موسى (١)، الحسين بن علي (١)، أحمد بن عيسى (١)، زيد بن علي (١)، محمد بن منصور (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، علي بن أبى طالب (١)، أنس بن مالك (١)، أحمد بن محمد (١)، البدخشى (١) حجراته، فاستأذنت عليه فأذن لى، فلما دخلت قال لى: "يا علي أما علمت أن بيتى بيتك فما لك تستأذن علي؟" قال: فقلت: يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك، قال: "يا علي أحببت ما أحب الله وأخذت بآداب الله، فقال: "يا علي أما علمت أنك أخى، أما علمت أنه أبى خالقي ورازقى أن يكون لى سر دونك، يا علي أنت وصيى من بعدى، وأنت المظلوم المضطهد بعدى، يا علي الثابت عليك كالمقيم معى ومفارقك مفارقي، يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويغضبك لأن الله تعالى خلقني وإياك من نور واحد" (١).

- ابن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد بن السرى، أنبأنا أبو غسان، قال: أنبأنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن عمار الدهنى عن عبد الله بن ثمامة، قال: سمعت عليا يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، لم يقلها أحد قبلى ولا يقولها أحد بعدى إلا كذاب (٢).

- ابن عقدة، قال: أخبرنى المنذر بن محمد قراءة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الضبى، قال: حدثنا موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه

(١) كثر الفوائد: ٢٠٨، قال: حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان (رضى الله عنه) بمكة فى المسجد الحرام، قال: حدثنى محمد بن سعيد المعروف بالدهقان (رحمه الله)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(٢) ترجمه الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ١٣٥ / ١٦٤، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الحسن آبادى، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

رواه المتقى الهندي فى كثر العمال: ١١ / ٦٠٨ / ٣٢٩٣٩، من طريق ابن عدى، عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال لعلى: "إنما تركتك لنفسى، أنت أخى وأنا أخوك، فإن حاجك أحد فقل: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يدعها بعدك إلا كذاب."

(٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: إبراهيم بن يوسف (١)، موسى بن القاسم (١)، يعقوب بن يوسف (١)، عمار الدهني (١)، المنذر بن محمد (١)، موسى بن جعفر (١)، علي بن جعفر (١)، الكذب، التكذيب (١)، الظلم (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب كنز العمال للمتقي الهندي (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، أبو العباس بن عقدة (١)، أحمد بن محمد بن الصلت (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، عبد الله بن يعلى (١)، علي بن محمد بن أحمد (١)، محمد بن أحمد بن علي (١)، محمد بن عبد الله (١)، المتقي الهندي (١)، مسجد الحرام (١)، محمد بن سعيد (١)، دمشق (١)

٢ - قوله (صلى الله عليه وآله): علي خير البشر

عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "إن الله أخرجني ورجلا معي من طهر إلى طهر، من صلب آدم حتى خرجنا من صلب آيينا، فسبقتة بفضل هذه علي هذه - وضم بين السبابة والوسطى - وهو النبوة. " فقيل له: ومن هو، يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب (١).

٢ - قوله (صلى الله عليه وآله): علي خير البشر - ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن عمر التمار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن هلقام، قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش وعبيد بن إبراهيم عن عطية العوفى، قال: سألت جابر بن عبد الله عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال: ذاك خير البشر (٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٣٣، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة...
أخرج ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام): ٨٩ / ١٣٢، قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مهدي السقطي الواسطي إملاء، قال: حدثنا أحمد بن علي القواريري الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت، قال: حدثنا محمد بن مصطفى، قال: حدثنا بقيه بن الوليد، عن سويد بن عبد العزيز، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: "إن الله عز وجل أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم، فساقها حتى قسمها جزئين، فجعل جزءا في صلب عبد الله وجزءا في صلب أبي طالب، فأخرجني نيبا وأخرج عليا وصيا."

وروى الديلمي في فردوس الأخبار، ٣ / ٣٣٢ / ٤٨٨٤: عن سلمان، أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: "كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل مطبقا يسبح الله ذلك النور ويقدهه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام. فلما خلق الله عز وجل آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزء أنا وجزء علي."

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ١٦، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن سعيد...

(٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، علي بن أبي طالب (١)، جابر بن عبد الله (٢)، محمد بن إسماعيل (١)، عطية العوفى (١)، الطهارة (١)، الصلابة (٥)، كتاب أمالي الصدوق (٢)، ابن المغازلي (١)، سويد بن عبد العزيز (١)، محمد بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (١)، علي بن مهدي (١)، أحمد بن علي (١)، أحمد بن محمد (٢)، محمد بن أحمد (١)

٣ - قوله (صلى الله عليه وآله): علي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي

- ابن عقدة، قال: حدثني أحمد بن محمد بن قشر، حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن عمرو - وهو سعيد بن هلال الثقفي - حدثني محمد بن سلمة بن زياد الأشجعي، عن أبيه عن عمه عبيد الله بن أبي الجعد، قال: كنت جالسا عند جابر بن عبد الله، فذكروا عليا فجعل يذكر سوابقه، فقال رجل - أظنه مولى لبني أمية - : إنه قد أحدث!! فرأيت جابر وقد رفع حاجبه وأقبل نحوه فقال: أو تشكون فيه؟ ما يشك

فيه إلا كافر (١).

٣ - قوله (صلى الله عليه وآله): على طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي - ابن عقدة، أخبرنا محمد بن عبيد، والحسن بن علي بن بزيع، قال:

أخبرنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، أخبرنا شعيب بن راشد، عن الأعمش، عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان (رضى الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "على طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي" (٢).

(١) المتفق والمفترق: ٣ / ١٨٤٠، قال: أخبرني علي بن محمد بن الحسين، قال: قرأنا علي الحسين بن هارون الضبي، عن أبي العباس بن سعيد...

أخرج ابن خالويه في إعراب ثلاثين سورة: ١٤٨، قال: حدثنا محمد بن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن الأعمش، عن عطاء، قال: سألت عائشة عن علي صلوات الله عليه، فقالت: ذاك خير البشر، لا يشك فيه إلا كافر. وأخرج ابن عساكر في ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٤٨ / ٩٧٢، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، وأبو بكر محمد بن شجاع، قالوا: أنبأنا أبو محمد التميمي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، أنبأنا محمد بن عبيد بن عتبة، أنبأنا عبد الرحمن بن شريك، حدثني أبي، عن الأعمش، عن عطاء، قال: سألت عائشة عن علي - رضى الله عنهما فقالت: ذاك خير البشر، لا يشك فيه إلا كافر.

(٢) الأربعون حديثاً، منتجب الدين: ٥٣ / ٢٥، قال: أنبأنا أبو شكر محمد بن حمد بن عبد الله المستوفى الأصبهاني، بقراءة علي عليه في داره، أنبأنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد (حيلولاً)، وأنبأنا محمد بن الهيثم بن محمد بقراءة علي، أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ...

روى المتقى الهندي في كنز العمال: ١١ / ٦١٤ / ٣٢٩٧٣، عن أبي ذر أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: "من أطاعني فقد أطاع الله عز وجل، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني، ومن عصى علياً فقد عصاني."

(٥٤)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الحسن بن علي بن بزيع (١)، حذيفة بن اليمان (١)، جابر بن عبد الله (١)، بنو أمية (١)، سعيد بن هلال (١)، سلمة بن زياد (١)، شعيب بن راشد (١)، سعيد بن عمرو (١)، محمد بن عمران (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن عبيد (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، ابن عساكر (١)، إبراهيم بن عبد الله (٢)، علي بن محمد بن الحسين (١)، محمد بن عبيد بن عتبة (١)، عبد الوهاب بن محمد (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن أحمد بن علي (١)، الحسين بن هارون (١)، أحمد بن يحيى (١)، إسماعيل بن محمد (١)، المتقى الهندي (١)، الهيثم بن محمد (١)، محمد التميمي (١)، محمد بن شجاع (١)، دمشق (١)، الشراكة، المشاركة (١)

٤ - قوله (صلى الله عليه وآله): علي مني وأنا منه وهو وليكم بعدى

٤ - قوله (صلى الله عليه وآله): علي مني وأنا منه وهو وليكم بعدى - ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى، أنبأنا عبد الرحمن - وهو ابن شريك - أنبأنا أبي، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع علي جيشاً ومع خالد بن الوليد جيشاً آخر إلى اليمن، وقال: "إن اجتمعتم فعلي على الناس، وإن افترقتم فكل واحد منكما على حده."

قال بريدة: فلقينا القوم فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية، وأخذ علي امرأة من ذلك السبي.

قال: فكتب معي خالد بن الوليد - وكنت معه - إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينال فيه من علي، ويخبره بالذي فعل، وأمرني أن

أنال منه، قال: فقدمت على النبي فقرأت عليه الكتاب ونلت من علي، فرأيت وجه نبي الله (صلى الله عليه وسلم) متغيراً! فقلت: هذا مقام العائذ بك، يا رسول الله بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته فبلغت ما أرسلت به.
فقال: "يا بريده لا تقعن في علي فإنه منى وأنا منه، وهو وليكم بعدى" (١).

(١) ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ٤٠٠ / ٤٦٧، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا عبد الواحد بن محمد، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

أخرجه النسائي في خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام): ١٦٦ / ٩٠، قال: أخبرنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي، عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريده، عن أبيه بريده، قال: وذكر مثله.

وأورده الأمرتسرى في أرجح المطالب: ٥٤٨، قال فيه: أخرجه الطبراني في الكبير، وابن مندة، وأبو نعيم، وابن مردويه، وابن الأثير في أسد الغابة، والسيوطي في جمع الجوامع، والتمتقي الهندي في كنز العمال.

أقول: قد أخرج الحافظ ابن عقدة حديث الولاية من مائة وخمسة طرق في كتاب أسماء كتاب الولاية (الموالة). وقد أمكننا الله تعالى بتوفيقه وتسديده من استخراج هذا الكتاب وإعادة شوارده من بطون الكتب، وقد طبع.

(٥٥)

صفحة مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن بريده (٢)، خالد بن الوليد (٢)، أحمد بن يحيى (١)، الأكل (١)، الشراكة، المشاركة (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب كنز العمال للتمتقي الهندي (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، الطبراني (١)، ابن الأثير (١)، أبو العباس بن عقدة (١)، حديث الولاية (١)، عاصم بن الحسن (١)، دمشق (١)

٥ - حديث المنزلة

٥ - حديث المنزلة - ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا إسماعيل بن صبيح اليشكري، أنبأنا أبو أويس، أنبأنا محمد بن المنكدر أنبأنا جابر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعلي: "أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي" (١).

(١) ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ٣٧٦ / ٤٢٨، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالوا: أنبأنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي...

قال ابن عبد البر في ترجمة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) من الاستيعاب بهامش الإصابة: ٣ / ٣٤، وروى قوله (صلى الله عليه وسلم) لعلي: "أنت منى بمنزلة هارون من موسى" جماعة من الصحابة، وهو من أثبت الآثار وأصحها. رواه عن النبي (صلى الله عليه وسلم): سعد بن أبي وقاص، وطرق حديث سعد فيه كثيرة جداً قد ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره. ورواه ابن عباس، وأبو سعيد الخدري، وأم سلمة، وأسماء بنت عميس، وجابر بن عبد الله، وجماعة يطول ذكرهم.

وقال الخوارزمي في مقتل الحسين: ١ / ٤٨، روى حديث "أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي" من الصحابة: علي، وعمر، وعامر بن سعد، وسعد بن أبي وقاص، وأم سلمة، وأبو سعيد الخدري، وابن عباس، وجابر، وأبو هريرة، وجابر بن سمرة، وحبشي بن جنادة، وأنس، ومالك بن الحويرث، وأبو أيوب، ويزيد بن أبي أوفى، وأبو رافع، وزيد بن أرقم، والبراء، وعبد الله بن أبي أوفى، ومعاوية بن أبي سفيان، وابن عمر، وبريدة بن الحصيب، وخالد بن عرفطة، وحذيفة بن أسيد، وأبو الطفيل، وأسماء بنت عميس، وفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنهم.

وقال الحافظ الكنجدى فى كفاية الطالب: ٢٨٣، قال الحاكم النيسابورى: هذا الحديث دخل فى حد التواتر.

وقال الحاكم الحسكاني فى شواهد التنزيل: ١ / ١٥٢، هذا هو حديث المنزلة الذى كان شيخنا أبو حازم يقول: خرجته بخمسة آلاف إسناد.

(٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، حديث المنزلة (٢)، أحمد بن يحيى (١)، محمد بن المنكدر (١)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (١)، حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء عليه السلام (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفى (١)، عمر بن سعد لعنه الله (٢)، عبد الله بن عباس (٢)، معاوية بن أبي سفيان لعنه الله (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (٢)، أبو هريرة العجلي (١)، أبو سعيد الخدرى (٢)، الحاكم النيسابورى (١)، عبد الله بن أبي أوفى (١)، أحمد بن محمد بن الصلت (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، جابر بن عبد الله (١)، أسماء بنت عميس (١)، حذيفة بن أسيد (١)، حبشى بن جنادة (١)، أبو الطفيل (١)، جابر بن سمرة (١)، زيد بن أرقم (١)، على بن أحمد (١)، الخوارزمي (١)، دمشق (١)، الجماعة (١) - ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى، أنبأنا عبد الرحمن - يعنى ابن شريك - أنبأنا أبي، أنبأنا الأعمش، عن عطية العوفى عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعلى فى غزوة تبوك:

"أخلفنى فى أهلى." فقال على: يا رسول الله إنى أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمه وتخلف عنه! فقال: "أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى؟" قال: بلى. قال: "فاخلفنى" (١).

- ابن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا الحسن بن على الرزاز، أنبأنا أسباط بن نصر، ومنصور بن أبى الأسود، عن موسى الجهنى، عن فاطمة بنت على عن أسماء بنت عميس، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لعلى: "أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى" (٢).

(١) ترجمة الإمام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ٣٧١ / ٤١٦، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

(٢) ترجمة الإمام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ٣٨٥ / ٤٤٦، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد، أنبأنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

(٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، أبو سعيد الخدرى (١)، معركة تبوك (١)، منصور بن أبى الأسود (١)، أسماء بنت عميس (١)، فاطمة بنت على (١)، أحمد بن يحيى (١)، يعقوب بن يوسف (١)، عطية العوفى (١)، الحسن بن على (١)، الشراكة، المشاركة (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، أبو العباس بن عقدة (١)، على بن محمد بن أحمد (١)، عبد الصمد بن محمد (١)، عاصم بن الحسن (١)، أحمد بن محمد (١)، دمشق (٢)

- ابن عقدة، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن القطوانى، أنبأنا حماد بن أعين الصائغ، أنبأنا الحسن بن جعفر بن الحسن الحسنى، أنبأنا هارون بن سعد، وعبد الجبار بن العباس، وحلو بن السرى عن موسى الجهنى، قال: قلت لفاطمة بنت على: أتخفظين عن أيبك شيئاً؟

قالت: لا. ولكن حدثتني أسماء بنت عميس أنها سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول لعلى:

"أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى."

قال حلو بن السرى: وحدثتني عروة بن عبد الله الجعفى أبو مهل أنه كان مع موسى الجهنى ودخل على فاطمة بنت على حين حدثت موسى بهذا الحديث، عن أسماء بنت عميس، عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (١).

- ابن عقدة، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن المستورد، أنبأنا أحمد بن صبيح القرشي، أنبأنا يحيى بن يعلى، عن العلاء بن عبد الله بن زهير - وذكر عنه خيرا - عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، وعن الأشر عن سعد بن مالك، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لعللى " أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى، سالم الله من سالمته، وعادى من عاديته (" ٢).

(١) ترجمه الإمام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ٣٨٥ / ٤٤٥، قال: أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا أبو الحسن الدارقطنى أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(٢) ترجمه الإمام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ٣٥٦ / ٣٩٣، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أنبأنا أبو محمد بن أبى عثمان، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم. حيلولة:

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبى، قال: أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم الصرصرى، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة...

(٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: حديث المؤاخاة (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الجبار بن العباس (١)، الحسن بن جعفر بن الحسن (١)، محمد بن أحمد بن الحسن (١)، عروة بن عبد الله (١)، عبد الله بن أحمد (١)، أسماء بنت عميس (٢)، فاطمة بنت على (٢)، أحمد بن صبيح (١)، سعد بن مالك (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٢)، عبد الله بن الهيثم (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، إسماعيل بن الحسن (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، محمد بن إبراهيم (١)، أبو عبد الله (١)، دمشق (٢)، الطهارة (١)، الغنيمه (١)

٦ - ما أخبر به رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين (عليه السلام) بما يجرى عليه وما جرى عليه

- ابن عقدة، أنبأنا جعفر بن عبد الله المحمدى، حدثنى أبى محمد بن عبد الله، حدثنى إسحاق بن جعفر بن محمد، حدثنى عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار، حدثنى محمد بن المنكدر، قال: سمعت المسيب يقول: حدثنى عامر بن سعد عن أبيه بحديث المنزلة، فلقيت سعدا فسألته فقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لعللى " أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى (" ١).

- ابن عقدة، قال: أخبرنى على بن محمد بن على قراءة عليه، قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا عبيد الله بن على، قال: حدثنا على بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن آباءه عن على (عليهم السلام)، قال: خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) فى غزوة تبوك، فقال:

يا رسول الله، تخلفنى بعدك؟ قال " ألا ترى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى (" ٢).

٦ - ما أخبر به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمير المؤمنين (عليه السلام) بما يجرى عليه وما جرى عليه - ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك، أنبأنا عبيس بن هشام، أنبأنا منصور بن يونس، عن عبد المؤمن بن القاسم، عن الحرث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب

(١) ترجمه الإمام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ٣١٤ / ٣٤٧، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدى، أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن على الصيدلانى، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(٢) أمالى الطوسى: المجلس ١٢ / ٤٢، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة...

(٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٣)، حديث المؤاخاة (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد

الله صلى الله عليه وآله (٣)، حديث المنزلة (١)، معركة تبوك (١)، أحمد بن الحسين بن عبد الملك (١)، جعفر بن عبد الله المحمدي (١)، عبد المؤمن بن القاسم (١)، إسحاق بن جعفر بن محمد (١)، جعفر بن محمد بن عيسى (١)، عبيد الله بن علي (١)، منصور بن يونس (١)، محمد بن المنكدر (١)، علي بن محمد (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، عبيد الله بن أحمد (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن الحسين (١)، دمشق (١)

عن أنس بن مالك، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لعلي: "إنك لن تموت حتى تؤمر وتتملاً غيظاً وتوجد من بعدى صابراً" (١).
- ابن عقدة، قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه، قال:

أخبرنا محمد بن مالك بن الأبرد النخعي، قال: حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، قال: حدثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "لما أسرى بي إلى السماء، ثم من السماء إلى السماء، ثم إلى سدره المنتهى، أوقفت بين يدي ربي (عز وجل)، فقال لي: يا محمد. فقلت: لبيك ربي وسعديك. قال: قد بلوت خلقي، فأيهم وجدت أطوع لك؟ قال: قلت: رب عليا. قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟

قال: قلت: اختر لي، فإن خيرتك خير لي. قال: قد اخترت لك عليا، فاتخذته لنفسك خليفة ووصيا، فإني قد نحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقا، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده. يا محمد، علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد. " فقال النبي (صلى الله عليه وآله): "رب فقد بشرته."

(١) ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٣ / ٩٦ / ١١٢٥، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا القاضي أبو حامد أحمد بن محمد الدلوبى، وأبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قالوا: أنبأنا علي بن عمر الحافظ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد...

روى المتقى الهندي في كنز العمال: ١١ / ٦١٨ / ٣٢٩٩٩، من طريق الدارقطني وابن عساكر، عن أنس، أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لعلي (عليه السلام): "إن هذا لن يموت حتى يملأ غيظاً، ولن يموت إلا مقتولاً."
(٦٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، محمد بن مالك بن الأبرد (١)، محمد بن هارون (١)، غالب الجهني (١)، أنس بن مالك (١)، محمد بن علي (١)، البغض (١)، الموت (٣)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، ابن عساكر (١)، محمد بن عبد الواحد (١)، المتقى الهندي (١)، أحمد بن محمد (٢)، دمشق (١)

فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته إن يعذبني فبذنوبي، لم يظلمني شيئا، وإن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي.

فقال: "اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان بك. قال: قد فعلت ذلك به يا محمد، غير أنني مختصه بشئ من البلاء لم أختص به أحد من أوليائي. قال:

قلت: رب أخى وصاحبي. قال: إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى ومبتلى به، لولا- علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي" (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سألته عن أمير المؤمنين (عليه السلام) كيف مال الناس عنه إلى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقال:

إنما مالوا عنه إلى غيره لأنه كان قد قتل آبائهم وأجدادهم وأعمامهم وأخوالهم وأقربائهم المحاربين لله ولرسوله عددا كثيرا، فكان

حقدهم عليه لذلك في قلوبهم، فلم يحبوا أن يتولى عليهم، ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك، لأنه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) مثل ما كان له، فلذلك عدلوا عنه ومالوا إلى غيره (٢).

- ابن عقدة، قال: حدثني محمد بن المفضل بن إبراهيم بن المفضل بن قيس الأشعري، قال: حدثنا علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير،

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٤٥، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن طاووس في التحصين: ٥٤١، قال: فيما ذكره أيضا من كتاب نور الهدى والمنجى من الردى الذي أشرنا إليه فقال ما هذا لفظه: ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله، وليس فيه "فإن خيرتك خير لى".

(٢) علل الشرائع: ١ / ١٤٦، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضى الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي...

(٦١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، علي بن الحسن بن علي بن فضال (١)، محمد بن المفضل بن إبراهيم (١)، علي بن حسان (١)، القتل (١)، كتاب علل الشرائع للصدوق (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، محمد بن إبراهيم بن إسحاق (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه عن جده علي بن الحسين (عليهم السلام)، قال: لما رجعت فاطمة إلى منزلها فتشكت وكان وفاتها في هذه المرضة، دخل إليها النساء المهاجرات والأنصاريات، فقلن لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ فقالت: أصبحت والله عائفة لديناكم، قالية لرجالكم، شأنتهم بعد إذ عرفتهم، ولفظتهم بعد إذ سبرتهم، ورميتهم بعد أن عجمتهم، فقبحا لفلول الحد وخطل الرأي وعتور الجد، وخوف الفتن: * (لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون) * (١)، لا جرم لقد قلدتهم ربقتها، وشننت عليهم عارها، فجعدا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين، ويحهم أنى زححوها عن رواسي الرسالة، وقواعد النبوة ومهبط الروح الأمين بالوحي المبين، الطين بأمر الدنيا والدين ألا ذلك هو الخسران المبين!

ما الذي نعموا من أبي حسن؟ نعموا - والله - منه شدة وطأته ونكال وقعته، ونكير سيفه، وتبحره في كتاب الله، وتمره في ذات الله.

وأيم الله لو تكافوا عن زمام نبذه إليه رسول الله لاعتلقه ثم لسا بهم سيرا سجحا، لا يكلم خشاشه، ولا يتنع راكمه، ولأوردهم منهلا روبا صافيا فضفاضا تطفح ضفتاه، ثم لأصدرهم بطانا قد تخير لهم الرى غير متحل منه بطائل إلا بغمر الماء وردعه سورة الساغب، ولانفتحت عليهم بركات من السماء والأرض، ولكنهم بغوا فسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون.

ألا- فاسمعن. ومن عاش أراه الدهر العجب، وإن تعجبين فانظرن إلى أى نحو اتجهوا؟ وعلى أى سند استندوا؟ وبأى عروة تمسكوا؟ ولمن اختاروا؟ ولمن

(١) سورة المائدة: ٨٠.

(٦٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الظلم (١)، العذاب، العذب (١)، سورة المائدة (١)

تركوا؟ لبئس المولى، ولبئس العشير. استبدلوا والله الذنابى بالقوادم، والعجز بالكاهل، فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا- إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، * (أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) * (١).

أما لعمر الله لقد لقت، فانظروها تنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دما عبيطا وذعافا مقمرا، هنالك خسر المبطلون، وعرف التالون غب ما أسس الأولون. ثم طيبوا بعد ذلك نفسا، واطمئنوا للفتنة جأشا، وابشروا بسيف صارم، وهرج شامل، واستبداد من الظالمين، يدع فيئكم زهيذا، وجمعكم حصيدا، فيا خسرى لكم، وكيف بكم وقد عميت عليكم؟ * (أنلزمكموها وأنتم لها كارهون (٢) * (٣).

- ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان بن سعيد الزيات، قال: حدثنا محمد بن الحسين القصباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي السكوني، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب الربعي، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: لما بلغ فاطمة (عليها السلام) إجماع أبي بكر على منع فدك (٤ ...).

(١) سورة يونس: ٣٥.

(٢) سورة هود: ٢٨.

(٣) دلائل الإمامة: ١٢٥، قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ... روى خطبة الزهراء (عليها السلام) ابن طيفور في بلاغات النساء: ١٩، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ١٦ / ٢٣٣، وأخرجها الشيخ الصدوق في معاني الأخبار: ٣٥٥ / ١، والخوارزمي في مقتل الحسين: ٧٧ / ١.

(٤) دلائل الإمامة: ١٠٩، قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ...

(٦٣)

صفحة مفاتيح البحث: السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، عبد الله بن عباس (١)، محمد بن عثمان بن سعيد (١)، أبان بن عثمان (١)، أبان بن تغلب (١)، محمد بن الحسين (١)، أحمد بن محمد (١)، الظلم (١)، المنع (١)، الخسران (١)، خطبة الزهراء (عليها السلام) (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، الشيخ الصدوق (١)، محمد بن عبد الله (٢)، سورة يونس (١)، سورة هود (١)، الخوارزمي (١)

- ابن عقدة، قال: حدثني محمد بن المفضل بن إبراهيم بن المفضل بن قيس الأشعري، قال: حدثنا علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين عن عمته زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قالت: لما أجمع أبو بكر على منع فاطمة (عليها السلام) فدكا (١ ...).

- ابن عقدة، حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري، قال:

حدثني أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي، قال:

حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين عن عمته زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وغير واحد من أن فاطمة لما أجمع أبو بكر على منعها فدكا (٢ ...).

- ابن عقدة، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي، قال: حدثنا عمي القاسم بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب أبو محمد، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، قال:

حدثني أبي، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه عن جده: أن القوم حين اجتمعوا للشورى فقالوا فيها، وناجى عبد الرحمن رجلا منهم على حدة، ثم قال لعلي (عليه السلام): عليك عهد الله وميثاقه، لئن وليت لتعملن بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة أبي بكر وعمر؟ فقال علي (عليه السلام): علي عهد الله وميثاقه، لئن وليت أمركم لأعملن بكتاب الله وسنة رسوله. فقال عبد الرحمن لعثمان

(١ و ٣) دلائل الإمامة: ١٠٩، قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال:

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ...

(٦٤)

صفحة مفاتيح البحث: السيدة زينب بنت أمير المؤمنين علي عليه السلام (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين (١)، محمد بن المفضل بن إبراهيم (٢)، جعفر بن عبد الله العلوي (١)، عبد الله بن أبي بكر (١)، محمد بن عمرو بن عثمان (١)، علي بن أبي طالب (١)، محمد بن عمرو بن حزم (١)، علي بن الحسين (٢)، علي بن حسان (١)، جعفر بن محمد (١)، المنع (١)، محمد بن هارون بن موسى (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١) كقوله لعلي (عليه السلام)، فأجابته أن نعم، فرد عليهما القول ثلاثاً كل ذلك يقول علي (عليه السلام) كقوله، ويجيبه عثمان: أن نعم، فبايع عثمان عبد الرحمن عند ذلك (١).

ابن عقدة، قال: حدثني الفضل بن خباب الجمحي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الحمصي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن موسى الطائي، عن أبيه عن ابن مسعود، قال: احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا: ما بال أمير المؤمنين (عليه السلام) لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة والزبير وعائشة ومعاوية، فبلغ ذلك علياً (عليه السلام) فأمر أن ينادى بالصلاة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

معاشر الناس، إنه بلغني عنكم كذا وكذا. قالوا: صدق أمير المؤمنين قد قلنا ذلك.

قال: فإن لي بسنة الأنبياء أسوة فيما فعلت، قال الله عز وجل في كتابه: * (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) * (٢) قالوا: ومن هم يا أمير المؤمنين؟ قال:

أولهم إبراهيم (عليه السلام) إذ قال لقومه: * (وأعتزلكم وما تدعون من دون الله) * (٣) فإن قلت: إن إبراهيم اعتزل قومه لغير مكروه أصابه منهم فقد كفرتم، وإن قلت: اعتزلهم لمكروه رآه منهم فالوصي أعذر.

ولي يا بن خالته لوط أسوة إذ قال لقومه: * (لو أن لي بكم قوة أو آوى إلي

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤٢ / ٢، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة...

(٢) سورة الأحزاب: ٢١.

(٣) سورة مريم: ٤٨.

(٦٥)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، النبي إبراهيم (ع) (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، محمد بن إبراهيم (١)، أحمد بن موسى (١)، التصديق (١)، البول (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، أحمد بن محمد بن الصلت (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، سورة الأحزاب (١)، سورة مريم (١)

ركن شديد) * (١)، فإن قلت: إن لوطاً كانت له بهم قوة فقد كفرتم، وإن قلت: لم يكن له قوة فالوصي أعذر.

ولي ييوسف (عليه السلام) أسوة إذ قال: * (قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه) * (٢) فإن قلت: إن يوسف دعا ربه وسأله السجن لسخط ربه فقد كفرتم، وإن قلت: إنه أراد بذلك لئلا يسخط ربه عليه فاختر السجن فالوصي أعذر.

ولي بموسى (عليه السلام) أسوة إذ قال: * (ففررت منكم لما خفتكم) * (٣) فإن قلت: إن موسى فر من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم، وإن قلت: إن موسى خاف منهم فالوصي أعذر.

ولي بأخي هارون (عليه السلام) أسوة إذ قال لأخيه: * (قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني) * (٤) فإن قلت: لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم وإن قلت: استضعفوه وأشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي أعذر.

ولى بمحمد (صلى الله عليه وآله) أسوة حين فر من قومه ولحق بالغار من خوفهم وأنامنى على فراشه، فإن قلت: فر من قومه لغير خوف منهم فقد كفرتم، وإن قلت: خافهم وأنامنى على فراشه ولحق هو بالغار من خوفهم فالوصى أعذر (٥).

(١) سورة هود: ٨٠.

(٢) سورة يوسف: ٣٣.

(٣) سورة الشعراء: ٢١.

(٤) سورة الأعراف: ١٥٠.

(٥) علل الشرائع: ١ / ١٤٨، قال: حدثنا حمزة بن محمد العلوى، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(٦٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، القتل (١)، الخوف (٢)، السكوت (١)، كتاب علل الشرائع للصدوق (١)، حمزة بن محمد العلوى (١)، سورة الأعراف (١)، سورة الشعراء (١)، سورة يوسف (١)، سورة هود (١)، محمد بن سعيد (١)

– ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن محمد الدينورى، قال: حدثنا على بن الحسن الكوفى، عن عميرة بنت أوس، قالت: حدثنى جدى الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه عن جده عمرو بن سعد، عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) أنه قال يوماً لحذيفة بن اليمان: يا حذيفة لا تحدث الناس بما لا يعلمون فيظغوا ويكفروا، إن من العلم صعباً شديداً محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله، إن علمنا أهل البيت سينكر ويبطل وتقتل رواته ويساء إلى من يتلوه بغيا وحسداً لما فضل الله به عتره الوصى وصى النبى (صلى الله عليه وآله).

يا ابن اليمان إن النبى (صلى الله عليه وآله) تغل فى فمى وأمر يده على صدرى وقال: "اللهم أعط خليفتى ووصيى، وقاضى دينى، ومنجز وعدى وأمانتى، ووليبى وناصرى على عدوك وعدوى، ومفرج الكرب عن وجهى ما أعطيت آدم من العلم، وما أعطيت نوحاً من الحلم وإبراهيم من العترة الطيبة والسماحة، وما أعطيت أيوب من الصبر عند البلاء، وما أعطيت داود من الشدة عند منازل الأقران، وما أعطيت سليمان من الفهم.

اللهم لا تخف عن على شيئاً من الدنيا حتى تجعلها كلها بين عينيه مثل المائدة الصغيرة بين يديه.

اللهم أعطه جلادة موسى، واجعل فى نسله شبيه عيسى (عليه السلام).

اللهم إنك خليفتى عليه وعلى عترته وذريته الطيبة التى أذهبت عنها الرجس والنجس وصرفت عنها ملامسة الشياطين.

اللهم إن بغت قريش عليه، وقدمت غيره عليه فاجعله بمنزلة هارون من موسى إذ غاب عنه موسى، ثم قال لى: يا على كم فى ولدك من ولد فاضل يقتل والناس قيام ينظرون لا يغيرون! فقبحت أمه ترى أولاد نبيها يقتلون ظلماً وهم لا

(٦٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، النبى عيسى بن مريم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، أحمد بن محمد الدينورى (١)، حذيفة بن اليمان (١)، على بن الحسن (١)، عمرو بن سعد (١)، القتل (١)، الصبر (١)، الوصية (١)

يغيرون. إن القاتل والآمر والشاهد الذى لا يغير كلهم فى الإثم واللعان سواء مشتركون.

يا ابن اليمان إن قريشا لا تشرح صدورها ولا ترضى قلوبها ولا تجرى ألسنتها ببيعة على ومولاته إلا على الكره والعمى والصغار.

يا ابن اليمان ستبايع قريش علياً ثم تنكث عليه وتحاربه وتناضله وترميه بالعظام، وبعد على يلى الحسن وسينكث عليه، ثم يلى الحسين فتقتله أمه جده، فلعن أمه تقتل ابن بنت نبيها ولا تعز من أمه، ولعن القائد لها والمرتب لفاسقها، فولدى نفس على بيده لا تزال هذه

الأمه بعد قتل الحسين ابني في ضلال وظلم وعسف وجور واختلاف في الدين، وتغيير وتبديل لما أنزل الله في كتابه، وإظهار البدع، وإبطال السنن، واختلال وقياس مشتهات وترك محكمات حتى تنسلخ من الإسلام وتدخل في العمى والتلدد والتسكع. مالك يا بني أمية! لا هديت يا بني أمية، وما لك يا بني العباس! لك الاتعاس، فما في بني أمية إلا ظالم، ولا في بني العباس إلا معتد متمرّد على الله بالمعاصي، قتال لولدي، هتاك لستري وحرمتي، فلا تزال هذه الأمه جبارين يتكالبون على حرام الدنيا، منغمسين في بحار الهلكات، وفي أودية الدماء، حتى إذا غاب المتغيب من ولدي عن عيون الناس، وماج الناس بفقده أو بقتله أو بموته، أطلعت الفتنة، ونزلت البلية، والتحمت العصبية، وغلا الناس في دينهم، وأجمعوا على أن الحجّه ذاهبه، والإمامه باطله، ويحج حجيج الناس في تلك السنه من شيعه على ونواصبه للتحسس والتجسس عن خلف الخلف، فلا يرى له أثر، ولا يعرف له خبر ولا خلف، فعند ذلك سبت شيعه على، سبها أعداؤها، وظهرت عليها الأشرار والفساق باحتجاجها حتى إذا بقيت الأمه حيارى، وتدلّعت وأكثرت في قولها إن الحجّه هالكه والإمامه باطله، فورب على إن

(٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: بنو عباس (٢)، بنو أمية (٣)، القتل (٤)، الحج (١)، الظلم (١)، الإبداع، البدعه (١)، اللعن (١) حجتها عليها قائمه ماشيه في طرقها، داخله في دورها وقصورها جواله في شرق هذه الأرض وغربها، تسمع الكلام، وتسلم على الجماعة، ترى ولا ترى إلى الوقت والوعد، ونداء المنادي من السماء ألا ذلك يوم فيه سرور ولد على وشيعته (١).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١٠ / ٣.

(٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: الجماعة (١)

الفصل التاسع: اختصاصه (عليه السلام) بنجوى النبي (صلى الله عليه وآله)

الفصل التاسع اختصاصه (عليه السلام) بنجوى النبي (صلى الله عليه وآله) - ابن عقده، أنبأنا أحمد بن يحيى - وهو ابن زكريا الصوفى - أنبأنا عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي، أنبأنا أبي، أنبأنا الأجلح بن عبد الله الكندي، عن أبي الزبير عن جابر، قال: قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى أبي طالب يوم الطائف، فأطال مناجاته، فرأى الكراهيه في وجوه رجال، فقالوا: قد أطال مناجاته منذ اليوم!

فقال: " ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه " (١).

(١) ترجمه الإمام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ٣٠٩ / ٨١٨، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقده...

أخرجه الترمذى في سننه: ٥ / ٦٣٩ / ٣٧٢٦، قال: حدثنا على بن المنذر الكوفى، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأجلح، عن الزبير، عن جابر، قال: دعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليا يوم الطائف فانتجاه. فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " ما انتجيته ولكن الله انتجاه."

وأخرجه ابن عدى في الكامل: ١ / ٤٢٦ / ٢٣٨، والطبرانى في المعجم الكبير: ٢ / ١٨٦ / ١٧٥٦.

(٧١)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، الأجلح بن عبد الله (١)، على بن أبي طالب (١)، شريك بن عبد الله (١)، أحمد بن يحيى (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الطبرانى (١)، أبو العباس بن عقده (١)، عاصم بن الحسن (١)، دمشق (١)

الفصل العاشر: حديث الطير

الفصل العاشر حديث الطير - ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى بن زكريا، أنبأنا إسماعيل بن أبان، أنبأنا عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبيه عن أنس، قال: أهدت أم أيمن إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طيرا مشويا، فقال: "اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي منه." فجاء على فأكل معه (١).

- ابن عقدة، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنبأنا يوسف بن عدي، أنبأنا حماد بن المختار الكوفي، أنبأنا عبد الملك بن عمير (١) ترجمه الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ١٣١ / ٦٣٩، قال: أخبرنا أبو القاسم بن مندويه، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

قال ابن كثير في البداية والنهاية، ٧ / ٣٥٤: وقد جمع الناس في هذا الحديث - يعني حديث الطير - مصنفات مفردة، منهم أبو بكر بن مردويه، والحافظ أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان فيما رواه شيخنا أبو عبد الله الذهبي، ورأيت مجلدا في جمع طرقه وألفاظه لأبي جعفر بن جرير الطبري المفسر صاحب التاريخ.

وقال الموفق الخوارزمي في مقتل الحسين، ٤٦: أخرج الحافظ ابن مردويه هذا الحديث بمائة وعشرين إسنادا، وقال أبو عبد الله الحافظ: صح حديث الطير، وإن لم يخرجاه يعني البخاري ومسلما. (٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، حديث الطير (٢)، أحمد بن يحيى بن زكريا (١)، محمد بن أحمد بن الحسن (١)، إسماعيل بن أبان (١)، عبد الملك بن عمير (١)، الأكل (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، أحمد بن محمد بن موسى (١)، محمد بن أحمد بن حمدان (١)، أبو عبد الله (٢)، علي بن محمد (١)، الخوارزمي (١)، دمشق (١)، الطهارة (١) عن أنس بن مالك، قال: أهدى لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) طائر فوضع بين يديه، فقال:

"اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي." قال: فجاء علي بن أبي طالب، فمدق الباب، فقلت: من ذا؟ قال: أنا علي. فقلت: إن النبي (صلى الله عليه وسلم) على حاجة، حتى فعل ذلك ثلاثا! فجاء الرابعة، فضرب الباب برجله فدخل، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): "ما حبسك؟" قال: قد جئت ثلاث مرات ومنعني أنس. فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): "ما حملك على ذلك يا أنس؟" قال: قلت: كنت أحب أن يكون رجلا من قومي (١).

- ابن عقدة، أنبأنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الطحان الأزدي، أنبأنا أحمد بن النضر بن الربيع بن سعد مولى جعفر بن علي، حدثني سليمان بن قرم، عن محمد بن علي السلمى، عن أبي حذيفة العقبلي عن أنس بن مالك، قال: كنت أنا وزيد بن أرقم نتناوب باب النبي (صلى الله عليه وسلم) فأتته أم أيمن بطير أهدى له من الليل، فلما أصبح أتته بفضله، فقال: "ما هذا؟" قالت: فضل الطير الذي أكلت البارحة. فقال: "أما علمت أن كل صباح يأتي برزقه؟"

اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. قال: فقلت: اللهم اجعله من الأنصار. قال: فنظرت فإذا علي قد أقبل فقلت له: إنما دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الساعة فوضع ثيابه! فسمعتني أكله، فقال: "من هذا الذي تكلمه؟" قلت: علي. فلما نظر إليه قال: "اللهم أحب خلقك إليك وإلى (٢)".

(١) ترجمه الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ١٢٨ / ٦٣٥، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

وعن ابن عقدة أورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٧ / ٣٨٨، بالإسناد والتمتن، وفيه:

"فيحبسني أنس" بدل "ومنعني أنس."

(٢) ترجمه الإمام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ١٣٢ / ٦٤٢، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد، نبأنا أبو الحسن الحسن آبادي، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو العباس الكوفي... (٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، علي بن أبي طالب (١)، أحمد بن النضر (١)، أنس بن مالك (٢)، زيد بن أرقم (١)، محمد بن سالم (١)، جعفر بن علي (١)، محمد بن علي (١)، الأكل (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، كتاب البداية والنهاية (١)، عاصم بن الحسن (١)، أحمد بن محمد (١)، دمشق (٢)

الفصل الحادي عشر: حديث رد الشمس

الفصل الحادي عشر حديث رد الشمس - ابن عقده، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا عبد الرحمن بن شريك، حدثني أبي عن عروة بن عبد الله بن قشير، قال: دخلت على فاطمة بنت علي، فرأيت في عنقها خرزة، ورأيت في يديها مسكتين غليظتين وهي عجوز كبيرة، فقلت لها: ما هذا؟ فقالت: إنه يكره للمرأة أن تتشبه بالرجال. ثم حدثتني أن أسماء بنت عميس حدثتني أن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) دفع إلى نبي الله (صلى الله عليه وسلم) وقد أوحى إليه، فجعله بثوبه فلم - يزل كذلك حتى أدبرت الشمس - تقول: غابت أو كادت تغيب، ثم إن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) سرى عنه فقال: "أصليت يا علي؟" قال: لا، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): "اللهم رد علي على الشمس" قالت أسماء: فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد. قال عبد الرحمن: قال أبي: وحدثني موسى الجهني نحوه (١).

(١) ترجمه الإمام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ٢٩٢ / ٨١٥، قال: أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنبأنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقده...

عن ابن عساكر أورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٦ / ٨٦، وذكر مثله سنداً وممتناً.

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات: ١ / ٣٥٥، قال: روى هذا الحديث ابن شاهين، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، بالإسناد والمتمن.

في كتاب شرح معاني الآثار: ١ / ٤٦، قال محقق الكتاب ضمن الفائدة الحادية عشر: وقال خاتمة الحفاظ السيوطي وكذا السخاوي أن ابن الجوزي في موضوعاته تحامل تحاملاً كثيراً حتى أدرج فيه كثيراً من الأحاديث الصحيحة كما أشار إليه ابن الصلاح، وهذا الحديث - أي حديث رد الشمس - صححه المصنف رحمه الله تعالى وأشار إلى أن تعدد طرقه شاهد صدق على صحته وقد صححه قبله كثير من الأئمة وأخرجه ابن شاهين وابن مندة وابن مردويه والطبراني في معجمه وقال: إنه حسن، وصنف السيوطي في هذا الحديث رسالة مستقلة سماها (كشف اللبس عن حديث رد الشمس) وقال: إنه سبق بمثله لأبي الحسن الفضلي، وأورد طرقه بأسانيد كثيرة وصححه بما لا مزيد عليه... وبهذا أيضاً سقط ما قاله ابن تيمية وابن الجوزي من أن هذا الحديث موضوع فإنه مجازفة منهما. (٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: حديث رد الشمس (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عروة بن عبد الله (١)، فاطمة بنت علي (١)، أحمد بن يحيى (١)، السجود (١)، الكراهية، المكروه (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (٢)، الطبراني (١)، ابن عساكر (١)، أبو العباس بن عقده (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، ابن تيمية (١)، عاصم بن الحسن (١)، دمشق (١)، التصديق (١)، الشهادة (١)

- ابن عقده، حدثنا الفضل بن يوسف الجعفي، حدثنا محمد بن عقبه، عن محمد بن الحسين، عن عون بن عبد الله، عن أبيه عن أبي

رافع، قال: رقد رسول الله (صلى الله عليه وآله) على فخذ علي وحضرت صلاة العصر ولم يكن علي صلى، وكره أن يوقظ النبي (صلى الله عليه وآله) حتى غابت الشمس، فلما استيقظ قال: "ما صليت يا أبا الحسن العصر؟" قال: لا يا رسول الله، فدعا النبي صلى الله عليه فردت الشمس على علي كما غابت حتى رجعت لصلاة العصر في الوقت، فقام علي فصلى العصر، فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس، فإذا النجوم مشتبكة (١).

(١) مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ابن المغازلي: ٩٨ / ١٤١، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي البيهقي البغدادي فيما كتب به إلى أن أبا أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي البغدادي حدثهم، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني ...

وعن ابن المغازلي أخرجه ابن البطريق في العمدة: ٣٧٤ / ٧٣٧، قال: وبالإسناد [أي المتقدم في كتابه]، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

(٧٦)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عون بن عبد الله (١)، الفضل بن يوسف (١)، محمد بن الحسين (١)، الصلاة (٢)، العصر (بعد الظهر) (٤)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، ابن المغازلي (٢)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، ابن البطريق (١)، الطهارة (١)، البيع (١)

الفصل الثاني عشر: في أن حقه (عليه السلام) على المسلمين كحق الوالد على ولده

الفصل الثاني عشر في أن حقه (عليه السلام) على المسلمين كحق الوالد على ولده - ابن عقدة، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله المحمدي من ولد علي بن محمد بن عمر بن علي، قال: حدثني أبي، عن أبيه عن جده علي (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده" (١).

(١) مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ابن المغازلي: ٤٧ / ٧٠، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن الطيب إجازة، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد المقرئ الحافظ، قال: حدثني محمد بن إسماعيل الوراق، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن البطريق في العمدة: ٢٨٠ / ٤٥٤، قال: وبالإسناد المقدم، قال: أخبرنا أبو الحسن: علي بن الحسين بن الطيب إجازة، قال: حدثني عبيد الله بن أحمد المقرئ الحافظ، قال: حدثني محمد بن إسماعيل الوراق، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ، قال: حدثني جعفر بن عبد الله المحمدي، وذكر تمام السند وذكر مثله.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ٢٧١ / ٧٩٧، قال:

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، أنبأنا أبو الطيب بن المنادي، أنبأنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنبأنا سليمان بن الربيع النهدي، أنبأنا كادح بن رحمه، أنبأنا زياد بن المنذر، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "حق علي بن أبي طالب على هذه الأمة كحق الوالد على ولده."

(٧٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عيسى بن عبد الله (١)، محمد بن عمر بن علي (١)، ابن المغازلي (١)، ابن عساكر (١)، أحمد بن محمد بن إسماعيل (١)، جعفر بن عبد الله المحمدي (١)، عبيد الله بن أحمد (٢)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، علي بن أبي طالب (١)، محمد بن إسماعيل (١)، زياد بن المنذر (١)، علي بن الحسين (١)، كادح بن رحمه (١)، ابن البطريق (١)، أحمد بن محمد (١)، دمشق (١)، الغنيم (١)

الفصل الثالث عشر: جهاده (عليه السلام) زمن الدعوة

الفصل الثالث عشر جهاده (عليه السلام) زمن الدعوة ١ - وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) له (عليه السلام) في جهاده - ابن عقدة، قال: أخبرنا موسى بن القاسم، قال: أخبرني إسماعيل بن همام، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) أن عليا (عليه السلام) قال: يا رسول الله، إنك تبعثني في الأمر، أفأكون فيه كالسكة المحمأة أم الشهيد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال: "بل الشهيد يرى ما لا يرى الغائب" (١).

٢ - يوم الخندق - ابن عقدة، حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي، حدثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم الخندق: "اللهم إنك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر، وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد، وهذا علي، فلا تدعني فردا وأنت خير الوارثين" (٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٢٧، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة...

(٢) المناقب، الخوارزمي: ١٤٣ / ١٦٦، قال: أخبرنا شهردار إجازة، أخبرنا الميداني، أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، قال: كتب إلى محمد بن زيد بن علي الكوفي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي...

رواه المتقى الهندي في كنز العمال: ١٠ / ٤٥٦ / ٣٠١٠٥، ١١ / ٦٢٣ / ٣٣٠٣٤، من طريق الديلمي عن علي (عليه السلام) مثله.

(٧٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (١)، جعفر بن محمد بن علي (١)، عبيدة بن الحارث (١)، موسى بن القاسم (١)، الحسين بن موسى (١)، علي بن الحسين (١)، الوصية (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، محمد بن زيد بن علي (١)، المتقى الهندي (١)، الحسن بن محمد (١)، أحمد بن محمد (١)، الخوارزمي (١)

١ - وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) له (عليه السلام) في جهاده

الفصل الثالث عشر جهاده (عليه السلام) زمن الدعوة ١ - وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) له (عليه السلام) في جهاده - ابن عقدة، قال: أخبرنا موسى بن القاسم، قال: أخبرني إسماعيل بن همام، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) أن عليا (عليه السلام) قال: يا رسول الله، إنك تبعثني في الأمر، أفأكون فيه كالسكة المحمأة أم الشهيد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال: "بل الشهيد يرى ما لا يرى الغائب" (١).

٢ - يوم الخندق - ابن عقدة، حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي، حدثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم الخندق: "اللهم إنك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر، وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد، وهذا علي، فلا تدعني فردا وأنت خير الوارثين" (٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٢٧، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة...

(٢) المناقب، الخوارزمي: ١٤٣ / ١٦٦، قال: أخبرنا شهردار إجازة، أخبرنا الميداني، أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، قال: كتب إلى محمد بن زيد بن علي الكوفي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي...

رواه المتقى الهندي في كنز العمال: ١٠ / ٤٥٦ / ٣٠١٠٥، ١١ / ٦٢٣ / ٣٣٠٣٤، من طريق الديلمي عن علي (عليه السلام) مثله.

(٧٩)

صفحهمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (١)، جعفر بن محمد بن علي (١)، عبيدة بن الحارث (١)، موسى بن القاسم (١)، الحسين بن موسى (١)، علي بن الحسين (١)، الوصي (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، محمد بن زيد بن علي (١)، المتقى الهندي (١)، الحسن بن محمد (١)، أحمد بن محمد (١)، الخوارزمي (١)

٢ - يوم الخندق

الفصل الثالث عشر جهاده (عليه السلام) زمن الدعوة ١ - وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) له (عليه السلام) في جهاده - ابن عقدة، قال: أخبرنا موسى بن القاسم، قال: أخبرني إسماعيل بن همام، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) أن عليا (عليه السلام) قال: يا رسول الله، إنك تبعثني في الأمر، أفأكون فيه كالسكة المحمأة أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال: "بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب" (١).

٢ - يوم الخندق - ابن عقدة، حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي، حدثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم الخندق: "اللهم إنك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر، وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد، وهذا علي، فلا تدعني فردا وأنت خير الوارثين" (٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٢٧، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة...

(٢) المناقب، الخوارزمي: ١٤٣ / ١٦٦، قال: أخبرنا شهردار إجازة، أخبرنا الميداني، أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، قال: كتب إلى محمد بن زيد بن علي الكوفي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي...

رواه المتقى الهندي في كنز العمال: ١٠ / ٤٥٦ / ٣٠١٠٥، ١١ / ٦٢٣ / ٣٣٠٣٤، من طريق الديلمي عن علي (عليه السلام) مثله.

(٧٩)

صفحهمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (١)، جعفر بن محمد بن علي (١)، عبيدة بن الحارث (١)، موسى بن القاسم (١)، الحسين بن موسى (١)، علي بن الحسين (١)، الوصي (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، محمد بن زيد بن علي (١)، المتقى الهندي (١)، الحسن بن محمد (١)، أحمد بن محمد (١)، الخوارزمي (١)

٣ - فتح خيبر

٣ - فتح خيبر - ابن عقدة، أنبأنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، أنبأنا أبي، حدثني فضيل بن عثمان، حدثني أمي الصيرفي، عن بكير بن سعد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال:

كان أبو ليلى يسمر مع علي بن أبي طالب وأسمر معه، فأنكر قوم من أهل المسجد لباس علي في الشتاء الثوب الرقيق وفي الصيف الثوب الكثيف، فقالوا لي: قل لأبي ليلى يسأله إذا سمر معه. قال: فذكرت ذلك لأبي ليلى فذكره له، فقال له أمير المؤمنين: أو ما كنت

معنا بخير؟ قال: بلى. قال: أفلا تعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "لأعطين رأيتي رجلا- يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه." فتشرف لها من تشرف، فأرسل إلى فدعاني وأنا أرمد فتفل في عيني ودعا لي فأعطاني رأيته ففتح الله علي به؟ قال أبو ليلى: بلى.

قال: فإني والله ما وجدت بعد دعوة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حرا ولا بردا حتى جلست مجلسي هذا (١).

(١) ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ٢٢١ / ٢٦٤، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الحسن آبادي، أنبأنا أحمد بن محمد بن الصلت، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد...
أخرج النسائي في خصائص الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام): ٢٧٤ / ١٥٠، قال: أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هاشم بن مخلد الثقفي، قال: حدثنا عمي أيوب بن إبراهيم - قال محمد بن يحيى، وهو جدى - عن إبراهيم الصائغ، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن عليا (رضى الله عنه) خرج علينا في حر شديد وعليه ثياب الشتاء، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، ثم دعا بماء فشرب، ثم مسح العرق عن جبهته، فلما رجع إلى أبيه قال: يا أبتاه رأيت ما صنع أمير المؤمنين (رضى الله عنه)؟ خرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء؟ فقال أبو ليلى: ما فطنت، وأخذ بيد ابنه عبد الرحمن فأتى عليا (رضى الله عنه)، فقال له الذي صنع، فقال له علي (رضى الله عنه): أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان بعث إلى وأنا أرمد شديد الرمذ فيزق في عيني ثم قال: "افتح عينك" ففتحتها، فما اشتكيتها حتى الساعة، ودعا لي فقال: "اللهم أذهب عنه الحر والبرد" فما وجدت حرا وبردًا حتى يومى هذا.

وأخرجه نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد: ٦ / ١٢٢، قال: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

(٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، علي بن أبي طالب (١)، أمى الصيرفى (١)، خير (١)، اللبس (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (٤)، كتاب مجمع الزوائد ومنيع الفوائد (١)، الطبراني (١)، أحمد بن محمد بن الصلت (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، علي بن محمد بن أحمد (١)، محمد بن عبد الله (١)، محمد بن يحيى (٢)، دمشق (١)

- ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن بن سراج أبو عبد الله الكندى، حدثنى مخلد بن أبى قريش الطحان، أنبأنا معاوية بن ميسرة العبدى، حدثنى الحكم بن عتيبة أنه سمع عبد الرحمن بن أبى ليلى يقول:
كان أبو ليلى يسمر مع على، قال: فاجتمع إلى نفر من أهل المسجد فقالوا:
إننا ننكر من أمير المؤمنين لباسه فى الشتاء الثوب الواحد، وفى الصيف القباء المحشو، فلو سألت أباك أن يسأله إذا سمر عنده.
قال عبد الرحمن: فدخلنا عليه فسأله أبو ليلى، فقال: أما كنت معنا بخير؟

قال: بلى. قال: فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه." فتشوق له أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: "أين على؟" فقيل له: إنه أرمذ. فدعاني فتفل في عيني وقال: "اللهم أذهب عنه الحر والبرد" وأعطاني الراية ففتح الله على، فما وجدت بعدها حرا ولا بردا (١).

(١) ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ٢٢٠ / ٢٦٣، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب. حيلولة: وأخبرنا أبو بكر اللفتوانى، وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن، قال: أنبأنا أبو محمد التميمى، قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفى إملاء...

(٨١)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، أبو عبد الله الكندى (١)، معاوية بن ميسرة (١)،

السجود (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، أحمد بن محمد بن أحمد (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد التميمي (١)، دمشق (١)

- ابن عقدة، أنبأنا محمد بن علي بن عبيد الرحمن، أنبأنا أبي، أنبأنا محمد بن صبيح السماك، عن عبد الكريم الجزار - قال ابن عقدة: وهو عبد الكريم بن عبد الله البجلي - عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: ما رمدت ولا صدعت منذ دعا لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (١).

(١) ترجمه الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ٢٢٣ / ٢٦٧، قال: أخبرنا أبو القاسم بن مندويه، أنبأنا أبو الحسن الحسن آبادي، أنبأنا أحمد بن محمد بن الصلت، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد... (٨٢)

صفحهمفاتح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الكريم بن عبد الله (١)، محمد بن علي (١)، عبد الكريم (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، أحمد بن محمد بن الصلت (١)، محمد بن سعيد (١)، دمشق (١)

الفصل الرابع عشر: جهاده (عليه السلام) بعد زمن الدعوة

الفصل الرابع عشر جهاده (عليه السلام) بعد زمن الدعوة ١ - قتاله (عليه السلام) الناكثين والقاسطين والمارقين - ابن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا أحمد بن حماد الهمداني، أنبأنا فطر بن خليفة، ويزيد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه عن أبي سعيد الخدرى، قال: خرج إلينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد انقطع شسع نعله فدفعها إلى علي يصلحها، ثم جلس وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير، فقال: "إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله." فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: "لا." فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: "لا، ولكنه خاصف النعل."

قال: فأتينا عليا نبشره بذلك فكأنه لم يرفع به رأسه كأنه قد سمعه قبل.

قال إسماعيل بن رجاء: فحدثني أبي، عن جدى أبي أمى حزام بن زهير، أنه كان عند علي فى الرحبة، فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين هل كان فى النعل حديث؟ فقال: اللهم إنك تعلم أنه مما كان يسره إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأشار بيده ورفعها (١).

(١) ترجمه الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٣ / ١٦٩ / ١١٨٥ - ١١٨٦، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر الفارسى، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

أخرجه أحمد بن حنبل فى المسند: ٣ / ٣٣، قال: حدثنا وكيع، حدثنا فطر، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إن منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله." قال: فقام إليه أبو بكر وعمر، فقال: لا، ولكن خاصف النعل، وعلى يخصف نعله.

وأخرجه النسائى فى خصائص أمير المؤمنين علي (عليه السلام): ٢٨٥ / ١٥٥، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن قدامة، واللفظ له، عن جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدرى، قال: كنا جلوسا ننتظر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمى به إلى علي (رضى الله عنه)، فقال: "إن منكم رجلا- يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله" قال أبو بكر: أنا، قال: لا، قال عمر: أنا، قال: "لا، ولكن خاصف النعل."

وصححه الحاكم فى المستدرک: ٣ / ١٣٢ / ٤٦٢١.

وأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء: ١ / ٦٧، قال: حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا محمد بن يونس السامى، حدثنا أبو بكر الحنفى،

حدثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدرى، قال: كنا نمشى مع النبى (صلى الله عليه وسلم) فانقطع شسع نعله، فتناولها على يصلحها، ثم مشى، فقال: "يا أيها الناس إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيهه" قال أبو سعيد: فخرجت فبشرته بما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلم يكثر به فرحا كأنه قد سمعه. (٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، أبو سعيد الخدرى (٣)، يزيد بن معاوية لعنه الله (١)، يعقوب بن يوسف (١)، أحمد بن حماد (١)، فطر بن خليفة (٢)، القرآن الكريم (٣)، القتل (٥)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، كتاب حلية الأولياء لأبى نعيم (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، عاصم بن الحسن (١)، دمشق (١)

١ - قتاله (عليه السلام) الناكثين والقاسطين والمارقين

الفصل الرابع عشر جهاده (عليه السلام) بعد زمن الدعوة ١ - قتاله (عليه السلام) الناكثين والقاسطين والمارقين - ابن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا أحمد بن حماد الهمداني، أنبأنا فطر بن خليفة، ويزيد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه عن أبي سعيد الخدرى، قال: خرج إلينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد انقطع شسع نعله فدفعها إلى على يصلحها، ثم جلس وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير، فقال: "إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيهه." فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: "لا." فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: "لا، ولكنه خاصف النعل." قال: فأتينا عليا نبشره بذلك فكأنه لم يرفع به رأسه كأنه قد سمعه قبل.

قال إسماعيل بن رجاء: فحدثني أبى، عن جدى أبى أمى حزام بن زهير، أنه كان عند على فى الرحبة، فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين هل كان فى النعل حديث؟ فقال: اللهم إنك تعلم أنه مما كان يسره إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأشار بيده ورفعها (١).

(١) ترجمه الإمام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٣ / ١٦٩ / ١١٨٥ - ١١٨٦، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر الفارسى، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

أخرجه أحمد بن حنبل فى المسند: ٣ / ٣٣، قال: حدثنا وكيع، حدثنا فطر، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إن منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيهه." قال: فقام إليه أبو بكر وعمر، فقال: لا، ولكن خاصف النعل، وعلى يخصف نعله.

وأخرجه النسائى فى خصائص أمير المؤمنين على (عليه السلام): ٢٨٥ / ١٥٥، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن قدامة، واللفظ له، عن جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدرى، قال: كنا جلوسا ننتظر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمى به إلى على (رضى الله عنه)، فقال: "إن منكم رجلا- يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيهه" قال أبو بكر: أنا، قال: لا، قال عمر: أنا، قال: لا، ولكن خاصف النعل.

وصححه الحاكم فى المستدرک: ٣ / ١٣٢ / ٤٦٢١.

وأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء: ١ / ٦٧، قال: حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا محمد بن يونس السامى، حدثنا أبو بكر الحنفى، حدثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدرى، قال: كنا نمشى مع النبى (صلى الله عليه وسلم) فانقطع شسع نعله، فتناولها على يصلحها، ثم مشى، فقال: "يا أيها الناس إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيهه" قال أبو سعيد: فخرجت فبشرته بما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلم يكثر به فرحا كأنه قد سمعه.

(٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، أبو سعيد الخدرى (٣)، يزيد بن معاوية لعنه الله (١)، يعقوب بن يوسف (١)، أحمد بن حماد (١)، فطر بن خليفة (٢)، القرآن الكريم (٣)، القتل (٥)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، عاصم بن الحسن (١)، دمشق (١)

- ابن عقدة، أنبأنا الحسن بن عبيد بن عبد الرحمن الكندى، أنبأنا بكار بن بشر، أنبأنا حمزة الزيات، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة، عن علي، وعن أبي سعيد التيمي، عن علي، قال: أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين (١).

(١) ترجمة الإمام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٣ / ٢٠٣ / ١٢١١، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله، أنبأنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧ / ٢٣٨، من طريق البزاز، والطبراني في الأوسط، وأحد إسنادي البزاز رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد ووثقه ابن حبان.

ورواه المتقى الهندي في كنز العمال: ١١ / ٢٩٢ / ٣١٥٥٢، من طريق ابن عدى في الكامل، والطبراني في الأوسط، وعبد الغنى بن سعيد في إيضاح الإشكال، والإصبهاني في الحجة، وابن مندة في غرائب شعبة، وابن عساكر من طرق.

(٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: حمزة الزيات (١)، عبيد بن عبد (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، الطبراني (٢)، ابن عساكر (١)، أبو العباس بن عقدة (١)، أحمد بن

محمد بن موسى (١)، على بن محمد بن أحمد (١)، عبد الغنى بن سعيد (١)، محمد بن عبد الله (١)، المتقى الهندي (١)، دمشق (١)

- ابن عقدة، عن أحمد بن القاسم، عن عباد، عن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك عن أبيه، قال: صعد على (عليه السلام) المنبر يوم الجمعة، فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يقولها بعدى إلا كذاب، ما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقتال الناكثين طلحة والزبير، والقاسطين معاوية وأهل الشام، والمارقين وهم أهل النهروان، ولو

أمرني بقتال الرابعة لقاتلتهم (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن، عن محمد بن خالد، عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن هارون يباع الأنماط، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) جالسا، فسأله المعلى بن خنيس: أيسير القائم إذا قام بخلاف سيرة على (عليه السلام)؟ فقال: نعم، وذاك أن

عليا سار باليمن والكف لأنه علم أن شيعة سيظهر عليهم من بعده، وأن القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي، وذلك أنه يعلم أن شيعة لم يظهر عليهم من بعده أبدا (٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤٤ / ١، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ١٣ / ١٦، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة...

أخرجه الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام: ٦ / ١٥٤، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، وذكر مثله سندا ومتنا سواء.

(٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عبد الله بن الزبير (١)، عبد الله بن شريك (١)، الحسن بن هارون (١)، أحمد بن القاسم (١)، المعلى بن خنيس (١)، ثعلبة بن

ميمون (١)، علي بن الحسن (١)، محمد بن خالد (١)، الشام (١)، القتل (٢)، الظلم (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (١)، أحمد بن محمد بن موسى (١)، محمد بن الحسن الصفار (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، محمد بن عبد الجبار (١)، الشيخ الطوسي (١)

٢ - حرب الجمل

٢ - حرب الجمل - ابن عقدة، قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد، قال:

حدثنا عبد السلام بن عاصم، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل حمويه، قال:

حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، قال:

أخبرني رجل من تميم، قال: كنا مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) بذي قار ونحن نرى أنا سنختطف في يومنا، فسمعته يقول: والله لنظهرن علي هذه الفرقة، ولنقتلن هذين الرجلين - يعني طلحة والزبير - ولنستريحن عسكرهما. قال التميمي: فأتيت إلى عبد الله بن عباس، فقلت: أما ترى إلى ابن عمك وما يقول؟

فقال: لا تعجل حتى تنظر ما يكون، فلما كان من أمر البصرة ما كان أتيته فقلت:

لا أرى ابن عمك إلا قد صدق. قال: ويحك! إنا كنا نتحدث أصحاب محمد أن النبي (صلى الله عليه وآله) عهد إليه ثمانين عهدا لم يعهد شيئا منها إلى أحد غيره، فلعل هذا مما عهد إليه (١).

- ابن عقدة، عن محمد بن جبار، عن سعاد بن سلمان، عن يزيد بن أبي زياد

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤ / ٢٧، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني ...

روى المولوى المعروف بحسن الزمان فى الفقه الأكبر: ٣ / ١٨، عن ابن عباس، أن عليا خطب الناس فقال: يا أيها الناس ما هذه المقالة السيئة التى تبلغنى عنكم، والله ليقتلن طلحة والزبير، وليفتحن البصرة، وليأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وستون أو خمسة آلاف وستمائة وستون.

قال ابن عباس: فقلت: الحرب خدعة. قال: فخرجت، فأقبلت أسأل الناس: كم أنتم؟ فقالوا:

كما قال. فقلت: هذا مما أسره إليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه علمه ألف ألف كلمة، كل كلمة تفتح ألف كلمة. أخرج الإسماعيلي فى معجمه والرواة فيه ثقاة وقد صح.

(٨٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٢)، عبد الله بن عباس (٣)، إسحاق بن إسماعيل (١)، مدينة البصرة (٢)، ميسرة بن حبيب (١)، التصديق (١)، الحرب (٢)، كتاب أمالي

الصدوق (١)، مدينة الكوفة (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن عمر الجعابي (١)، محمد بن محمد (١)

عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، قال: شهد مع على (عليه السلام) يوم الجمل ثمانون من أهل بدر، وألف وخمسمائة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن مستورد، قال: حدثنا محمد بن منير، قال: حدثنى إسحاق بن وزير، قال: حدثنا محمد بن

الفضيل بن عطاء مولى مزينة، قال: حدثنى جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) عن محمد بن على ابن الحنفية (رضى الله عنه)، قال: كان اللواء معى يوم الجمل وكان أكثر القتلى فى بنى ضبة، فلما انهزم الناس أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) ومعه عمار بن ياسر

ومحمد بن أبى بكر رضى الله عنهما فانتهى إلى اليهودج وكأنه شوك القنفذ مما فيه من النبل، فضره بعضا ثم قال: هيه يا حميراء

أردت أن تقتليني كما قتلت ابن عفان؟! أبهذا أمرك الله أو عهد به إليك رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قالت: ملكت فاسجح، فقال (عليه السلام) لمحمد بن أبي بكر: انظر هل نالها شيء من السلاح؟ فوجدها قد سلمت، لم يصل إليها إلا سهم خرق في ثوبها خرقا، وخذشها خدشا ليس بشيء. فقال ابن أبي بكر: يا أمير المؤمنين قد سلمت من السلاح إلا سهما قد خلص إلى ثوبها فخذش منه شيئا. فقال علي (عليه السلام): احتملها فأنزلها دار ابني خلف الخزاعي، ثم أمر مناديه فنادى: لا يدفف على جريح لا يتبع مدبر، ومن أغلق بابه فهو آمن (٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤٤ / ٢، قال: وبهذا الاسناد [أي الإسناد المتقدم في كتابه، وهو:

أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن سعيده...]

أخرج الرافعي القزويني في التدوين في أخبار قزوين: ١ / ١٩٣، قال في ترجمته محمد بن أحمد بن راشد أبو بكر بن أبي الوزير القزويني: حدث عنه أبو الحسن القطان في الطولات، فقال:

حدثنا محمد بن أبي الوزير القزويني، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي سلم، حدثنا محمد بن حسان، حدثنا أسباط ومالك بن إسماعيل، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، قال: شهد مع علي (رضي الله عنه) ثمانون بدرية ومئتان وخمسون ممن بايع تحت الشجرة.

(٢) أمالي المفيد: المجلس ٣ / ٨، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد...

(٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن أحمد (١)، محمد بن أبي بكر (٢)، محمد بن علي (١)، جعفر بن محمد (١)، الشهادة (٢)، القتل (١)، كتاب أمالي الصدوق (٢)، أحمد بن محمد بن موسى (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، محمد بن عمر الجعابي (١)، مالك بن إسماعيل (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن حسان (١)

- ابن عقدة، قال: حدثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان، عن يونس بن كليب، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لا يخرج القائم (عليه السلام) حتى يكون تكملة الحلقة قلت: وكم تكملة الحلقة. قال: عشرة آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم يهز الراية ويسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلا لعنها وهي راية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، نزل بها جبرئيل يوم بدر.

ثم قال: يا أبا محمد، ما هي والله قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير، قلت: فمن أي شيء هي؟ قال: من ورق الجنة، نشرها رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر، ثم لفها ودفعتها إلى علي (عليه السلام)، فلم تزل عند علي (عليه السلام) حتى إذا كان يوم البصرة نشرها أمير المؤمنين (عليه السلام) ففتح الله عليه، ثم لفها وهي عندنا هناك، لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم، فإذا هو قام نشرها فلم يبق أحد في المشرق والمغرب إلا لعنها، ويسير الرعب قدامها شهرا ووراءها شهرا وعن يمينها شهرا وعن يسارها شهرا.

ثم قال: يا أبا محمد إنه يخرج موتورا غضبان أسفا لغضب الله على هذا الخلق، يكون عليه قميص رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي عليه يوم أحد، وعمامة السحاب، ودرعه درع رسول الله (صلى الله عليه وآله) السابغة وسيفه سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذو الفقار، يجرد السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجا، فأول ما يبدء بنى شيبة فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبة وينادي مناديه: هؤلاء سراق الله، ثم يتناول قريشا، فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف، ولا يخرج القائم (عليه السلام) حتى يقرأ كتابان كتاب بالبصرة، وكتاب بالكوفة بالبراءة من علي (عليه السلام) (١).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١٩ / ٢، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول

الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، علي بن أبي حمزة البطائني (١)، مدينة الكوفة (١)، أبو بصير (١)، يحيى بن زكريا بن شيان (١)، أبو عبد الله (٢)، مدينة البصرة (١)، بنو شيبه (١)، القتل (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١) - ابن عقدة، قال: حدثنا يحيى بن إسماعيل الجريري قراءة، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمد، قال:

حدثني أبي، عن أبيه عن جده (عليهم السلام) قال: دخل الحسين بن علي (عليهما السلام)، علي معاوية فقال له: ما حمل أباك علي أن قتل أهل البصرة ثم دار عشيا في طرقهم في ثوبين؟! فقال (عليه السلام):
حملة علي ذلك علمه أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه.

قال: صدقت، قال: وقيل لأمر المؤمنين (عليه السلام) لما أراد قتال الخوارج: لو احتزرت يا أمير المؤمنين، فقال (عليه السلام):
أى يومى من الموت أفر * أيوم لم يقدر أم يوم قدر يوم ما قدر لا أخشى الردى * وإذا قدر لم يغن الحذر (١) - ابن عقدة، قال: حدثنا الحسن بن صالح الهمداني أبو علي من كتابه في ربيع الأول سنة ثمان وسبعين، وأحمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا عبد الكريم، قال: حدثنا القاسم بن أحمد، قال: حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي.

قال أبو العباس أحمد بن محمد [بن عقدة]: وحدثنا القاسم بن الحسن العلوي الحسنى، قال: حدثنا أبو الصلت، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن النعجة، قال: حدثنا أبو سهيل بن مالك عن مالك بن أوس بن الحدان، قال: لما ولى علي (عليه السلام) أسرع الناس إلى (١) التوحيد: الباب ٦٠ / ١٩، قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وأحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن إبراهيم بن أحمد المعاذي، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بنى هاشم ...

(٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، عبد السلام بن صالح الهروي (١)، شهر ربيع الأول (١)، علي بن عبد الله (١)، القاسم بن الحسن (١)، أحمد بن يحيى (١)، مدينة البصرة (١)، الحسن بن صالح (١)، عمرو بن جميع (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن عمرو (١)، عبد الكريم (١)، جعفر بن محمد (٢)، الخوارج (١)، القتل (٢)، الموت (١)، أحمد بن الحسن القطان (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، حمزة بن محمد بن أحمد (١)، إبراهيم بن أحمد (١)، علي بن الحسين (١)، بنو هاشم (١)

بيعتة، المهاجرون والأنصار وجماعة الناس، لم يتخلف عنه أحد من أهل الفضل إلا نفر يسير خذلوا وبايع الناس. وكان عثمان قد عود قريشا والصحابه كلهم، وصبت عليهم الدنيا صبا، وآثر بعضهم على بعض، وخص أهل بيته من بنى أمية، وجعل لهم البلاد، وخولهم العباد، فأظهروا في الأرض الفساد، وحمل أهل الجاهلية والمؤلفة قلوبهم على رقاب الناس حتى غلبوه على أمره، فأنكر الناس ما رأوا من ذلك، فعاتبوه فلم يعتبههم، وراجعوه فلم يسمع منهم، وحملهم على رقاب الناس حتى انتهى إلى أن ضرب بعضا، ونفى بعضا، وحرم بعضا، فرأى أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يدفعوه بالبيعة، وما عقدوا له في رقابهم، فقالوا:

إنما بايعناه على كتاب الله وسنة نبيه والعمل بهما، فحيث لم يفعل ذلك لم تكن له علينا طاعة. فافترق الناس في أمره على خاذل وقاتل، فأما من قاتل فرأى أنه حيث خالف الكتاب والسنة، واستأثر بالفئ، واستعمل من لا يستأهل، رأوا أن جهاده جهاد، وأما من خذله، فإنه رأى أنه يستحق الخذلان، ولم يستوجب النصر بترك أمر الله حتى قتل.

واجتمعوا على علي بن أبي طالب (عليه السلام) فبايعوه، فقام وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، وصلى على النبي وآله، ثم قال: أما بعد، فإنى قد كنت كارها لهذه الولاية، يعلم الله في سماواته وفوق عرشه على أمة محمد (صلى الله عليه وآله) حتى اجتمعتم على ذلك، فدخلت فيه، وذلك أنى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: "أيما وال ولى أمر أمتى من بعدى أقيم يوم القيامة على

حد الصراط، ونشرت الملائكة صحيفته، فإن نجا فبعده، وإن جار انتقض به الصراط انتقاضه تزيل ما بين مفاصله حتى يكون بين كل عضو وعضو من أعضائه مسيرة مائة عام، يخرق به الصراط، فأول ما يلقي به النار أنفه وحر وجهه. " ولكنى لما اجتمعتم على نظرت فلم يسعنى ردكم حيث اجتمعتم، أقول ما سمعتم، وأستغفر الله لى ولكم.

(٩٠)

صفحهمفاتيح البحث: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله (١)، صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، المهاجرون والأنصار (١)، يوم القيامة (١)، بنو أمية (١)، القتل (٢)، الضرب (١)، الجهل (١)، الجماعة (١)

فقام إليه الناس فبايعوه، فأول من قام فبايعه طلحة والزبير، ثم قام المهاجرون والأنصار وسائر الناس حتى بايعه الناس، وكان الذى يأخذ عليهم البيعة عمار بن ياسر وأبو الهيثم بن التيهان، وهما يقولان: نبايعكم على طاعة الله وسنة رسوله، وإن لم نف لكم فلا طاعة لنا عليكم، ولا بيعه فى أعناقكم، والقرآن إمامنا وإمامكم.

ثم التفت على (عليه السلام) عن يمينه وعن شماله، وهو على المنبر، وهو يقول: ألا- لا- يقولن رجال منكم غدا قد غمرتهم الدنيا، فاتخذوا العقار، وفجروا الأنهار، وركبوا الخيول الفارسة، واتخذوا الوصائف الروقة، فصار ذلك عليهم عارا وشنارا إن لم يغفر لهم الغفار، إذا منعوا ما كانوا فيه، وصيروا إلى حقوقهم التى يعلمون، يقولون: حرمانا ابن أبى طالب، وظلمنا حقوقنا، ونستعين بالله ونستغفره، وأما من كان له فضل وسابقة منكم، فإنما أجره فيه على الله، فمن استجاب لله ولرسوله ودخل فى ديننا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فقد استوجب حقوق الإسلام وحدوده.

فأنتم أيها الناس، عباد الله المسلمون، والمال مال الله يقسم بينكم بالسوية، وليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى، وللمتقين عند الله خير الجزاء وأفضل الثواب، لم يجعل الله الدنيا للمتقين جزاء، وما عند الله خير للأبرار، إذا كان غدا فاغدوا، فإن عندنا مالا اجتمع، فلا يتخلف أحد كان فى عطاء، أو لم يكن إذا كان مسلما حرا، احضروا رحمكم الله.

فاجتمعوا من الغد، ولم يتخلف عنه أحد، فقسم بينهم ثلاثة دنائير لكل إنسان الشريف والوضيع والأحمر والأسود، لم يفضل أحدا، ولم يتخلف عنه أحد إلا هؤلاء الرهط: طلحة والزبير وعبد الله بن عمر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم وناس معهم. فسمع عبيد الله بن أبى رافع وهو كاتب على بن

(٩١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، المهاجرون والأنصار (١)، مروان بن الحكم (١)، أبو الهيثم بن التيهان (١)، عبيد الله بن أبى رافع (١)، عبد الله بن عمر (١)، عمار بن ياسر (١)، القرآن الكريم (١)

أبى طالب (عليه السلام) عبد الله بن الزبير وهو يقول للزبير وطلحة وسعيد بن العاص:

لقد التفت إلى زيد بن ثابت فقلت له: إياك أعنى واسمعى يا جارة. فقال له عبيد الله: يا سعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير، إن الله يقول فى كتابه: * (وأكثرهم للحق كارهون) * (١).

قال عبيد الله: فأخبرت عليا (عليه السلام) فقال: لئن سلمت لأحملنهم على الطريق، قاتل الله ابن العاص، لقد علم فى كلامى أنى أريده وأصحابه بكلامى، والله المستعان.

قال مالك بن أوس: وكان على بن أبى طالب (عليه السلام) أكثر ما يسكن القناة، فبينما نحن فى المسجد بعد الصبح إذ طلع الزبير وطلحة، فجلسا فى ناحية عن على (عليه السلام)، ثم طلع مروان وسعيد وعبد الله بن الزبير والمسور بن مخرمة فجلسوا، وكان على (عليه السلام) جعل عمار بن ياسر على الخيل، فقال لأبى الهيثم بن التيهان ولخالد بن زيد أبى أيوب ولأبى حية ولرفاعة بن رافع فى رجال من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله): قوموا إلى هؤلاء القوم، فإنه بلغنا عنهم ما نكره من خلاف أمير المؤمنين إمامهم، والطعن

عليه، وقد دخل معهم قوم من أهل الجفاء والعداوة، وإنهم سيحملونهم على ما ليس من رأيهم. قال: فقاموا، وقمنا معهم حتى جلسوا إليهم، فتكلم أبو الهيثم بن التيهان، فقال: إن لكما لقدم في الإسلام وسابقة وقرابة من أمير المؤمنين، وقد بلغنا عنكما طعن وسخط لأمر المؤمنين، فإن يكن أمر لكما خاصة فعاتبنا ابن عمكما وإمامكما، وإن يكن نصيحة للمسلمين فلا تؤخره عنه، ونحن عون لكما، فقد علمتما أن بنى أمية لن تنصحكما أبدا وقد عرفتما - وقال أحمد: عرفتم - عداوتهم لكما، وقد شررنا في دم عثمان (١) سورة الحج: ٧٠.

(٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، أبو طالب عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبو الهيثم بن التيهان (١)، عبد الله بن الزبير (٣)، بنو أمية (١)، رفاعه بن رافع (١)، عمار بن ياسر (١)، زيد بن ثابت (١)، خالد بن زيد (١)، السجود (١)، سورة الحج (١)

ومالأتما، فسكت الزبير وتكلم طلحة، فقال: افرغوا جميعا مما تقولون، فإني قد عرفت أن في كل واحد منكم خبطة. فتكلم عمار بن ياسر (رحمه الله) فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، وقال: أنتما صاحبنا رسول الله، وقد أعطيتما إمامكما الطاعة والمناصحة، والعهد والميثاق على العمل بطاعة الله وطاعة رسوله، وأن يجعل كتاب الله إمامنا - قال أحمد: وجعل كتاب الله إمامنا - وهو علي بن أبي طالب طلق النفس عن الدنيا، وقدم كتاب الله، فقيم السخط والغضب على علي بن أبي طالب (عليه السلام)! فغضب الرجال في الحق. انصروا نصر كما الله.

فتكلم عبد الله بن الزبير، فقال: لقد تهذرت يا أبا اليقظان. فقال له عمار: ما لك تتعلق في مثل هذا يا أعبس، ثم أمر به فأخرج، فقام الزبير فالتفت إلى عمار (رحمه الله) فقال: عجلت يا أبا اليقظان على ابن أخيك رحمك الله. فقال عمار بن ياسر: يا أبا عبد الله، أنشدك الله أن تسمع قول من رأيت، فإنكم معشر المهاجرين لم يهلك من هلك منكم حتى استدخل في أمره المؤلفه قلوبهم. فقال الزبير: معاذ الله أن نسمع منهم. فقال عمار: والله يا أبا عبد الله، لو لم يبق أحد إلا خالف علي بن أبي طالب لما خالفته، ولا زالت يدي مع يده، وذلك لأن عليا لم يزل مع الحق منذ بعث الله نبيه (صلى الله عليه وآله)، فإني أشهد أنه لا ينبغي لأحد أن يفضل عليه أحدا. فاجتمع عمار بن ياسر وأبو الهيثم ورفاعة وأبو أيوب وسهل بن حنيف، فتشاوروا أن يركبوا إلى علي (عليه السلام) بالقناة فيخبروه بخبر القوم، فركبوا إليه فأخبروه باجتماع القوم وما هم فيه من إظهار الشكوى والتعظيم لقتل عثمان، وقال له أبو الهيثم: يا أمير المؤمنين، انظر في هذا الأمر، فركب بغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودخل المدينة، وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، واجتمع أهل الخير والفضل من الصحابة والمهاجرين، فقالوا لعلي (عليه السلام): إنهم قد كرهوا الأسوء، وطلبوا الإثراء، وسخطوا لذلك.

(٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، يوم عرفة (١)، عبد الله بن الزبير (١)، علي بن أبي طالب (٢)، عمار بن ياسر (٢)، سهل بن حنيف (١)، الهلاك (٢)، القتل (١)، الشكوى (١)، الغضب (١)، الشهادة (١)

فقال علي (عليه السلام): ليس لأحد فضل في هذا المال، وهذا كتاب الله بيننا وبينكم، ونيكم محمد (صلى الله عليه وآله) وسيرته. ثم صاح بأعلى صوته: يا معشر الأنصار، أتمنون علي بإسلامكم - قال أحمد: علي الله بإسلامكم - بل لله ورسوله المن عليكم إن كنتم صادقين، أنا أبو الحسن القرم. ونزل عن المنبر وجلس ناحية المسجد، وبعث إلى طلحة والزبير فدعاهما، ثم قال لهما: ألم تأتياي وتبايعاني طائعين غير مكرهين، فما أنكرتم، أجور في؟ قال: بلى. فقال: غير مجبرين ولا مقسورين، فأسلمتما لي بيعتكما، وأعطيتماي عهد كما؟ قال: نعم. قال: فما دعاكما بعد إلى ما أرى؟ قال: أعطيناك بيعتنا على ألا تقضى الأمور ولا تقطعها دوننا، وأن تستشيرنا في كل أمر، ولا تستبد بذلك علينا، ولنا من الفضل على غيرنا ما قد علمت، فأنت تقسم القسم وتقطع الأمر، وتمضى الحكم بغير مشاورتنا

ولا علمنا. حكم أو استشار في في؟ قال: لا. قال (عليه السلام): أو في أمر دعوتاني إليه من أمر المسلمين فقصرت عنه؟ قال: معاذ الله. قال (عليه السلام): فما الذي كرهتما من أمري حتى رأيتما خلافي؟

قالا: خلافتك عمر بن الخطاب في القسم، وانتقاصنا حقنا من الفئ، جعلت حظنا في الإسلام كحظ غيرنا مما أفاء الله علينا بسيفنا، ممن هو لنا في، فسويت بيننا وبينهم.

فقال علي (عليه السلام): الله أكبر، اللهم إني أشهدك وأشهد من حضر عليهما، أما ما ذكرتما من الاستشارة فوالله ما كانت لي في الولاية رغبة، ولا لي فيها محبة، ولكنكم دعوتوني إليها، وحملتوني عليها، فكرهت خلافتكم، فلما أفضت إلى نظرت إلى كتاب الله وما وضع وأمر فيه بالحكم وقسم وسن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأمضيته، ولم أحتج فيه إلى رأيكما ودخولكما معي ولا غيركما، ولم يقع أمر جهلته فأتقوى فيه برأيكما ومشورتكما، ولو كان ذلك لم أرغب عنكما، ولا عن (٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، السجود (١)

٣ - حرب صفين

غيركما، إذا لم يكن في كتاب الله ولا في سنة نبينا (صلى الله عليه وآله)، فأما ما كان فلا يحتاج فيه إلى أحد، وأما ما ذكرتما من أمر الأسوة فإن ذلك أمر لم أحكم أنا فيه، ووجدت أنا وأنتما ما قد جاء به محمد (صلى الله عليه وآله) من كتاب الله، فلم أحتج فيه إليكما، قد فرغ من قسمه كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وأما قولكما جعلتنا فيه كمن ضربناه بأسياقنا، وأفاء الله علينا، فقد سبق رجال رجالا فلم يفضلهم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولم يستأثر عليهم من سبقهم، ولم يضرهم حين استجابوا لربهم، والله ما لكم ولا لغيركم إلا ذلك، ألهمنا الله وإياكم الصبر عليه.

فذهب عبد الله بن الزبير يتكلم، فأمر به فوجئت عنقه وأخرج من المسجد، فخرج وهو يصيح ويقول: أردد إليه بيعته. فقال علي (عليه السلام): لست مخرجكما من أمر دخلتما فيه، ولا مدخلكما في أمر خرجتما منه، فقاما عنه فقالا: أما إنه ليس عندنا أمر إلا الوفاء. قال: فقال علي (عليه السلام): رحم الله عبدا رأى حقا فأعان عليه، أو رأى جورا فرده، وكان عوننا للحق علي من خالفه (١).

٣ - حرب صفين - ابن عقدة، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن يزيد، قال: حدثنا إسحاق بن يزيد النظامي، قال: حدثنا سعيد بن حازم، عن الحسين بن عمر، عن رشيد عن حبة العرنى، قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: نحن النجباء وأفرأنا الأنبياء، (١) أمالي الطوسي: المجلس ٤٤ / ٥، قال: وعنه [أى عن أحمد بن محمد بن سعيد...]

رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٣٨ / ٧.

(٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وآله (٣)، إبراهيم بن إسحاق (١)، عبد الله بن الزبير (١)، إسحاق بن يزيد (١)، الحسين بن عمر (١)، الباطل، الإبطال (١)، السجود (١)، الحرب (١)، الصبر (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)

حزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، من ساوى بيننا وبينهم فليس منا (١).

- ابن عقدة، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا عمرو بن القاسم التمار، عن الأعمش عن أبي وائل، قال: خطبنا علي فقال: انفروا إلى بقية الأحزاب (٢).

- ابن عقدة، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، قال: حدثني أبو يونس محمد بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني عبد الرحمن بن المغيرة، عن أبيه عن الضحاك بن عثمان، قال: خرج عبيد الله بن عمر بن الخطاب في كتيبة يقال لها الخضراء. وكان يازائه محمد بن جعفر بن أبي طالب معه راية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب التي تسمى الجموح. وكانا في عشرة آلاف.

(١) بشاره المصطفى: ١٢٧، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي (رحمه الله) بقراءة عليه في مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسائة، قال: أخبرنا السعيد الوالد، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...

رواه المتقى الهندي في كنز العمال: ١١ / ٣٥٦ / ٣١٧٢٨، من طريق ابن عساكر، عن حبة، قال: سمعت عليا (رضي الله عنه) يقول: نحن النجباء، وأفرطنا أفراط الأنبياء، وحزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوى بيننا وبينهم وبين عدونا فليس منا. (٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥ / ١٣٣، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

رواه ابن أبي الحديد في شرح خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) في استنفار الناس إلى أهل الشام من شرح نهج البلاغة: ٢ / ١٩٤، قال: وروى الأعمش عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت عليا (عليه السلام) على منبر الكوفة وهو يقول: يا أبناء المهاجرين، انفروا إلى أئمة الكفر بقيه الأحزاب وأولياء الشيطان. انفروا إلى من يقاتل على دم حمال الخطايا... (٩٦)

صفحه مفاتيح البحث: جعفر بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، علي بن أبي طالب (١)، يحيى بن الحسن (١)، عمرو بن القاسم (١)، الحسن بن علي (١)، محمد بن أحمد (١)، حزب الله (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، مدينة الكوفة (١)، شهر رمضان المبارك (١)، ابن عساكر (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، المتقى الهندي (١)، الحسن بن محمد (١)، الشام (١)، الشهادة (١)، القتل (١) فاققتلوا قتالا شديدا.

قال: فلقد ألقى الله عز وجل عليهم الصبر، ورفع عنهم النصر. فصاح عبيد الله حتى متى هذا الحدرك؟ أبرز حتى أناجزك. فبرز له محمد فتطاعنا حتى انكسرت رماحهما. ثم تضاربا حتى انكسر سيف محمد. ونشب سيف عبيد الله بن عمر في الدرقة فتعانقا وعض كل واحد منهما أنف صاحبه فوقعا عن فرسيهما. وحمل أصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضا. حتى صار عليهما مثل التل العظيم من القتلى. وغلب علي (عليه السلام) على المعركة فأزال أهل الشام عنهما. ووقف عليهما فقال: اكشفوا هؤلاء القتلى عن ابن أخي فجعلوا يجرون القتلى عنهما حتى كشفوهما فإذا هما متعانقان. فقال علي (عليه السلام): أما والله لعن غير حب تعانقتما (١).

- ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن القاسم، قال: أخبرنا عباد، قال: حدثنا علي بن عباس، عن الحصين بن عبد الله بن معقل، عن علي (عليه السلام): أنه قنت في الصبح فلعن معاوية وعمرو بن العاص وأبا موسى وأبا الأعور وأصحابهم (٢).

(١) مقاتل الطالبين: ١٢، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد...

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ٤٣ / ٩، قال: أخبرنا ابن الصلت، عن أحمد بن محمد بن سعيد...

(٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، عبيد الله بن عمر (١)، أحمد بن القاسم (١)، عمرو بن العاص (١)، علي بن عباس (١)، الشام (١)، القتل (٣)، الصبر (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج

الأصفهاني (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)

الفصل الخامس عشر: منزلته (عليه السلام) في الآخرة

الفصل الخامس عشر منزلته (عليه السلام) في الآخرة - ابن عقدة، قال: أخبرنا الحسن بن القاسم، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن يعلى التيمي، قال: حدثنا علي بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن حمران بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: والله لأذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعداءنا، ولأوردنه أجباءنا (١).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٦ / ٤٠، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد...

قريباً منه أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ٦ / ٧١ / ٥١٤٩، قال: حدثنا محمد بن نصر بن حميد، قال: حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، قال: حدثنا الأحوص بن جواب، قال:

حدثنا أبو مريم، عن عبد الله بن عطاء، قال: حدثني أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي، قال: حدثني عبد الله بن إجارة بن قيس، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو على المنبر يقول:

إني أذود عن حوض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيدي هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين، كما يذود السقاء غريبة الإبل عن حياضهم.

عن الطبراني أورده الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٣٥، والمتقى الهندي في كنز العمال: ١٣ / ١٥٧ / ٣٦٤٨٤. (٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الحسن بن القاسم (١)، أبان بن عثمان (١)، سيف بن عميرة (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، الطبراني (٢)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، عبد الله بن عطاء (١)، المتقى الهندي (١)، محمد بن محمد (١)، محمد بن عمر (١)، الحرب (١)

- ابن عقدة، قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه عن عبد الرزاق بن قيس الرحبي، قال: كنت جالسا مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) على باب القصر، حتى ألبأته الشمس إلى حائط القصر، فوثب ليدخل، فقام رجل من همدان فتعلق بثوبه وقال: يا أمير المؤمنين حدثني حديثا جامعاً ينفعني الله به، قال: أولم يكن في حديث كثير؟ قال: بلى ولكن حدثني حديثا جامعاً ينفعني الله به.

قال: حدثني خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "إني أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويين، مبيضة وجوههم، ويرد عدونا ظماء مظمئين، مسودة وجوههم." "خذها إليك قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت، ولك ما اكتسبت، أرسلني يا أخا همدان. ثم دخل القصر (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد، قال:

حدثنا علي بن حكيم الأودي، قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن فضيل بن غزوان، عن الشعبي

(١) أمالي المفيد: المجلس ٤٠ / ٤، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

أخرج الطبراني في المعجم الكبير: ١ / ٣١٩ / ٩٤٨، عن أبي رافع أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لعلي:

"أنت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم، وإن عدوك يردون على ظماء مقبحين."

عن الطبراني أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٣١.

(١٠٠)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، إسماعيل بن أبان (١)، أحمد بن يحيى (١)، عمرو بن ثابت (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، الطبراني (٢)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن عمر الجعابي (١)

عن الحارث، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: من أحبني رأني يوم القيامة حيث يحب، ومن أبغضني رأني يوم القيامة حيث يكره (١).

– ابن عقدة، أنبأنا علي بن الحسين بن عبيد، أنبأنا إسماعيل بن أبان، أنبأنا سعد بن طالب أبو علاف الشيباني، عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي، قال: سألت أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) عن علي. فقالت: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: "إن عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة" (٢).
– ابن عقدة، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا محمد بن الفرات، قال:

حدثنا حنان بن سدير، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام)، قال: ما ثبت الله تعالى حب علي (عليه السلام) في قلب أحد فزلت له قدم إلا ثبتت له قدم أخرى (٣).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٧ / ٣، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد...

أخرج أبو العرب محمد بن أحمد المالكي في المحن: ١٠١، قال: حدثني محمد بن علي بن الحسين البجلي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الدغشي، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: لما أصيب علي كنا عنده ليلة، فأغمى عليه فقال: ما يجلسكم؟ قلنا: حبك يا أمير المؤمنين، قال: والذي أنزل التوراة على موسى، والإنجيل على عيسى، والزبور على داود، والفرقان على محمد، صلوات الله عليهم أجمعين ما أجلسكم إلا ذلك؟ قلنا: نعم، ثم أغمى عليه، فأفاق، فقال مثل ذلك مرتين، وقلنا: نعم، فقال: أما والذي أنزل التوراة لموسى، والإنجيل لعيسى، والزبور على داود، والفرقان على محمد، لا يحبني عبد إلا رأى حيث يسره، ولا يبغضني إلا رأى حيث لا يسره...

(٢) ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ٣٤٨ / ٨٥٧، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقوم، أنبأنا أبو الحسين ابن أخي ميمى، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني...

(٣) أمالي الطوسي: المجلس ٥ / ٢٥، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني...

أخرجه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق: ١ / ٥٢١، ترجمة بشر بن الوليد أبو حوالة الكوفي، قال: أخبرتنا أم الفضل، طاهرة بنت أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي، قالت: حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحا، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن حماد، حدثنا أبو حوالة بشر بن الوليد الكوفي، حدثنا حسن بن صالح، عن سدي، عن محمد بن علي، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "ما ثبت الله حب علي في قلب مؤمن فزلت به قدم إلا ثبت الله قدمه يوم القيامة على الصراط."

عن الخطيب أورده المتقي الهندي في كنز العمال: ١١ / ٦٢١ / ٣٣٠٢٢.

(١٠١)

صفحهمفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبي (ص) (١)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول

صلى الله عليه وآله (١)، يوم القيامة (٣)، نهر الفرات (١)، إسماعيل بن أبان (١)، الحسين بن عبيد (١)، جابر بن يزيد (١)، حنان بن سدير (١)، سعد بن طالب (١)، محمد بن علي (٣)، البغض (١)، الكراهية، المكروه (١)، كتاب أمالي الصدوق (٢)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، إبراهيم بن محمد بن علي (١)، أحمد بن يوسف بن يعقوب (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، الأصبع بن نباتة (١)، محمد بن عمر الجعابي (٢)، عبد الله بن محمد (١)، المتقى الهندي (١)، الخطيب البغدادي (١)، أحمد المالكي (١)، سعيد بن حماد (١)، محمد بن سعيد (١)، محمد بن محمد (٢)، دمشق (١)، الصلاة (١)

- ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن صالح، عن حكيم بن عبد الرحمن، قال: حدثني مقاتل بن سليمان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): "يا علي أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى، إلا أنه لا نبي بعدى.

يا علي أنت وصي، وخليفتي، فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة.

يا علي أنت أفضل أمتي فضلا، وأقدمهم سلما، وأكثرهم علما، وأفضلهم حلما، وأشجعهم قلبا، وأسخاهم كفا.

يا علي، أنت الإمام بعدى والأمير، وأنت صاحب بعدى والوزير، ومالك في أمتي من نظير.

يا علي أنت قسيم الجنة والنار، بمحبتك يعرف الأبرار، ويميز بين الأشرار والأخيار وبين المؤمنين والكفار (١).

(١) أمالي الصدوق: المجلس ١١ / ٤، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رحمه الله)، قال:

أحمد بن محمد الهمداني...

في علل الدارقطني، ٦ / ٢٧٣ / ١١٣٢: وسئل عن حديث يزيد بن شريك، عن أبي ذر، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "علي قسيم النار، يدخل أولياؤه الجنة وأعداؤه النار" فقال: حدثنا الشافعي أبو بكر، قال: حدثنا محمد بن عمر القبلي، قال: حدثنا محمد بن هاشم الثقفي، حدثنا عبيد الله ذلك.

وفي طبقات الحنابلة، ١ / ٣٢٠ / ٤٤٨: قال محمد بن منصور الطوسي: كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل: يا أبا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي يروى: أن عليا قال: أنا قسيم النار؟

فقال: وما تنكرون من ذا؟ أليس روينا أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لعلي: "لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق"؟ قلنا: بلى. قال: فأين المؤمن؟ قلنا: في الجنة. قال: وأين المنافق؟ قلنا: في النار. قال:

فعلى قسيم النار.

(١٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، يوم القيامة (١)، مقابل بن سليمان (١)، جعفر بن محمد (١)، الصدوق (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، المذهب الحنبلي (١)، محمد بن إبراهيم بن إسحاق (١)، أحمد بن محمد الهمداني (١)، محمد بن هاشم (١)، محمد بن منصور (١)، محمد بن عمر (١)، الشراكة، المشاركة (١)، النفاق (١)

- ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن محمد الدينوري، قال: حدثنا علي بن الحسن الكوفي، قال: حدثنا عميرة بنت أوس، قالت: حدثني جدى الحصين بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن ضمرة عن كعب الأخبار أنه قال: إذا كان يوم القيامة حشر الخلق على أربعة أصناف: صنف ركبان، وصنف على أقدامهم يمشون، وصنف مكبون، وصنف على وجوههم صم بكم عمى فهم لا يعقلون ولا يكلمون ولا يؤذن لهم فيعتذرون، أولئك الذين تفتح وجوههم النار وهم فيها كالحون.

ف قيل له: يا كعب من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم وهذه الحال حالهم؟

فقال كعب: أولئك كانوا على الضلال والارتداد والنكث، فبئس ما قدمت لهم أنفسهم إذا لقوا الله بحرب خليفتهم ووصى نبيهم وعالمهم وسيدهم وفاضلهم، وحامل اللواء وولى الحوض والمرجى والرجا دون هذا العالم، وهو العلم الذى لا يجهل، والمحنة التى من زال عنها عطب وفي النار هوى، ذاك على ورب كعب، أعلمهم علما، وأقدمهم سلما، وأوفرهم حلما، عجب كعب ممن قدم على على غيره.

(١٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، أحمد بن محمد الدينورى (١)، عبد الله بن ضمرة (١)، كعب الأحبار (١)، على بن الحسن (١)، الجهل (١)، الضلال (١)

ومن نسل على القائم المهدي الذى يبدل الأرض غير الأرض، وبه يحتج عيسى بن مريم (عليه السلام) على نصارى الروم والصين. إن القائم المهدي من نسل على أشبه الناس بعيسى بن مريم خلقا وخلقا وسمتا وهيبه، يعطيه الله جل وعز ما أعطى الأنبياء ويزيده ويفضله.

إن القائم من ولد على (عليه السلام) له غيبة كغيبه يوسف، ورجعه كرجعه عيسى بن مريم، ثم يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الأحمر، وخراب الزوراء، وهى الرى، وخسف المزورة وهى بغداد، وخروج السفينانى، وحرب ولد العباس مع فتان أرمنييه وأذربيجان، تلك حرب يقتل فيها ألوف وألوف، كل يقبض على سيف محلى، تخفق عليه رايات سود، تلك حرب يشوبها الموت الأحمر والطاعون الأغر (١).

(١) الغيبة، النعمانى: الباب ١٠ / ٤، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(١٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، النبى عيسى بن مريم عليهما السلام (١)، آذربيجان (١)، مدينة بغداد (١)، الموت (١)، الحرب (٢)، القتل (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)

الفصل السادس عشر: زواجه (عليه السلام) بفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)

الفصل السادس عشر زواجه (عليه السلام) بفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) - ابن عقدة، عن أحمد بن عليل، عن عبد الله بن داود الأنصارى، عن موسى بن على القرشى، عن قنبر بن أحمد عن بلال بن حمامة، قال: طلع علينا النبى (صلى الله عليه وآله) ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر، فقام عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟ فقال:

"بشارة أتتني من ربى فى أخى وابن عمى، وابنتى، فإن الله زوج عليا من فاطمة، وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا - يعنى صكاكا - بعدد محبى أهل بيتى، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور، ودفع إلى كل ملك صكا، فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة فى الخلائق فلا تلقى محبا لنا أهل البيت إلا دفعت إليه صكا فيه فكاكه من النار. فأخى وابن عمى وابنتى بهم فكاك رقاب رجال ونساء من أمتى من النار" (١).

(١) مقتل الحسين: ١ / ٦٠، قال: وذكر ابن شاذان، أخبرنى إبراهيم بن محمد الدارى، عن أحمد بن محمد بن سعيد...

فى الإصابة: ٢ / ٨١، ترجمة سنان الأوسى: روى أبو موسى من طريق ابن مردويه باسناده إلى عباد بن راشد اليمانى، حدثنى سنان بن شفعلة الأوسى، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): حدثنى جبرئيل أن الله تعالى لما زوج فاطمة عليا أمر رضوان فأمر شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبى آل بيت محمد (صلى الله عليه وسلم).

(١٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، كتاب شجرة

طوبى للشيخ محمد مهدي الحائري (٢)، عبد الرحمن بن عوف (١)، موسى بن علي (١)، الزوج، الزواج (٢)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، إبراهيم بن محمد (١) - ابن عقدة، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنبأنا موسى بن إبراهيم المروزي، أنبأنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عن جابر بن عبد الله، قال: لما زوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاطمة من علي، أتاه أناس من قريش فقالوا: إنك زوجت عليا بمهر خسيس. فقال: " ما أنا زوجت عليا ولكن الله زوج ليله أسرى بي عند سدره المنتهى، أوحى الله إلي السدره أن انثرى ما عليك، فنثرت الدر والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد (عليهما السلام). " فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) ببغلة الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة: اركبي وأمر سلمان أن يقودها والنبي (صلى الله عليه وسلم) يسوقها، فبينا هو في بعض الطريق إذ سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) وجبة [كذا] فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفا، وميكائيل في سبعين ألفا، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): " ما أهبطكم إلى الأرض؟ " قالوا: جئنا نرف فاطمة إلى زوجها علي بن أبي طالب، فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد (صلى الله عليه وسلم) فرفع التكبير على العراس من تلك الليلة (١).

- ابن عقدة، قال: حدثني أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن، قال:

حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن جده محمد الباقر (عليهم السلام) عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: لما زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة من

(١) ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ٢٥٥ / ٢٩٩، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنبأنا عبد الواحد بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(١٠٦)

صفحة مفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبي (ص) (٢)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، موسى بن إبراهيم المروزي (١)، محمد بن أحمد بن الحسن (٢)، موسى بن إبراهيم (١)، علي بن أبي طالب (١)، جابر بن عبد الله (٢)، فاطمة بنت محمد (١)، موسى بن جعفر (٢)، جعفر بن محمد (١)، التكبير (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، عاصم بن الحسن (١)، محمد بن سعيد (١)، دمشق (١)

علي أتاه أناس من قريش فقالوا: إنك زوجت عليا بمهر قليل! فقال: " ما أنا زوجت عليا، ولكن الله زوج ليله أسرى بي إلى السماء، فصرت عند سدره المنتهى، أوحى الله إلي السدره أن انثرى ما عليك، فنثرت الدر والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهن يتهادينه ويتفاخرن به، ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد. " فلما كانت ليلة الزفاف، أتى النبي ببغلة الشهباء، وثنى عليها قطيفة، وقال لفاطمة: اركبي. وأمر سلمان أن يقودها، والنبي يسوقها، فبينا هم في بعض الطريق إذ سمع النبي وجبة، فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفا من الملائكة، وميكائيل في سبعين ألفا، فقال النبي: ما أهبطكم إلى الأرض؟! قالوا: جئنا نرف فاطمة إلى زوجها علي بن أبي طالب. فكبر جبرئيل وميكائيل، وكبرت الملائكة، وكبر رسول الله، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

قال علي (عليه السلام): ثم دخل إلى منزله، فدخلت إليه، ودنوت منه، فوضع كف فاطمة الطيبة في كفي وقال: ادخلا المنزل، ولا تحدثا أمرا حتى آتيكما.

قال علي: فدخلت أنا وهي المنزل، فما كان إلا أن دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويده مصباح، فوضعه في ناحية المنزل، ثم قال: " يا علي، خذ في ذلك القعب ماء من تلك الشكوة. " قال: ففعلت، ثم أتيت به، ففتل فيه (صلى الله عليه وآله) تفلات، ثم ناولني القعب، فقال: اشرب، فشربت، ثم رددته إلى رسول الله، فناوله فاطمة، ثم قال:

اشربني حبيبتي، فجرعت منه ثلاث جرعات، ثم رددته إلى أبيها، فأخذ ما بقي من الماء، فنضحه على صدري وصدرها، ثم قال: * (إنما

يريد الله ليذهب) * إلى آخر الآية. ثم رفع يديه وقال: "يا رب، إنك لم تبعث نبيا إلا وقد جعلت له عترة، اللهم فاجعل عترتي الهادية من علي وفاطمة." ثم خرج.

قال علي: فبت بليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها، فلما أن كان في آخر (١٠٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، علي بن أبي طالب (١)، فاطمة بنت محمد (١)، الزوج، الزواج (١)، التكبير (١)

السحر أحسست بحس رسول الله (صلى الله عليه وآله) معنا، فذهبت لأنهض، فقال لي:

مكانك يا علي، أتيتك في فراشك رحمك الله. فأدخل (صلى الله عليه وآله) رجليه معنا في الدثار، ثم أخذ مدرعة كانت تحت رأس فاطمة، ثم استيقظت فاطمة فبكي، وبكت، وبكيت لبكائهما، فقال لي: ما يبكيك يا علي؟ قال: قلت: فداك أبي وأمي، لقد بكيت وبكت فاطمة، فبكيت لبكائكما.

قال: "نعم، أتاني جبرئيل فبشرني بفرخين يكونان لك، ثم عزيت بأحدهما، وعرفت أنه يقتل غريبا عطشاناً." فبكت فاطمة حتى علا بكأؤها، ثم قالت: يا أبة، لم يقتلوه وأنت جده، وأبوه علي، وأنا أمه؟ قال: "يا بني، لطلبهم الملك، أما إنه سيظهر عليهم سيف لا يغمد إلا على يد المهدي من ولدك.

يا علي، من أحبك وأحب ذريتك فقد أحبنى، ومن أحبنى أحبه الله، ومن أبغضك وأبغض ذريتك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، وأدخله النار (" ١).

ابن عقدة، قال: حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدثنا محمد بن سنان عن جعفر بن قرط، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: لما زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة (عليها السلام) بعلي (عليه السلام) قال حين عقد العقد: "من حضر نكاح علي فليحضر طعامه." قال: فضحك المنافقون، وقالوا: إن الذين حضروا العقد حشر

(١) دلائل الإمامة: ١٠٠ / ٣٠، قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني

...

ومن طريق ابن عقدة رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ٢٥٥ / ٢٩٩، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنبأنا عبد الواحد بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، بالإسناد والتمن إلى قوله: "فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة."

(١٠٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)،

السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، يوم عرفه (١)، يحيى بن زكريا بن شيبان (١)، محمد بن سنان (١)، جعفر بن قرط (١)، البغض (٣)، الفدية، الفداء (١)، الطعام (١)، القتل (١)، النفاق (١)، ابن عساكر

(١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، محمد بن عبد الله (١)، عاصم بن الحسن (١)، دمشق (١)، التكبير (١)

من الناس، وإن محمدا سيضع طعاما لا يكفى عشرة أناس، فسيفضح محمد اليوم. وبلغ ذلك إليه، فدعا بعمية حمزة والعباس، وأقامهما على باب داره وقال لهما: "أدخلنا الناس عشرة عشرة" وأقبل علي وعلي وعقيل فأزرهما بيردين يمانيين، وقال: "انقلا على أهل التوحيد الماء، واعلم - يا علي - أن خدمتك للمسلمين أفضل من كرامتك لهم."

قال: وجعل الناس يردون عشرة عشرة، فيأكلون ويصدرون حتى أكل الناس من طعامه ثلاثة أيام، والنبى (صلى الله عليه وآله) يجمع بين الصلاتين: الظهر والعصر، والمغرب والعشاء الآخرة. وجعل الناس يصدرون، فعندها قال النبى (صلى الله عليه وآله): "أين عمى

العباس "؟ فأجابه: لبيك يا رسول الله.

قال النبي (صلى الله عليه وآله "): يا عم، ما لي أرى الناس يصعدون ولا يردون. "؟ قال: يا ابن أخي، ما في المدينة مؤمن إلا وقد أكل من طعامك، حتى أن جماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين، فأحببنا أن لا- نمنعهم ليروا ما أعطاك الله تعالى من المنزلة العظيمة والدرجة الرفيعة.

قال النبي (صلى الله عليه وآله "): يا عم، أتعرف عدد القوم "؟ قال: لا علم لي، ولكن إن أردت أن تعرف عدد القوم فعليك بعمك حمزة. فنأدى النبي (صلى الله عليه وآله "): أين عمي حمزة "؟ فأقبل يسعى، وهو يجز سيفه على الصفا - وكان لا يفارقه سيفه شفقة على دين الله - فلما دخل على النبي (صلى الله عليه وآله) رآه ضاحكا.

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله "): ما لي أرى الناس يصعدون ولا يردون "؟ قال: لكرامتك على ربك، أطمع الناس من طعامك حتى ما تخلف عنه موحد ولا ملحد. قال:

"كم طعم منهم؟ هل تعرف عددهم "؟ قال: والله، ما شذ على رجل واحد، أكل من طعامك في أيامك تلك بعدة ثلاثة آلاف وعشرة أناس من المسلمين، وثلاثمائة رجل من المنافقين. فضحك النبي (صلى الله عليه وآله) حتى بدت نواجذه. ثم دعا بصحاف، (١٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٨)، النفاق (١)، الطعام (١)، الأكل (٢)، الصلاة (١) وجعل يغرف فيها ويبعث به مع عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عقبه إلى بيوت الأراامل والضعفاء والمساكين من المسلمين والمسلمات، والمعاهدين والمعاهدات، حتى لم يبق يومئذ بالمدينة دار ولا منزل إلا أدخل إليه من طعام النبي (صلى الله عليه وآله). ثم نادى "هل فيكم رجل يعرف المنافقين "؟ فأمسك الناس، فنأدى الثانية فلم يجبه أحد، فنأدى "أين حذيفة بن اليمان. "؟

قال حذيفة: وكنت في هم من العلة، وكانت الهراوة بيدي، وكنت أميل ضعفا، فلما نادى باسمي لم أجد بدا أن ناديت: لبيك يا رسول الله. وجعلت أدب فلما وقفت بين يديه، قال: يا حذيفة، هل تعرف المنافقين؟ قال حذيفة: ما المسؤول أعلم بهم من السائل. قال "يا حذيفة، ادن مني. " فدنا حذيفة من النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال النبي (صلى الله عليه وآله "): استقبل القبلة بوجهك. " قال حذيفة: فاستقبلت القبلة بوجهي، فوضع النبي (صلى الله عليه وآله) يمينه بين منكبى، فلم يستتم وضع يمينه بين كتفى حتى وجدت برد أنامل النبي في صدري، وعرفت المنافقين بأسمائهم وأسماء آبائهم وأمهاتهم، وذهبت العلة من جسدي، ورميت بالهراوة من يدي، وأقبل على النبي فقال "انطلق حتى تأتيني بالمنافقين رجلا رجلا. " قال حذيفة: فلم أزل أخرجهم من أوطانهم، فجمعتهم في منزل النبي (صلى الله عليه وآله) وحول منزله، حتى جمعت مائة رجل واثنين وسبعين رجلا، ليس فيهم رجل يؤمن بالله ويقر بنبوته رسوله.

قال: فأقبل النبي على علي (عليه السلام) وقال "احمل هذه الصحيفة إلى القوم. " قال علي: فأتيت لأحمل الصحيفة، فلم أقدر عليها، فاستعنت بأخي جعفر وبأخي عقيل، فلم أقدر عليها، فلم نزل نتكامل حول الجفنة إلى أن صرنا أربعين رجلا فلم نقدر عليها، والنبي (صلى الله عليه وآله) قائم على باب الحجره ينظر إلينا ويتبسم، فلما أن علم أن لا طاقة لنا بها، قال: تباعدوا عنها، فتباعدنا فطرح ذيل برده على عاتقه،

(١١٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، يوم عرفة (١)، عبد الله بن الزبير (١)، حذيفة بن اليمان (١)، النفاق (٣)

وجعل كفه تحت الصحيفة وشالها إلى منكبها، وجعل يجري بها كما ينحدر سحاب في صلب فوضع الصحيفة بين أيدي المنافقين، وكشف الغطاء عنها، والصحيفة على حالها لم ينقص منها ولا خردلة واحدة، ببركة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض، وأقبل الأصاغر على الأكابر وقالوا: لا جزيتم عنا خيرا، أنتم صددتمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا، تصدوننا

عن دين محمد، ولا بيان أوثق مما رأينا، ولا شرح أوضح مما سمعنا؟ وأنكر الأكاير على الأصاغر، فقالوا لهم: لا تعجبوا من هذا، فإن هذا قليل من سحر محمد. فلما سمع النبي (صلى الله عليه وآله) مقالتهم حزن حزنا شديدا، ثم أقبل عليهم فقال: "كلوا، لا أشبع الله بطونكم." فكان الرجل منهم يلتقم اللقمة من الصحيفة ويهوى بها إلى فيه، فيلوكها لو كما شديدا يمينا وشمالا، حتى إذا هم ببلعها خرجت اللقمة من فيه كأنها حجر.

فلما طال ذلك عليهم ضجوا بالبكاء والنحيب، وقالوا: يا محمد. قال النبي (صلى الله عليه وآله): يا محمد! قالوا: يا أبا القاسم. قال النبي (صلى الله عليه وآله): يا أبا القاسم! قالوا: يا رسول الله. قال النبي (صلى الله عليه وآله): ليحكم. وكان (صلى الله عليه وآله) إذا نودي باسمه يا أحمد يا محمد، أجاب بهما، وإذا نودي بكنيته، أجاب بها، وإذا نودي بالرسالة والنبوة أجاب بالتلبية. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): "ما الذى تريدون." قالوا: يا محمد، التوبة التوبة، ما نعود - يا محمد - فى نفاقنا أبدا. فقام النبي (صلى الله عليه وآله) على قدميه، ورفع يديه إلى السماء، ونادى: "اللهم إن كانوا صادقين فب عليهم، وإلا فأرني فيهم آية لا تكون مسخا ولا قردا." لأنه رحيم بأمة.

قال: فما أشبه ذلك اليوم إلا بيوم القيامة، كما قال الله عز وجل: * (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) * (١) فأما من آمن بالنبي (صلى الله عليه وآله) فصار وجهه كالشمس عند

(١) سورة آل عمران: ١٠٦.

(١١١)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٨)، يوم القيامة (١)، الحزن (٢)، النفاق (٢)، سورة آل عمران (١)

ضياؤها، وكالقمر فى نوره. وأما من كفر من المنافقين، وانقلب إلى النفاق والشقاق، فصار وجهه كالليل فى ظلامه. وآمن بالنبي مائة رجل، وانقلب إلى الشقاق والنفاق اثنان وسبعون رجلا، فاستبشر النبي (صلى الله عليه وآله) بإيمان من آمن. وقال:

"لقد هدى الله هؤلاء بركة على وفاطمة." وخرج المؤمنون متعجبون من بركة الصحيفة ومن أكل منها من الناس. فأنشد ابن رواحة شعرا:

نبيكم خير النبيين كلهم * كمثل سليمان يكلمه النمل فقال النبي (صلى الله عليه وآله): "أسمعت خيرا يا ابن رواحة، إن سليمان نبي، وأنا خير منه ولا فخر، كلمته النملة، وسبحت فى يدى صغار الحصى، فنيكم خير النبيين كلهم ولا فخر، فكلهم إخوانى."

فقال رجل من المنافقين: يا محمد، وعلمت أن الحصى سبى فى كفك، قال:

"إى، والذى بعثنى بالحق نبيا." فسمعه رجل من اليهود، فقال: والذى كلم موسى بن عمران على الطور، ما سبى فى كفك الحصى، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): "بلى، والذى كلمنى فى الرفيع الأعلى، من وراء سبعين حجابا، غلظ كل حجاب مائة عام." ثم قبض النبي (صلى الله عليه وآله) على كف من الحصى، فوضعه فى راحته، فسمعنا له دوى كدوى الأذن إذا سدت بالأصبع. فلما سمع اليهودى ذلك، قال: يا محمد، لا أثر بعد عين، أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأنك - يا محمد - رسوله.

وآمن من المنافقين أربعون رجلا، وبقي اثنان وثلاثون رجلا (١).

(١) دلائل الإمامة: ٩٥ / ٢٩، قال: حدثنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(١١٢)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، موسى بن عمران (١)، النفاق (٤)، الظلم (١)، الشراكة، المشاركة (١)، الشهادة (١)، الأكل (١)، محمد بن هارون بن موسى (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)

الفصل السابع عشر: في أقواله (عليه السلام)

الفصل السابع عشر في أقواله (عليه السلام) ١ - وصاياه ومواعظه (عليه السلام) - ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال:

حدثني أبي، قال: حدثني حصين بن مخارق، عن محمد بن سالم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي (عليه السلام)، قال: قال علي (عليه السلام): الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة، إذا أقيمت استقامت السنن (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن هارون بن عبد الرحمن الحجازي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عيسى بن أبي الورد، عن أحمد بن عبد العزيز عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): لا يقل مع التقوى عمل، وكيف يقل ما يتقبل (٢).

(١) الأمالى الخمسية: ٢ / ٢٣٠، قال: وبه [أى بالإسناد المتقدم فى كتابه، وهو: أخبرنا أبو بكر الجوزداني المقرئ بقراءتى عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن المدينى، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة]... .

(٢) أمالى المفيد: المجلس ٣٤ / ١، قال: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله حراسته، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة... .
عن الشيخ المفيد أخرجه الشيخ الطوسى فى أماليه: المجلس ٢ / ٥٩، بالإسناد والتمتن سواء. (١١٣)

صفحه مفاتيح البحث: النهى عن المنكر (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، عيسى بن أبي الورد (١)، أحمد بن عبد العزيز (١)، أبو عبد الله (٢)، محمد بن هارون (١)، أحمد بن الحسن (١)، محمد بن سالم (١)، الشهادة (١)، كتاب أمالى الصدوق (٢)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، محمد بن عمر الجعابى (١)، محمد بن النعمان (١)، الشيخ الطوسى (١)

١ - وصاياه ومواعظه (عليه السلام)

الفصل السابع عشر في أقواله (عليه السلام) ١ - وصاياه ومواعظه (عليه السلام) - ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال:

حدثني أبي، قال: حدثني حصين بن مخارق، عن محمد بن سالم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي (عليه السلام)، قال: قال علي (عليه السلام): الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة، إذا أقيمت استقامت السنن (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن هارون بن عبد الرحمن الحجازي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عيسى بن أبي الورد، عن أحمد بن عبد العزيز عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): لا يقل مع التقوى عمل، وكيف يقل ما يتقبل (٢).

(١) الأمالى الخمسية: ٢ / ٢٣٠، قال: وبه [أى بالإسناد المتقدم فى كتابه، وهو: أخبرنا أبو بكر الجوزداني المقرئ بقراءتى عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن المدينى، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة]... .

(٢) أمالى المفيد: المجلس ٣٤ / ١، قال: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله حراسته، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة... .
عن الشيخ المفيد أخرجه الشيخ الطوسى فى أماليه: المجلس ٢ / ٥٩، بالإسناد والتمتن سواء.

(١١٣)

صفحه مفاتيح البحث: النهي عن المنكر (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، عيسى بن أبي الورد (١)، أحمد بن عبد العزيز (١)، أبو عبد الله (٢)، محمد بن هارون (١)، أحمد بن الحسن (١)، محمد بن سالم (١)، الشهادة (١)، كتاب أمالي الصدوق (٢)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، محمد بن عمر الجعابي (١)، محمد بن النعمان (١)، الشيخ الطوسي (١)

- ابن عقدة، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف، قال: حدثنا الحصين بن مخارق، عن جعفر بن محمد عن أبيه، أن عليا (عليه السلام) وفد إليه رجل من أشرف العرب، فقال له علي (عليه السلام): هل في بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالخير لا يعرفون إلا به؟ قال: نعم. قال: فهل في بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالشر لا يعرفون إلا به؟ قال: نعم. قال: فهل في بلادك قوم يجترحون السيئات ويكتسبون الحسنات؟ قال: نعم. قال: تلك خيار أمة محمد (صلى الله عليه وآله)، تلك النمرقة الوسطى، يرجع إليهم الغالى، وينتهي إليهم المقصر (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا الحسن بن علي بن إبراهيم العلوي، قال:

حدثنا الحسين بن علي الخزاز، وهو ابن بنت إلياس، قال: حدثنا ثعلبة بن ميمون عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إنما الدنيا فناء وعناء، وغير وعبر، فمن فئاتها أن الدهر موتر قوسه مفوق نبله، يرمى الصحيح بالسقم، والحي بالموت، ومن عنائها أن المرء يجمع ما لا يأكل، ويبني ما لا يسكن، ومن عبرها أنك ترى المغبوط مرحوما والمرحوم مغبوطا، ليس منها إلا نعيم زائل، أو بؤس نازل، ومن غيرها أن المرء يشرف على أمله فيختطفه من دونه أجله.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): كم من مستدرج بالإحسان إليه مغرور بالستر عليه، ومفتون بحسن القول فيه، وما ابتلى الله عبدا بمثل الإملاء له (٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٣٢ / ٨، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن هارون، عن أحمد بن محمد بن سعيد...

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ١٥ / ٤٩، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبو العباس بن عقدة...

رواه ابن أبي الحديد ضمن الخطبة ١١٤ من شرح نهج البلاغة: ١ / ٢٢٤.

(١١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحسن بن علي بن إبراهيم (١)، الحسين بن علي الخزاز (١)، ابن بنت إلياس (١)، أبو عبد الله (١)، يعقوب بن يوسف (١)، جعفر بن محمد (١)، الموت (١)، الأكل (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، كتاب أمالي الصدوق (٢)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، الحسين بن عبيد الله (٢)، أبو العباس بن عقدة (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، هارون بن موسى (١)

- ابن عقدة، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال:

حدثنا عيسى بن هشام الناشرى، قال: حدثنا عبد الله بن جبلة، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثله، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أتحبون أن يكذب الله ورسوله؟ حدثوا الناس بما يعرفون، وأمسكوا عما ينكرون (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا عمر بن عيسى بن عثمان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا خالد بن عامر بن عباس عن محمد بن سويد الأشعري، قال: دخلت أنا وفطر بن خليفة على جعفر بن محمد (عليهما السلام)، فغرب إلينا تمرا فأكلنا وجعل يناول فطرا منه، ثم قال له:

كيف الحديث الذي حدثتني عن أبي الطفيل (رحمه الله) في الأبدال؟

فقال فطر: سمعت أبا الطفيل يقول: سمعت عليا أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

الأبدال من أهل الشام والنجباء من أهل الكوفة، يجمعهم الله لشر يوم لعدونا.

فقال جعفر الصادق (عليه السلام): رحمكم الله، بنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم، رحم الله من حبيننا الناس ولم يكرهنا إليهم (٢).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١ / ١، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفي...

أخرجه البخارى فى صحيحه: ١ / ٤١، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن علي، قال: حدثنا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله.

ورواه المتقى الهندي فى كنز العمال: ١٠ / ٢٤٧ / ٢٩٣١٨.

(٢) أمالى المفيد: المجلس ٤ / ٤، قال: أخبرنى أبو بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد...

رواه الصالحى الشامى فى سبل الهدى والرشاد: ١٠ / ٢٧١، من طريق ابن عساكر، عن أبي الطفيل (رضى الله عنه)، قال: خطبنا على (رضى الله عنه) فذكر الخوارج، فقام رجل فلعن أهل الشام، فقال: ويحك، لا تعمم فإن فيهم الأبدال ومنهم العصائب. وروى عنه، عن علي، قال: الأبدال بالشام والنجباء بالكوفة.

(١١٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، مدينة الكوفة (٢)، عيسى بن هشام الناشرى (١)، محمد بن الحسن بن حازم (١)، عبد الله بن جبلة (١)، عامر بن واثلة (١)، عيسى بن عثمان (١)، خالد بن عامر (١)، فطر بن خليفة (١)، معروف بن خربوذ (٢)، محمد بن سويد (١)، الشام (٣)، كتاب أمالى الصدوق (١)، كتاب سبل الهدى والرشاد للصالحى الشامى (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، ابن عساكر (١)، عبيد الله بن موسى (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، محمد بن عمر الجعابى (١)، المتقى الهندي (١)، الخوارج (١)

- ابن عقده، قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن عتبة، قال: حدثنا الحسن بن المبارك، قال: حدثنا العباس بن عامر، عن مالك الأحمسى، عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباته، قال: كنت أركع عند باب أمير المؤمنين (عليه السلام) وأنا أدعو الله، إذ خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: يا أصبع. فقلت: لبيك. قال: أى شئ كنت تصنع؟ قلت: ركعت وأنا أدعو. قال: أفلا أعلمك دعاء سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قلت: بلى. قال: قل: " الحمد لله على ما كان، والحمد لله على كل حال. " ثم ضرب بيده اليمنى على منكبى الأيسر، وقال: يا أصبع، لئن ثبتت قدمك، وتمت ولايتك، وانبسطت يدك، فالله أرحم بك من نفسك (١).

- ابن عقده، قال: حدثنى محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو على، قال:

حدثنى عم أبى الحسين بن موسى، عن أبيه محمد بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن المؤمن لا يصبح إلا خائفا وإن كان محسنا، ولا يمسى إلا خائفا وإن كان محسنا، لأنه بين أمرين: بين وقت قد مضى لا يدرى ما الله صانع به، وبين أجل قد اقترب لا يدرى

(١) أمالى الطوسى: المجلس ٦ / ٤٤، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، قال: أخبرنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد...

(١١٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (١)، الأصبع بن نباته (١)، أحمد بن عبد الحميد (١)، الحسين بن موسى (١)، العباس بن عامر (١)، مالك الأحمسى (١)، محمد بن علي (١)، جعفر بن محمد (١)،

كتاب أمالي الصدوق (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن عمر الجعابي (١)، محمد بن محمد (١) ما يصيبه من الهلكات. ألا- وقولوا خيرا تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، صلوا أرحاكم وإن قطعوكم، وعودوا بالفضل على من حرمكم، وأدوا الأمانة إلى من ائتمنكم، وأوفوا بعهد من عاهدتم، وإذا حكمتم فاعدلوا (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن مروان بن مسلم، عن ثابت بن أبي صفيه، عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباته، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول: ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الأبواب لعشرة أوجه: أولها بيت الله عز وجل لقضاء نسكه والقيام بحقه وأداء فرضه.

والثاني أبواب الملوك الذين طاعتهم متصله بطاعة الله عز وجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضرهم شديد. والثالث أبواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا.

والرابع أبواب أهل الجود والبذل الذين ينفقون أموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة.

والخامس أبواب السفهاء الذين يحتاج إليهم في الحوادث ويفزع إليهم في الحوائج.

والسادس أبواب من يتقرب إليه من الأشراف لالتماس الهبة والمروءة والحاجة.

والسابع أبواب من يرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة وتقوية الحزم وأخذ الأهبة لما يحتاج إليه.

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٨ / ٧، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم الجعابي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(١١٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، ثابت بن أبي صفيه (١)، علي بن الحسن بن فضال (١)، الأصبغ بن نباته (١)، مروان بن مسلم (١)، سعد الخفاف (١)، الجود (١)، الأمانة، الإئتمان

(١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن محمد (١)، عمر بن مسلم (١)

والثامن أبواب الإخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم.

والتاسع أبواب الأعداء التي تسكن بالمدارة غوائلهم، ويدفع بالحيل والرفق واللفظ والزيارة عداوتهم.

والعاشر أبواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الأدب ويؤنس بمحادثتهم (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا الحسن بن القاسم قراءة، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن المعلى، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد، قال:

حدثنا عبد الله بن بكران المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عن علي بن الحسين (عليهم السلام)، قال: بينما أمير

المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم جالس مع أصحابه يعيئهم للحرب، إذ أتاه شيخ عليه هيئة السفر فقال: أين أمير المؤمنين؟

فقال: هو ذا، فسلم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين، إنى أتيتك من ناحية الشام، وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصيه،

وإنى أظنك ستغتنال، فعلمنى مما علمك الله. قال (عليه السلام): نعم يا شيخ، من اعتدل يومه فهو مغبون، ومن كان في الدنيا همته

كثرت حسرته عند فراقها، ومن كان غده شرا من يومه فمحروم، ومن لم ينل ما يرى من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك، ومن لم

يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموت خير له.

يا شيخ، إن الدنيا خضرة حلوة ولها أهل، وإن الآخرة لها أهل، طلقت أنفسهم عن مفاخرة أهل الدنيا، لا يتنافسون في الدنيا، ولا

يفرحون بغضارتها، ولا يحزنون لبؤسها.

(١) الخصال: الباب ١٠ / ٣، قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني...

(١١٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما

السلام (١)، أبو عبد الله محمد بن خالد (١)، الحسن بن القاسم (١)، موسى بن جعفر (١)، الشام (١)، الهلاك (١)، الغل (١)، أحمد بن الحسن القطان (١)، محمد بن سعيد (١)

يا شيخ، من خاف البيات قل نومه، ما أسرع الليالي والأيام في عمر العبد، فاخزن لسانك، وعد كلامك، ولا تقل إلا بخير.
يا شيخ، ارض للناس ما ترضى لنفسك، وأت إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك.

ثم أقبل على أصحابه فقال: أيها الناس، أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون ويصبحون على أحوال شتى؟ فبين صريع يتلوى، وبين عائد ومعود، وآخر بنفسه وجود، وآخر لا يرجى، وآخر مسجى، وطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل ليس بمغفول عنه، وعلى أثر الماضي يصير الباقي.

فقال له زيد بن صوحان العبدى: يا أمير المؤمنين، أى سلطان أغلب وأقوى؟ قال: الهوى.

قال: فأى ذل أذل؟ فقال: الحرص على الدنيا.

فقال: فأى فقر أشد؟ قال: الكفر بعد الإيمان.

قال: فأى دعوة أضل؟ قال: الداعى بما لا يكون.

قال: فأى عمل أفضل؟ قال: التقوى.

قال: فأى عمل أنجح؟ قال: طلب ما عند الله.

قال: فأى صاحب أشرف؟ قال: المزين لك معصية الله.

قال: فأى الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره.

قال: فأى الخلق أقوى؟ قال: الحليم.

قال: فأى الخلق أشح؟ قال: من أخذ من غير حله، فجعله فى غير حقه.

قال: فأى الناس أكيس؟ قال: من أبصر رشده من غيه فمال إلى رشده.

قال: فمن أحلم الناس؟ قال: الذى لا يغضب.

قال: فأى الناس أثبت رأياً؟ قال: من لم يغيره الناس من نفسه، ولم تغره الدنيا بتسوفها.

(١١٩)

صفحهمفاتيح البحث: زيد بن صوحان (١)، النوم (١)، الخوف (١)، الجود (١)

قال: فأى الناس أحمق؟ قال: المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب أحوالها.

قال: فأى الناس أشد حسرة؟ قال: الذى حرم الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين.

قال: فأى الخلق أعمى؟ قال: الذى عمل لغير الله تعالى يطلب بعمله الثواب من عند الله عز وجل.

قال: فأى القنوع أفضل؟ قال: القانع بما أعطاه الله.

قال: فأى المصائب أشد؟ قال: المصيبة بالدين.

قال: فأى الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال: انتظار الفرج.

قال: فأى الناس خير عند الله؟ قال: أخوفهم له، وأعملهم بالتقوى، وأزهدهم فى الدنيا.

قال: فأى الكلام أفضل عند الله؟ قال: كثرة ذكره والتضرع إليه ودعاؤه.

قال: فأى القول أصدق؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

قال: وأى الأعمال أعظم عند الله عز وجل؟ قال: التسليم والورع.

قال: فأى الناس أكرم؟ قال: من صدق فى المواطن.

ثم أقبل (عليه السلام) على الشيخ فقال: يا شيخ، إن الله عز وجل خلق خلقا ضيق الدنيا عليهم نظرا لهم، فزهدهم فيها وفي حطامها، فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم، وصبروا على ضيق المعيشة، وصبروا على المكروه، واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة، وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة، فلقوا الله وهو عنهم راض، وعلموا أن الموت سبيل لمن مضى وبقي، فترودوا لآخرتهم غير الذهب والفضة، ولبسوا الخشن، وصبروا على أدنى القوت، وقدموا الفضل، وأحبوا في الله، وأبغضوا في الله عز وجل أولئك المصاييح وأهل النعيم في الآخرة. والسلام.

(١٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: انتظار الفرج (١)، الكراهية، المكروه (١)، التصديق (١)، الكرم، الكرامة (١)، الموت (١)، الشهادة (٢)

٢ - خطبه (عليه السلام)

فقال الشيخ: فأين أذهب وأدع الجنة، وأنا أراها وأرى أهلها معك! جهزني بقوة أتقوى بها على عدوك. فأعطاه أمير المؤمنين سلاحا وحمله، وكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام) يضرب قدما قدما، وأمير المؤمنين يعجب مما يصنع، فلما اشتدت الحرب أقدم فرسه حتى قتل، وأتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) فوجده صريعا، ووجد دابته، ووجد سيفه في ذراعه، فلما انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) بدابته وسلاحه وصلى عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال (عليه السلام): هذا والله السعيد حقا، فترحموا على أخيكم (١).

٢ - خطبه (عليه السلام) - ابن عقدة، قال: حدثني محمد بن عيسى بن هارون بن سلام الضرير أبو بكر، قال: حدثنا محمد بن زكريا المكي، قال: حدثني كثير بن طارق، قال:

سمعت زيد بن علي مصلوب الظالمين يقول:

حدثني أبي علي بن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: خطب علي بن أبي طالب (عليه السلام) بهذه الخطبة في يوم الجمعة، فقال: الحمد لله المتوحد بالقدم والأزلية، الذي ليس له غاية في دوامه، ولا له أولية، أنشأ صنوف البرية، لا من أصول كانت بديئة، وارتفع عن مشاركة الأنداد، وتعالى عن اتخاذ صاحبة وأولاد، هو الباقي بغير مدة، والمنشئ لا بأعوان، لا بآلة فطر، ولا بجوارح صرف ما خلق، لا (١) أمالي الطوسي: المجلس ١٥ / ٣١، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني ...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الشيخ الصدوق في أماليه: المجلس ٦٢ / ٤، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، وذكر تمام السند وذكر مثله.

(١٢١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، كثير بن طارق (١)، محمد بن عيسى (١)، زيد بن علي (١)، الظلم (١)، الضرب (١)، القتل (١)، الحرب (١)، الصلاة (١)، كتاب

أمالي الصدوق (١)، محمد بن إبراهيم بن إسحاق (٢)، أحمد بن محمد الهمداني (٢)، الشيخ الصدوق (١)

يحتاج إلى محاولة التفكير، ولا مزاولة مثال ولا تقدير، أحدثهم على صنوف من التخطيط والتصوير، لا بروية ولا ضمير، سبق علمه في كل الأمور، ونفذت مشيئته في كل ما يريد في الأزمنة والدهور، وانفرد بصنعة الأشياء فأتقنها بلطائف التدبير، سبحانه من لطيف خبير، ليس كمثل شئ وهو السميع البصير (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي من كتابه في المحرم سنة ثمان وستين ومائتين قال: حدثني يزيد بن إسحاق الأرحبي - ويعرف بشعر - قال: حدثنا مخول، عن فرات بن أحنف عن الأصمغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) على منبر الكوفة يقول: أيها الناس أنا أنف الإيمان، أنا أنف الهدى وعيناه.

أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة من يسلكه، إن الناس اجتمعوا على مائدة قليل شبعها، كثير جوعها، والله المستعان، وإنما يجمع الناس الرضا والغضب.

أيها الناس إنما عقر ناقه صالح واحد فأصابهم الله بعذابه بالرضا لفعله، وآية ذلك قوله عز وجل: * (فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر (٢٩) فكيف كان عذابي ونذر (٢) * (٣).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤١ / ١، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحافظ ...

(٢) سورة القمر: ٢٩ - ٣٠.

(٣) الغيبة، النعماني: ٢٧، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ...

رواه محمد بن إبراهيم الثقفي في الغارات: ٢ / ٥٨٤.

(١٢٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، جعفر بن عبد الله المحمدي (١)، الأصبح بن نباتة (١)، يزيد بن إسحاق (١)، أبو عبد الله (١)، الغضب (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي (١)، أحمد بن محمد بن الصلت (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، محمد بن إبراهيم (١)، سورة القمر (١)

٣ - وصفه (عليه السلام) النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام)

٣ - وصفه (عليه السلام) النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) - ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن قسي قراءة، قال: حدثنا محمد بن عيسى المعبدي، قال: حدثنا مولى علي بن موسى، عن علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن جعفر، عن أبيه عن جده، عن علي (عليهم السلام) أنهم قالوا: يا علي، صف لنا نبينا (صلى الله عليه وآله) كأننا نراه، فإنا مشتاقون إليه. قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله) أبيض اللون مشرباً حمرة، أدعج العين، سبط الشعر، كث اللحية، ذا وفرة، دقيق المسربة، كأنما عنقه إبريق فضة، يجرى في تراقيه الذهب، له شعر من لبتة إلى سرتة كقضيبي خيط إلى السرة، وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن الكفين والقدمين، شثن الكعبين، إذا مشى كأنما ينقلع من صخر، إذا أقبل كأنما ينحدر من صلب، إذا التفت التفت جميعاً بأجمعه كله، ليس بالقصير المتردد ولا بالطويل الممعط، وكان في وجهه تدوير، إذا كان في الناس غمرهم، كأنما عرقه في وجهه اللؤلؤ، عرقه أطيب من ریح المسك، ليس بالعاجز ولا بالثيم، أكرم الناس عشرة، وألينهم عريكة، وأجودهم كفاً، من خالطه بمعرفة أحبه، ومن رآه بديهة هابه، غرة بين عينيه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً (١).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٣٥، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة ...

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ١ / ٤١٠، قال: أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان، وعبيد الله بن موسى العبسي، ومحمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي، عن مجمع بن يحيى الأنصاري، عن عبد الله بن عمران، عن رجل من الأنصار أنه سأل علياً وهو محتب بحمائل سيفه في مسجد الكوفة عن نعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصفته، فقال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبيض اللون، وذكر مثله سواء.

(١٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، محمد بن عيسى (١)، أحمد بن محمد (١)، الكرم، الكرامة (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، عبد الله بن الزبير الأسدي (١)، عبيد الله بن موسى (١)

٤ - إخباره (عليه السلام) بالمغيبات والفتن

- ابن عقدة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمران العجلي الربيعي، حدثنا مسهر بن عبد الملك بن مسلم، عن أبيه عن عبد خير، قال: اجتمع عند عمر جماعة من قريش فيهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) فتذاكروا الشرف وعلى (عليه السلام) ساكت، فقال عمر: ما لك يا أبا الحسن ساكتا - وهو ساكت فكان عليا (عليه السلام) كره الكلام فقال عمر: لتقولن يا أبا الحسن، فقال علي: الله أكرمنا بنصر نبيه * وبنا أعز شرائع الإسلام في كل معترك تزيل سيوفنا * فيها الجماجم عن فراخ الهام ويزورنا جبريل في آياتنا * بفرائض الإسلام والأحكام فتكون أول مستحل حله * ومحرم لله كل حرام نحن الخيار من البرية كلها * ونظامها وزمام كل زمام أنا لنمنع من أردنا منعه * ونقيم رأس الأصيد القمقام وترد عادية الخميس سيوفنا * فالحمد للرحمان ذي الإنعام (١) ٤ - إخباره (عليه السلام) بالمغيبات والفتن - ابن عقدة، قال: أخبرنا محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني، قال:

(١) المناقب، الخوارزمي: ١٦٢ / ١٩٤، قال: وبهذا الإسناد [أى إسناد الحديث ١٩٠، وهو:

أخبرنا العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان] عن أبي سعد، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن مجالد الشروطي بالكوفة بقراءتي عليه، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ...

ورواه الإربلي في كشف الغمة: ١ / ٣٠٤.

(١٢٤)

صفحهمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، محمد بن يوسف بن إبراهيم (١)، محمد بن عمران العجلي (١)، مسهر بن عبد الملك (١)، محمد بن عبيد (١)، العزة (١)، كتاب كشف الغمة للإربلي (١)، مدينة الكوفة (١)، الزمخشري (١)، إسماعيل بن علي (١)، محمد بن سعيد (١)، الخوارزمي (٢)

حدثنا أبي، قال: حدثنا وهيب بن حفص عن أبي حسان العجلي، قال: لقيت أمه الله بنت رشيد الهجري فقلت لها:

أخبريني بما سمعت من أبيك. قالت: سمعته يقول: قال لي حبيبي أمير المؤمنين (عليه السلام): يا رشيد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بنى أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أكون آخر ذلك إلى الجنة؟ قال:

نعم يا رشيد، أنت معي في الدنيا والآخرة. قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعي عبيد الله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأبى أن يتبرأ منه، فقال له ابن زياد: فبأى ميتة قال لك صاحبك تموت؟ قال: أخبرني خليلي صلوات الله عليه أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرأ، فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني. فقال: والله لأكذبن صاحبك، قدموه فاقطعوا يده ورجله واتركوا لسانه، فقطعوه ثم حملوه إلى منزلنا، فقلت له: يا أبة جعلت فداك، هل تجد لما أصابك ألما؟ قال: والله لا يا بني إلا كالزحام بين الناس. ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يترجعون له، فقال: إئتوني بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون مما أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأتوه بصحيفة ودواة، فجعل يذكر ويملى عليهم أخبار الملاحم والكائنات ويسندها إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه، فمات من ليلته تلك (رحمه الله)، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسميه رشيد المبتلى، وكان قد ألقى (عليه السلام) إليه علم البلايا والمنايا، فكان يلقي الرجل فيقول له: يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا، وأنت يا فلان تقتل قتله كذا، فيكون الأمر كما قاله رشيد (رحمه الله) (١).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٦ / ٢٨، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر المعروف بالجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ...

ومن طريق الشيخ الطوسي أخرجه محمد بن علي الطبري في بشارة المصطفى: ١٥٢، قال:

أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي بن الطوسي (رحمه الله)، قال: أخبرنا السعيد الوالد، بالإسناد والتمتن سواء.

(١٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، بنو أمية (١)، رشيد الهجري (١)، وهيب بن حفص (١)، الفديئة، الفداء (١)، الصلاة (١)، الموت (٤)، كتاب أمالي الصدوق (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، الشيخ الطوسي (١)، محمد بن علي (١)، محمد بن محمد (١)، محمد بن عمر (١)

- ابن عقدة، قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدثني علي بن الصباح المعروف بابن الضحاك، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعيد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة، عن علي (عليه السلام) أنه قال: يأتيكم بعد الخمسين والمائة أمراء كفره، وأمناء خونه، وعرفاء فسقه، فتكثر التجار وتقل الأرباح، ويفشوا الربا، وتكثر أولاد الزنا، وتغمر السفاح، وتتناكر المعارف، وتعظم الأهلة، وتكتفى النساء بالنساء، والرجال بالرجال.

فحدث رجل عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قام إليه رجل حين تحدث بهذا الحديث، فقال له: يا أمير المؤمنين وكيف نضنع في ذلك الزمان، فقال: الهرب الهرب فإنه لا يزال عدل الله مبسوطا على هذه الأمة ما لم يمل قراؤهم إلى أمرائهم، وما ألم يزل أبرارهم ينهى فجارهم، فإن لم يفعلوا ثم استنفروا فقالوا: لا إله إلا الله. قال الله في عرشه: كذبتهم لستم بها صادقين (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، قال: حدثنا محمد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي كهمس، عن عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا مالك بن ضمرة كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا - وشبك أصابعه وأدخل بعضها في بعض - فقلت: يا

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١٤ / ٣، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة...

(١٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، إبراهيم بن عبد الحميد (١)، علي بن الحسن التيملي (١)، الأصمغ بن نباتة (١)، زياد الكوفي (١)، ثعلبة بن ميمون (١)، عمران بن ميثم (١)، مالك بن ضمرة (٢)، سعيد بن طريف (١)، الحسن بن محمد (١)، جعفر بن محمد (١)، الزنا (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)

أمير المؤمنين ما عند ذلك من خير، قال: الخير كله عند ذلك، يا مالك عند ذلك يقوم قائمنا فيقدم سبعين رجلا يكذبون على الله وعلى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فيقتلهم، ثم يجمعهم الله على أمر واحد (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي من تيم الله، قال:

حدثني أخوأي أحمد ومحمد ابنا الحسن بن علي بن فضال، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي كهمس، عن عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لشيئته: كونوا في الناس كالنحل في الطير، ليس شئ من الطير إلا - وهو يستضعفها، ولو يعلم ما في أجوافها لم يفعل بها كما يفعل. خالطوا الناس بأبدانكم وزايلوهم بقلوبهم وأعمالكم، فإن لكل امرئ ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب، أما إنكم لن تروا ما تحبون وما تأملون يا معشر الشيعة حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتى يسمى بعضكم بعضا كذابين، وحتى لا يبقى منكم على هذا الأمر إلا - كالكحل في العين والملح في الطعام وهو أقل الزاد، وسأضرب لكم في ذلك مثلا:

وهو كمثل رجل كان له طعام قد ذراه وغربله ونقاه وجعله في بيت وأغلق عليه الباب ما شاء الله، ثم فتح الباب عنه فإذا السوس قد وقع فيه، ثم أخرجه ونقاه وذراه، ثم جعله في البيت وأغلق عليه الباب ما شاء الله، ثم فتح الباب عنه فإذا السوس قد وقع فيه وأخرجه ونقاه وذراه، ثم جعله في البيت وأغلق عليه الباب، ثم أخرجه بعد حين فوجده قد وقع فيه السوس، ففعل به كما فعل مرارا حتى بقيت منه رزمة كرزمة الأندر الذي لا يضره السوس شيئا، وكذلك أنتم تمحصكم الفتن حتى لا يبقى منكم إلا عصابة لا تضرها الفتن شيئا (٢).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١٢ / ١١، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(٢) الغيبة، النعماني: ٢٥، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفي...

(١٢٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم القيامة (١)، علي بن الحسن التيملي (١)، الحسن بن علي بن فضال (١)، ثعلبة بن ميمون (١)، عمران بن ميثم (١)، مالك بن زمرة (١)، الطعام (٢)، الضرر (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)

- ابن عقده، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا محمد بن عمر بن يزيد بياع السابري ومحمد بن الوليد بن خالد الخزاز جميعاً، قالوا: حدثنا حماد بن عثمان، عن عبد الله بن سنان، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن أبي البلاد وقال: حدثنا أبي، عن أبيه عن الأصعب بن نباتة، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: إن بين يدي القائم سنين خداعة، يكذب فيها الصادق، ويصدق فيها الكاذب، ويقرب فيها الماحل - وفي حديث: وينطق فيها الروبضة - فقلت: وما الروبضة وما الماحل؟ قال: أوما تقرأون القرآن قوله: * (وهو شديد المحال) * (١) قال: يريد المكار، فقلت: وما الماحل؟ قال: يريد المكار (٢).

- ابن عقده، قال: حدثنا أحمد بن محمد الدينوري، قال: حدثنا علي بن الحسن الكوفي، قال: حدثنا عميرة بنت أوس، قالت: حدثني جدي الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه عن جده عمرو بن سعد، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تقوم القيامة حتى تفتأ عين الدنيا، وتظهر الحمرة في السماء، وتلك دموع حملة العرش على أهل الأرض حتى يظهر فيهم عصابة لا خلاق لهم يدعون لولدي وهم برآء من ولدي، تلك عصابة رديئة لا- خلاق لهم، على الأشرار مسلطة، وللجبابرة مفتنة، وللملوك مبيرة، تظهر في سواد الكوفة، يقدمهم رجل أسود اللون والقلب، رث الدين، لا خلاق له مهجن زنيم عتل، تداولته أيدي العواهر من الأمهات من شر (١) سورة الرعد: ١٣.

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ١٤: ٦٢، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(١٢٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، شهر رجب المرجب (١)، محمد بن عمر بن يزيد بياع السابري (١)، محمد بن إبراهيم بن أبي البلاد (١)، علي بن الحسن التيملي (١)، محمد بن الوليد بن خالد (١)، أحمد بن محمد الدينوري (١)، الأصعب بن نباتة (١)، عبد الله بن سنان (١)، حماد بن عثمان (١)، علي بن الحسن (١)، عمرو بن سعد (١)، القرآن الكريم (١)، الصدق (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، سورة الرعد (١)

نسل لا سقاها الله المطر في سنة إظهار غيبة المتغيب من ولدي صاحب الراية الحمراء، والعلم الأخضر أي يوم للمخبيين بين الأنبار وهيت، ذلك يوم فيه صيلم الأ-كراد والشراة، وخراب دار الفراعنة ومسكن الجبابرة، ومأوى الولاة الظلمة، وأم البلاد وأخت العباد، تلك ورب علي يا عمرو بن سعد بغداد، ألا لعنة الله على العصاة من بني أمية وبني العباس الخونة الذين يقتلون الطيبين من ولدي ولا يراقبون فيهم ذمتي، ولا- يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتي، إن لبني العباس يوماً كيوم الطموح ولهم فيه صرخة كصرخة الجبلي، الويل لشيعة ولد العباس من الحرب التي تسنح بين نهاوند والدينور، تلك حرب صعاليك شيعة علي يقدمهم رجل من همدان اسمه علي اسم النبي (صلى الله عليه وآله). منعوت موصوف باعتدال الخلق، وحسن الخلق، ونضارة اللون، له في صوته ضجاج، وفي أشفاره وطف، وفي عنقه سطح، أفرق الشعر، مفلج الثنايا، على فرسه كبدر تمام إذا تجلى عند الظلام يسير بعصابة خير عصابة آوت وتقربت ودانت لله بدين تلك الأبطال من العرب الذين يلحقون حرب الكريهة، والدبرة يومئذ على الأعداء، إن للعدو يوم ذاك الصيلم والاستئصال (١).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١٠ / ٥، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(١٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، بنو عباس (٢)، بنو أمية (١)، مدينة بغداد (١)، عمرو بن سعد (١)، القتل (١)، الحرب (٢)، الحنبل (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)

الفصل الثامن عشر: في شهادته (عليه السلام)

الفصل الثامن عشر في شهادته (عليه السلام) - ابن عقدة، حدثني أحمد بن محمد، حدثني أبي، حدثنا زيدان بن عمر - يعني ابن البحري، حدثني محمد بن أبان الجدلي، عن عمار الدهني عن عمر بنت أفعى، قالت: دخلنا على أم سلمة فذكرنا عليا، فسمعتها تقول ما يدل ولا يدل به حتى قتلتموه (١).

- ابن عقدة، حدثنا يعقوب بن يوسف، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي خالد، عن أبي إسحاق عن هبيرة بن مريم، قال: سمعت الحسن بن علي (عليهما السلام) قام خطيبا فخطب إلينا فقال: أيها الناس إنه قد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عز وجل عليه وإن جبريل (عليه السلام) عن يمينه وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما (٢).

(١) المتفق والمفترق: ٣ / ١٨٠٩، قال: أخبرني أبو منصور علي بن محمد بن الحسين الدقاق، قال: قرأنا على القاضي أبي عبد الله الحسين بن هارون الضبي، عن أبي العباس بن سعيد...

(٢) مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ابن المغازلي: ١٣ / ١٦، قال: أخبرنا الحسن بن موسى، قال:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن عقدة الحافظ...

أخرج أحمد بن حنبل في المسند: ١ / ١٩٩، قال: حدثنا وكيع، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، خطبنا الحسن بن علي (رضي الله عنه)، فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبعثه بالراية، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتى يفتح له.

وحدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي رضي الله عنهما، فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس ما سبقه الأولون بعلم، ولا أدركه الآخرون، إن كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له، وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله.

ورواه ابن عبد ربه في العقد الفريد: ٣ / ٢٣٨.

(١٣١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، إسماعيل بن أبي خالد (١)، إسماعيل بن أبان (١)، يعقوب بن يوسف (١)، عمار الدهني (١)، محمد بن أبان (١)، أحمد بن محمد (٢)، الشهادة (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، ابن المغازلي

(١)، علي بن محمد بن الحسين (١)، الحسين بن هارون (١)، الحسن بن موسى (١)، القتل (١)، الشراكة، المشاركة (١)

- ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسين بن عبيد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمر، عن معروف عن أبي الطفيل، قال: خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) بعد وفاة علي (عليه السلام) وذكر أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: خاتم الوصيين، وصي خاتم الأنبياء، وأمير الصديقين والشهداء والصالحين.

ثم قال: يا أيها الناس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطيه الراية

فيقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ما ترك ذهاباً ولا فضةً إلا شيئاً على صبي له، وما ترك في بيت المال إلا سبعمائة درهم، فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم.

ثم قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم تلا هذه الآية، قول يوسف: * (واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب) * (١) أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله، وأنا ابن السراج (١) سورة يوسف: ٣٨.

(١٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، إسماعيل بن أبان (١)، سلام بن أبي عمرة (١)، الحسين بن عبيد (١)، ابن السراج (١)، الحسن بن محمد (١)، الوفاة (١)، سورة يوسف (١)

المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمةً للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمد (صلى الله عليه وآله): * (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنةً) * (١) واقتراف الحسنه: مودتنا (٢).

– ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر محمد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطبنا ذات يوم فقال: "أيها الناس إنه أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، وشهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربكم بنيات (١) سورة الشورى: ٢٣.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ١٠ / ٣٩، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، في منزله بدرج الزعفراني ببغداد في الكرخ، سنة عشر وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة إماماً، في مسجد براثا، لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاثين وثلاثمائة...

روى هذه الخطبة المحب الطبري في ذخائر العقبى، ١٣٨: عن زيد بن الحسن، قال: خطب الحسن الناس حين قتل علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون... إلى آخر الخطبة.

(١٣٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، علي بن الحسن بن علي بن فضال (١)، المودة في القربى (١)، الحسين بن علي (١)، علي بن الحسين (١)، موسى بن جعفر (١)، محمد بن علي (١)، جعفر بن محمد (١)، الطهارة (١)، الشهادة (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، شهر جمادى الأولى (١)، كتاب ذخائر العقبى (١)، صلاة الجمعة (١)، محب الدين الطبري (١)، سورة الشورى (١)، زيد بن الحسن (١)، محمد بن سعيد (١)، القتل (١)، السجود (١)

صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإن الشقى من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم. واذكروا بجوعكم وعطشكم جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم،

واحفظوا ألسنتكم، وغضوا عما لا يحل الاستماع إليه استماعكم، وتحنوا على أيتام الناس كما يتحنن على أيتامكم، وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم فإنها أفضل الساعات، ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة إلى عباده، يجيبهم إذا ناجوه ويلبيهم إذا نادوه ويستجيب لهم إذا دعوه.

أيها الناس، إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيل من أوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم، واعلموا أن الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين، وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين.

أيها الناس، من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه. " فليل له: يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ذلك، فقال (صلى الله عليه وآله "): اتقوا النار ولو بشق تمره، اتقوا النار ولو بشربة من ماء.

أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازا على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه، ومن كف فيه شره كف عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيما أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضا كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، (١٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، الكرم، الكرامة (١)، الصدق (١)، العتق (١)

ومن أكثر فيه من الصلاة على ثقل الله ميزانه يوم تحف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أيها الناس إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسألوا ربكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم. "

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: " يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل. "

ثم بكى، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: " يا علي أبكى لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلى لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربه على قرنك فخضب منها لحيتك. "

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فقلت: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟

فقال (صلى الله عليه وآله "): في سلامة من دينك " ثم قال " يا علي من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبك فقد سبني لأنك مني كنفسى، روحك من روحى، وطينتك من طينتى، إن الله تبارك وتعالى خلقنى وإياك واصطفانى وإياك واختارنى للنبوّة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتى، يا علي أنت وصيى وأبو ولدى وزوج ابنتى وخليفتى على أمتى فى حياتى وبعد موتى، أمرك أمرى ونهيك نهىى، أقسم بالذى بعثنى بالنبوّة وجعلنى خير البرية، إنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته على عباده (١) ".

(١) عيون أخبار الرضا: الباب ٢٨ / ٥٣، قال: حدثنا محمد بن بكر بن النقاش وأحمد بن الحسن القطان ومحمد بن أحمد بن إبراهيم

المعاذى ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب، قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بنى هاشم...

(١٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، القرآن الكريم (٢)، البغض (١)، الصلاة (١)، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)، محمد بن أحمد بن إبراهيم المعاذى (١)، محمد بن إبراهيم بن إسحاق (١)، أحمد بن محمد بن

سعيد (١)، بنو هاشم (١)، أحمد بن الحسن (١)، محمد بن بكر (١)

الفصل التاسع عشر: في موضع قبره (عليه السلام) وزيارته

الفصل التاسع عشر في موضع قبره (عليه السلام) وزيارته ١ - تعيين موضع قبره (عليه السلام) - ابن عقدة، قال: حدثنا يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدثنا يعقوب بن زيد، قال: حدثني ابن أبي عمير، عن الحسن بن علي الخلال عن جده، قال: قلت للحسن بن علي: أين دفنتم أمير المؤمنين؟ قال:

خرجنا به ليلاً من منزله حتى مررنا به على مسجد الأشعث حتى خرجنا به إلى الظهر بجنب الغرى (١).

(١) مقاتل الطالبين: ٢٦، قال: حدثني أحمد بن سعيد...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن طاووس في فرحة الغرى: ٦٨ / ١٦، قلت: نقلت من خط الطوسي: أخبرني عبد الرحمن بن أحمد بن أبي البركات الحنبلي، عن عبد العزيز بن الأخضر الحنبلي، عن محمد بن ناصر السلامي الحنبلي، قال: أخبرنا أبو الغنایم محمد بن ميمون البرسي، قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الشجري، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجعفي، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن غزال الوراق الحارثي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ، وذكر تمام السند وذكر مثله، وفيه: "قلت للحسين بن علي."

(١٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: يحيى بن الحسن العلوي (١)، ابن أبي عمير (١)، الحسن بن علي (١)، القبر (٢)، السجود (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، محمد بن عبد الله الجعفي (١)، الحسن بن علي بن الحسين (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، أبو عبد الله (٢)، أحمد بن سعيد (١)، محمد بن ميمون (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن ناصر (١)، محمد بن علي (١)، عبد العزيز (١)

١ - تعيين موضع قبره (عليه السلام)

الفصل التاسع عشر في موضع قبره (عليه السلام) وزيارته ١ - تعيين موضع قبره (عليه السلام) - ابن عقدة، قال: حدثنا يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدثنا يعقوب بن زيد، قال: حدثني ابن أبي عمير، عن الحسن بن علي الخلال عن جده، قال: قلت للحسن بن علي: أين دفنتم أمير المؤمنين؟ قال:

خرجنا به ليلاً من منزله حتى مررنا به على مسجد الأشعث حتى خرجنا به إلى الظهر بجنب الغرى (١).

(١) مقاتل الطالبين: ٢٦، قال: حدثني أحمد بن سعيد...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن طاووس في فرحة الغرى: ٦٨ / ١٦، قلت: نقلت من خط الطوسي: أخبرني عبد الرحمن بن أحمد بن أبي البركات الحنبلي، عن عبد العزيز بن الأخضر الحنبلي، عن محمد بن ناصر السلامي الحنبلي، قال: أخبرنا أبو الغنایم محمد بن ميمون البرسي، قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الشجري، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجعفي، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن غزال الوراق الحارثي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ، وذكر تمام السند وذكر مثله، وفيه: "قلت للحسين بن علي."

(١٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: يحيى بن الحسن العلوي (١)، ابن أبي عمير (١)، الحسن بن علي (١)، القبر (٢)، السجود (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، محمد بن عبد الله الجعفي (١)، الحسن بن علي بن الحسين (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، أبو عبد الله (٢)، أحمد بن سعيد (١)، محمد بن ميمون (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن ناصر (١)، محمد بن علي (١)، عبد

العزير (١)

- ابن عقدة، عن عبد الله بن محمد بن خالد باسناده.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنك إذا أتيت الغرى رأيت قبرين، قبرا كبيرا وقبرا صغيرا، فأما الكبير فقبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وأما الصغير فرأس الحسين بن علي (رحمه الله) (١).

- ابن عقدة، قال: أخبرنا علي بن الحسين البقلى، قال أبو داود عن أحمد بن النظر الخزاعى عن المعلى بن خنيس، قال: كنت مع أبي عبد الله بالحيرة فقال لهم: افرشوا لى فى الصحراء وافرشوا لمعلى عند رأسى، فجاء فرمى برأسه عند صدر فراشه، وجئت إلى رأسه فرأيت أنه قد نام، فقال: يا معلى، قلت: لبيك. قال: أما ترى النجوم ما أحسنها! قلت: ما أحسنها! فقال: أما انها أمان لأهل السماء فإذا ذهبت جاء أهل السماء ما يوعدون، ونحن أمان لأهل الأرض فإذا ذهبنا جاء أهل الأرض ما يوعدون، قل لهم يسرجوا على البغل والحمار، وقال: اركب البغل! قلت: أركب البغل! قال: أقول لك البغل وتقول لى أركب البغل! قال: فركبت البغل وركب الحمار. فقال لى: أمامك، فجئنا حتى صرنا إلى الغريين.

فقال لى: هما، قلت: نعم، قال: خذ يسره. قال: فمضينا حتى انتهينا إلى موضع، فقال لى: إنزل ونزل، وقال لى: هذا قبر أمير المؤمنين، فصلى وصليت (٢).

(١) فرحة الغرى: ٨٨ / ٣٣، قال: فى مزار ابن قولويه فى النسخة التى عليها خطه وتاريخه سنة ست وستين وثلاثمائة ما رويته عن العم السعيد رضى الدين بن الدزى باسناده إلى ابن قولويه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...

أخرجه ابن قولويه فى كامل الزيارات: ٨٤، قال: حدثنى أبى، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن على بن أسباط، رفعه، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): مثله سواء.

(٢) فرحة الغرى: ٩١ / ٣٥، قال: وبالإسناد عن محمد بن جعفر التميمى النحوى، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ... (١٣٨)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، عبد الله بن محمد بن خالد (١)، أبو عبد الله (٢)، المعلى بن خنيس (١)، الحسين بن على (١)، على بن الحسين (١)، القبر (١)، الصلاة (١)، النوم (١)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (١)، محمد بن جعفر التميمى (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، سعد بن عبد الله (١)، على بن أسباط (١)، الحسن بن موسى (١)، ابن قولويه (٣)

- ابن عقدة، قال: حدثنا الحسن بن على بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عبيد الله القصبانى عن أبى بصير، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: إن ولايتنا ولاية الله عز وجل التى لم يبعث نبي قط إلا بها، إن الله عز اسمه عرض ولايتنا على السماوات والأرض والجبال والأمطار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة، وإن إلى جانبهم لقبرا ما لقيه مكروب إلا نفس الله كربته، وأجاب دعوته، وقلبه إلى أهله مسرورا (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا حماد بن يعلى، قال:

أخبرنى حسان بن مهران الجمال، قال: قال لى جعفر بن محمد: يا حسان أتزور قبور الشهداء قبلكم؟ قلت: أى الشهداء؟ قال: على وحسين. قلت: إنا نزورهما فنكثر. قال: أولئك الشهداء المرزوقين، فزورهم وافزعوا عندهم بحوائجكم، فلو يكونون منا كموضعهم منكم لاتخذناهم هجرة (٢).

(١) أمالى المفيد: المجلس ١٧ / ٩، قال: أخبرنى أبو بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى...

أخرج محمد بن علي الشجري في فضل زيارة الحسين: ٥٥ / ٣٥، قال: حدثنا جعفر بن محمد التميمي، قال: أخبرنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: أخبرنا أبي، قال: أنبأنا عامر بن كثير السراج، قال: أنبأنا أبو النمير، عن جعفر بن محمد، قال: إن ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة. وقال: إن قبر علي (عليه السلام) والي لزه - يعني قبر الحسين - ما من آت يأتيه فيصلي عنده ركعتين أو أربع يسأل الله حاجة إلا قضاها له، وإنه ليحفه كل يوم ألفا ملك.

(٢) فرحة الغرى: ١٠٦ / ٥٨، قال: روى شيخنا، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(١٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٢)، أبو بصير (١)، حسان بن مهران الجمال (١)، الحسن بن علي بن الحسن (١)، حماد بن يعلى (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن سنان (١)، جعفر بن محمد (٣)، القبر (٣)، البعث، الإنبعاث (١)، الشهادة (٣)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، إسحاق بن محمد بن مروان (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، محمد بن عمر الجعابي (١)، عامر بن كثير (١)، محمد بن علي (١)، الركوع، الركعة (١)، الزيارة (١)

- ابن عقدة، قال: حدثنا عبيد بن بهرام الضرير الرازي، قال: حدثني حسين بن أبي العوجاء الطائي، قال:

سمعت أبي ذكر، أن جعفر بن محمد (عليهما السلام) مضى إلى الحيرة ومعه غلام له على راحلتين وذاع الخبر بالكوفة، فلما كان اليوم الثاني قلت للغلام لى: اذهب فأقعد فى موضع كذا من الطريق فإذا رأيت غلامين على راحلتين فتعال إلى، فلما أصبحنا جاءنى فقال: قد أقبلنا، فقمتم إلى بارية فطرحتها على قارعة الطريق، وإلى وسادة وصفريه جديدة وقتلتين علقتهما فى النخلة، وعندها طبق من الرطب، وكانت النخلة صرفانه، فلما أقبل تلقيته وإذا الغلام معه، فسلمت عليه ورحب بى، ثم قلت: يا سيدى يا ابن رسول الله رجل من مواليك تنزل عندى ساعة وتشرب شربة ماء بارد، فثنى رجله فتزل، واتكى على الوسادة ثم رفع رأسه إلى النخلة فنظر إليها، وقال: يا شيخ ما تسمون هذه النخلة عندكم؟ قلت:

يا ابن رسول الله صرفانه، فقال: ويحك! هذه والله العجوة نخلة مريم، ألقط لنا منها، فلقطت فوضعتها فى الطبق الذى فيه الرطب، فأكل منها فأكثر فقلت له:

جعلت فداك بأبى أنت وأمى هذا القبر الذى أقبلت منه قبر الحسين؟ قال: أى والله يا شيخ حقا، ولو أنه عندنا لحججنا إليه. قلت: فهذا الذى عندنا فى الظهر أهو قبر أمير المؤمنين؟ قال: أى والله يا شيخ حقا ولو أنه عندنا لحججنا إليه، ثم ركب راحلته ومضى (١).

(١) فرحة الغرى: ٨٩ / ٣٤، قال: ذكر السيد صفى الدين محمد بن معد الموسوى (رضى الله عنه)، بالإسناد عن الشريف أبى عبد الله، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجعفى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(١٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، القبر (٢)، الفدية، الفداء (١)، محمد بن عبد الله الجعفى (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن سعيد (١)، محمد بن معد (١)

٢ - زيارته (عليه السلام)

٢ - زيارته (عليه السلام) - ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودى البزاز.

قال: حدثنا ذبيان بن حكيم، قال:

حدثني يونس بن ظبيان، عن أبى عبد الله، قال:

إذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) فتوضأ وَاغتسل وَامشى على هنك، وقل: الحمد لله الذى أكرمنى بمعرفته ومعرفة

رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن فرض طاعته رحمةً منه وتطولا على بالإيمان، الحمد لله الذى سيرنى فى بلاده، وحملنى على دوابه، وطوى لى البعيد، ودفع عنى المكروه، حتى أدخلنى حرم أخى رسول الله فأرانيه فى عافية، الحمد لله الذى جعلنى من زوار قبر وصى رسوله، الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عنده، وأشهد أن عليا عبد الله وأخو رسوله (عليهما السلام).

ثم تدنو من القبر وتقول: السلام من الله، والسلام على محمد أمين الله وعلى رسالته وعزائم أمره، ومعدن الوحي والتنزيل، الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل، والمهيمن على ذلك كله، والشاهد على الخلق والسراج المنير، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. اللهم، صل على محمد وعلى أهل بيته المظلومين أفضل وأكمل وأرفع وأنفع وأشرف ما صليت على أنبيائك وأصفياك. اللهم، صل على محمد وعلى أهل بيته المظلومين أفضل وأكمل وأرفع وأنفع وأشرف ما صليت على أنبيائك وأصفياك. اللهم، صل على أمير المؤمنين عبدك وخير خلقك بعد نبيك وأخى رسولك الذى بعثته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك، والدليل على من بعثته برسالتك، وديان الدين بعلمك، وفصل قضائك من علمك، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته. (١٤١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، زيارة القبور (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحسين بن عبد الملك الأودى (١)، يونس بن ظبيان (١)، ذبيان بن حكيم (١)، الكراهية، المكروه (١)، القبر (٢)، الظلم (١)، الصلاة (٣)، الشهادة (١)

اللهم، صل على الأئمة من ولده والقوامين بأمرك من بعده المطهرين الذين ارتضيتهم أنصارا لدينك، وحفظه على سر، وشهداء على خلقك، وأعلاما لعبادك. وتصلى عليهم جميعا ما استطعت. وتقول: السلام على الأئمة المستودعين، السلام على خالصة الله من خلقه، السلام على المؤمنين الذين أقاموا أمرك وآزروا أولياء الله وخافوا لخوفهم، السلام على ملائكة الله.

ثم تقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا ولى الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا عمود الدين ووارث علم الأولين والآخرين، وصاحب الميسم والصراط المستقيم، أشهد أنك قد أقيمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، واتبعت الرسول، وتلوت الكتاب حق تلاوته، ووفيت بعهد الله، وجاهدت فى الله حق جهاده، ونصحت لله ولرسوله (عليه السلام)، وجدت بنفسك صابرا مجاهدا عن دين الله، موقيا لرسول الله، طالبا ما عند الله، راغبا فيما وعد الله جل ذكره من رضوانه، ومضيت الذى كنت عليه شاهدا وشهيدا ومشهودا، ولعن الله من قتلك، ولعن الله من تابع على قتلك، ولعن الله من خالفك، ولعن الله من افترى عليك وظلمك، ولقى الله من غضبك ومن بلغه ذلك فرضى به، أنا إلى الله منهم أبرأ، ولعن الله أمة خالفتك وأمة جحدت ولايتك، وأمة تظاهرت عليك، وأمة قتلتك وخذلتك وخذلت عنك.

الحمد لله الذى جعل النار مثوهم، وبئس ورد الواردين، اللهم العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك بجميع لعناتك وأصلهم حر نارك، اللهم العن الجوايب والطواغيت والفراعنة، واللات والعزى والجبت والطاغوت، وكل من يدعى من دون الله وكل محدث مفتر، اللهم العنهم وأشياعهم وأتباعهم ومحبيهم وأولياهم وأعوانهم لعنا كثيرا.

(١٤٢)

صفحهمفاتيح البحث: الزكاة (١)، الحج (١)، الصلاة (٢)، الشهادة (٣)

اللهم العن قتلة أمير المؤمنين - ثلاثا، اللهم العن قتلة الحسين - ثلاثا، اللهم عذبهم عذابا لا تعذبه أحدا من العالمين وضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولاه أمرك وأعد لهم عذابا لم تحله بأحد من خلقك، اللهم، وادخل على قتلة أنصار رسولك، وأنصار أمير المؤمنين وعلى قاتله، وعلى قتلة الحسين وأنصار الحسين، وقتله من قتل فى ولاية آل محمد أجمعين عذابا مضاعفا فى أسفل درك

من الجحيم، لا يخفف عنهم من عذابها وهم فيها ملبسون ملعونون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم قد عاينوا الندامة والخزي الطويل بقتلهم عترة أنبيائك ورسلك وأتباعهم من عبادك الصالحين.

اللهم، العنهم في مستسر السر وظاهر العلانية في سمائك وأرضك. اللهم، اجعل لى لسان صدق فى أوليائك وحبب إلى مشهدهم ومشاهدهم حتى تلحقنى بهم وتجعلنى لهم تبعاً فى الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.

واجلس عند رأسه وقل: سلام الله وسلام ملائكته المقربين والمسلمين بقلوبهم والناطقين بفضلك والشاهدين على أنك صادق صديق. عليك يا مولاي صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك، أشهد أنك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر، أشهد لك يا ولى الله وولى رسوله بالبلاغ والأداء. وأشهد أنك حبيب حبيب الله، وأنتك باب الله، وأنتك وجه الله الذى منه يؤتى، وأنتك سبيل الله، وأنتك عبد الله وأخو رسوله، أتيك وافدا لعظيم حالك وكريم منزلتك عند الله وعند رسوله، متقربا إلى الله بزيارتك طالبا خلاص نفسى متعوذا بك من نار استحققتها بما جنيت على نفسى، وأتيتك انقطاعا إليك وإلى ولدك الخلف من بعدك على بركة الحق، فقلبى لكم مسلم وأمرى لكم متبع ونصرتى لكم معدة، وأنا عبد الله ومولاك وفى طاعتك الوافد عليك التمس بذلك كمال المنزلة عند الله، وأنت من أمرنى الله بصلته وحثنى على بره ودلنى على فضله وهدانى لحبه ورغبى فى الوفادة إليه وألهمنى طلب الحوائج من عنده.

(١٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، سبيل الله (١)، التصديق (١)، القتل (١)، الطهارة (٣)، الشهادة (٢)

أنتم أهل بيت سعد والله من تولاكم، ولا يخيب من أتاكم، ولا يسعد من عاداكم، لا أجد أحدا أفرع إليه خيرا لى منكم، وأنتم أهل بيت الرحمة ودعائم الدين وأركان الأرض والشجرة الطيبة.

اللهم، لا تخيب توجهى إليك برسولك وآل رسولك، ولا ترد استشفاعى بهم إليك.

اللهم، إنك مننت بزيارة مولاي وولايته ومعرفته، فاجعلنى ممن ينصره وممن تنتصر به، ومن على بنصرى لدينك فى الدنيا والآخرة.

اللهم، إنى أحيأ على ما حيا عليه على بن أبى طالب، وأموت على ما مات عليه على بن أبى طالب (عليه السلام).

فإذا أردت الوداع فقل: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، أستودعك الله وأستريحك، وأقرأ عليك السلام، آمنا بالله وبالرسل وبما جاءت به ودعت إليه ودلت إليه فاكتبنا مع الشاهدين.

اللهم، لا تجعله آخر العهد منى لزيارتى إياه فإن توفيتنى قبل ذلك فأنى أشهد مع الشاهدين فى مماتى على ما شهدت عليه فى حياتى. ثم قل بعد الصلاة والتسليم على الأئمة: أشهد أنكم الأئمة، وأشهد أن من قاتلهم وحاربهم مشركون، وأن من رد عليهم فى أسفل درك من الجحيم، وأشهد أن من حاربهم لنا أعداء ونحن منهم برآء وأنهم حزب الشيطان وعلى من قتلهم لعنة الله ولعنة الملائكة والناس أجمعين، ومن شرك فيهم ومن سره قتلهم.

اللهم أسألك أن تصلى على محمد وآل محمد (وتسميهم) ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم، فإن جعلته فاحشرنى مع هؤلاء الأئمة المسمين.

اللهم، وذلل قلوبنا لهم بالطاعة والمناصحة والمحبة وحسن المؤازرة والتسليم (١).

(١) فرحة الغرى: ١٠٧ / ٥٩، قال: أخبرنى والدى (رضى الله عنه)، عن محمد بن نما، عن محمد بن إدريس، عن عربى بن مسافر، عن الياس بن هشام، عن أبى على، عن الطوسى، عن المفيد، عن محمد بن داود، عن أحمد بن محمد بن سعيد...

(١٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، على بن أبى طالب (١)، القتل (١)، الشهادة (١)،

الصلاة (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، إلياس بن هشام (١)، عربي بن مسافر (١)، محمد بن داود (١)، محمد بن نما (١)

الفصل العشرون: في الإمامة

الفصل العشرون في الإمامة ١ - ان الأرض لا تخلو من إمام - ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد القطوانى، قالوا: حدثنا الحسن بن محبوب، عن هشام بن سلام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي، قال:

سمعت من يوثق به من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة خطبها بالكوفة طويلاً ذكرها: اللهم فلا بد لك من حجج في أرضك حجة بعد حجة على خلقك، يهدونهم إلى دينك، ويعلمونهم علمك لكيلا يتفرق أتباع أوليائك، ظاهر غير مطاع، أو مكتتم خائف يترقب، إن غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم في دولة الباطل فلن يغيب عنهم ميثوث علمهم، وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة، وهم بها عاملون، يأنسون بما يستوحش منه المكذبون، ويأباه المسرفون، بالله كلام يكال بلا ثمن لو كان من (١٤٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، أحمد بن الحسين بن عبد الملك (١)، إسحاق السبيعي (١)، الحسن بن محبوب (١)، محمد بن المفضل (١)، محمد بن أحمد (١)، الباطل، الإبطال (١)، الحج (٢)، الخوف (١)

١ - ان الأرض لا تخلو من إمام

الفصل العشرون في الإمامة ١ - ان الأرض لا تخلو من إمام - ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد القطوانى، قالوا: حدثنا الحسن بن محبوب، عن هشام بن سلام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي، قال:

سمعت من يوثق به من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة خطبها بالكوفة طويلاً ذكرها: اللهم فلا بد لك من حجج في أرضك حجة بعد حجة على خلقك، يهدونهم إلى دينك، ويعلمونهم علمك لكيلا يتفرق أتباع أوليائك، ظاهر غير مطاع، أو مكتتم خائف يترقب، إن غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم في دولة الباطل فلن يغيب عنهم ميثوث علمهم، وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة، وهم بها عاملون، يأنسون بما يستوحش منه المكذبون، ويأباه المسرفون، بالله كلام يكال بلا ثمن لو كان من (١٤٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، أحمد بن الحسين بن عبد الملك (١)، إسحاق السبيعي (١)، الحسن بن محبوب (١)، محمد بن المفضل (١)، محمد بن أحمد (١)، الباطل، الإبطال (١)، الحج (٢)، الخوف (١)

٢ - وجوب معرفة الإمام ووجوب ولايته

يسمعه بعقله فيعرفه ويؤمن به ويتبعه، وينهج نهجه فيفلح به؟ ثم يقول: فمن هذا؟ ولهذا يارز العلم إذ لم يوجد حملة يحفظونه ويؤدونه كما يسمعونه من العالم.

ثم قال بعد كلام طويل في هذه الخطبة: اللهم وإني لأعلم أن العلم لا يارز كله، ولا ينقطع مواده، فإنك لا تخلى أرضك من حجة على خلقك، إما ظاهر يطاع أو خائف مغمور ليس بمطاع لكيلا تبطل حجتك ويضل أولياؤك بعد إذ هديتهم، ثم تمام الخطبة (١).
٢ - وجوب معرفة الإمام ووجوب ولايته - ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن من كتابه، قال: حدثنا العباس بن عامر، عن عبد الملك بن عتبة، عن معاوية بن وهب، قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) "من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية" (٢).
- ابن عقدة، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا علي بن سيف بن عميرة، عن أبيه (١) الغيبة، النعماني: الباب ٧ / ٢، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة...

أخرجه الكليني في الكافي، ١ / ٣٣٩ / ١٣: عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى وغيره، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، وذكر تمام السند وذكر مثله.

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ٧ / ٦، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...

رواه المتقى الهندي في كنز العمال: ١ / ١٠٣ / ٤٦٣، من طريق أحمد بن حنبل، والطبراني، عن معاوية، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال "من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية".

وروى في الكنز: ٦ / ٦٥ / ١٤٨٦٣، من طريق أبي داود الطيالسي، وأبي نعيم في حلية الأولياء، عن ابن عمر، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال "من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية، ومن نزع يدا من طاعة جاء يوم القيامة لا حجة له". (١٤٦)

صفحة مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، معرفة الإمام (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، يحيى بن زكريا بن شيبان (١)، معاوية بن وهب (١)، عبد الملك بن عتبة (١)، العباس بن عامر (١)، سيف بن عميرة (١)، علي بن الحسن (١)، الباطل، الإبطال (١)، الموت (٢)، الحج (٢)، الخوف (١)، الجهل (١)، الوجوب (١)، حديث من مات ولم يعرف إمام زمانه (٢)، كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، أبو داود الطيالسي (١)، يوم القيامة (١)، الطبراني (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، المتقى الهندي (١)، سهل بن زياد (١)، أحمد بن حنبل (١)، علي بن محمد (١)

عن حرمان بن أعين أنه قال: وصفت لأبي عبد الله (عليه السلام) رجلا يتوالى أمير المؤمنين (عليه السلام) ويتبرأ من عدوه، ويقول كل شئ يقول، إلا - أنه يقول: إنهم اختلفوا فيما بينهم وهم الأئمة القادة، ولست أدري أيهم الإمام، وإذا اجتمعوا على رجل واحد أخذنا بقوله، وقد عرفت أن الأمر فيهم - رحمهم الله جميعا - فقال: إن مات هذا مات ميتة جاهلية (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، وهيب بن حفص عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال ذات يوم: ألا أخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملا إلا به؟ فقلت: بلى، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله والإقرار بما أمر الله، والولاية لنا، والبراءة من أعدائنا - يعني الأئمة خاصة - والتسليم لهم، والورع والاجتهاد والطمأنينة، والانتظار للقائم (عليه السلام).

ثم قال: إن لنا دولة يجيئ الله بها إذا شاء.

ثم قال: من سره أن يكون من أصحاب القائم فليتنظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق، وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدوا وانتظروا هنيئا لكم أيتها العصابة المرحومة (٢).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٧ / ١٩، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ١١ / ١٦، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة...

صفحه مفاتيح البحث: أبو بصير (١)، يوم عرفة (١)، أحمد بن يوسف بن يعقوب (١)، إسماعيل بن مهران (١)، وهيب بن حفص (١)، الحسن بن علي (١)، الموت (٣)، الشهادة (١)، الجهل (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢) - ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قالوا جميعاً: حدثنا الحسن بن محبوب الزرادي، عن علي بن رئاب عن محمد بن مسلم الثقفي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) يقول: كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله تعالى فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير، والله شائن لأعماله، ومثله كمثل شاء من الأنعام ضلت عن راعيها أو قطيعها، فتاهت ذاهبةً وجائيةً، وحارت يومها، فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها، فحنت إليها، واغترت بها، فباتت معها في ربضتها، فلما أصبحت وساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها، فبصرت بسرح غنم آخر مع راعيها، فحنت إليها، واغترت بها، فصاح بها راعي القطيع أيتها الشاة الضالة المتحيرة الحقي براعيك وقطيعك فإنك تائهة متحيرة قد ضللت عن راعيك وقطيعك، فهجمت ذعرةً، متحيرةً، تائهةً لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها، أو يردها إلى مربضها، فبينما هي كذلك إذا اغتم الذئب ضيعتها فأكلها، وهكذا والله يا ابن مسلم من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عز وجل أصبح تائهة متحيرة، ضالاً، إن مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمد إن أئمة الحق وأتباعهم هم الذين على دين الله، وأن أئمة الجور لمعزولون عن دين الله وعن الحق فقد ضلوا وأضلوا، فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدر أن يمسوا على شيء وذلك هو الضلال البعيد (١).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٧ / ٢، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة...

أخرجه الكليني في الكافي، ١ / ١٨٣ / ٨: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر، وذكر مثله.

(١٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، أحمد بن الحسين بن عبد الملك (١)، محمد بن المفضل بن إبراهيم (١)، الحسن بن محبوب الزرادي (١)، محمد بن مسلم الثقفي (١)، علي بن رئاب (١)، أحمد بن الحسن (١)، الموت (٣)، الضلال (٢)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، صفوان بن يحيى (١)، العلاء بن رزين (١)، محمد بن يحيى (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن مسلم (١)

٣ - ان الأئمة (عليهم السلام) هم الهداة إلى الله تعالى

٣ - أن الأئمة (عليهم السلام) هم الهداة إلى الله تعالى - ابن عقدة، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبي عن محمد بن المثنى الأزدي: أنه سمع أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول:

نحن السبب بينكم وبين الله عز وجل (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن كثير الثقفي، قال: حدثني أبو خالد، عن حنان بن سدير، عن أبي إسحاق عن ربيعة السعدي، قال: أتيت حذيفة بن اليمان، فقلت له: حدثني بما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورأيتك يعمل به. فقال: عليك بالقرآن. فقلت له: قد قرأت القرآن، وإنما جئتك لتحدثني بما لم أراه ولم أسمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، اللهم إني أشهدك على حذيفة أني أتيتك ليحدثني فإنه قد سمع وكنتم.

قال: فقال حذيفة: قد أبلغت في الشدة، فقال لي: خذها قصيرة من طويله، وجامعه لكل أمرك، إن آية الجنة في هذه الأمة لتأكل الطعام وتمشي في الأسواق. فقلت له: فبين لي آية الجنة فأتبعها، وآية النار فأتقيها. فقال لي:

والذى نفس حذيفة بيده، إن آية الجنة والهداة إليها إلى يوم القيامة لأئمة آل محمد (عليهم السلام)، وإن آية النار والدعاة إليها إلى يوم القيامة لأعداؤهم (٢).

(١) أمالى الطوسى: المجلس ٦ / ١٢، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ...

عن الطوسى أخرجه محمد بن على الطبرى فى بشارة المصطفى: ١٤٧، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد الطوسى، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى (رضى الله عنه) وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

(٢) أمالى الطوسى: المجلس ٣ / ٤١، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى ...

(١٤٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، يوم القيامة (٢)، محمد بن المثنى الأزدي (١)، حذيفة بن اليمان (١)، خالد بن يزيد (١)، ربيعة السعدى (١)، حنان بن سدير (١)،

الحسن بن محمد (٢)، محمد بن عبيد (١)، القرآن الكريم (٢)، الطعام (١)، السب (١)، كتاب أمالى الصدوق (٢)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، محمد بن عمر الجعابى (٢)، أبو عبد الله (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن على (١)، محمد بن محمد (٢)

٤ - فيمن أنكر إمامة أحد الأئمة (عليهم السلام)

٤ - فيمن أنكر إمامة أحد الأئمة (عليهم السلام) - ابن عقدة، قال: أخبرنا المنذر بن محمد، قال: حدثنى جعفر بن إسماعيل البزاز الكوفى، قال: حدثنى عبد الله بن الفضل، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله

عليه وآله "): من أنكر إمامة على بعدى كان كمن أنكر نبوتى فى حياتى، ومن أنكر نبوتى كان كمن أنكر ربوبية ربه عز وجل (" ١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا على بن سيف بن عميرة، قال: حدثنا أبان بن عثمان عن حمران بن أعين، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الأئمة، فقال: من أنكر واحدا من الأحياء فقد أنكر الأموات (٢).

- ابن عقدة، قال: حدثنا المفضل بن إبراهيم الأشعري، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن

(١) أمالى الصدوق: المجلس ٩٤ / ٥، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى (رضى الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى ...

(٢) الغيبة، النعمانى: الباب ٧ / ٤، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ...

أخرجه الكلينى فى الكافى، ١ / ٣٧٣ / ٨: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن صفوان، عن ابن مسكان، قال: من أنكر واحدا من الأحياء فقد أنكر الأموات.

وأخرجه على بن بابويه القمى فى الإمامة والتبصرة: ٧٩ / ٩٠، قال: وعنه [الظاهر أن الضمير يرجع إلى سعد بن عبد الله]، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، وذكر تمام السند وذكر مثل ما ذكره الكلينى.

(١٥٠)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن عباس (١)، سعيد بن جبير (١)، يحيى بن زكريا بن شيبان (١)، أحمد بن الحسين بن عبد الملك (١)، عبد الله بن الفضل (١)، ثابت بن دينار (١)، أبان بن عثمان (١)، سيف بن

عميرة (١)، المنذر بن محمد (١)، محمد بن أحمد (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، محمد بن إبراهيم بن إسحاق (١)، أحمد بن محمد

بن سعيد (٢)، على بن بابويه (١)، سعد بن عبد الله (١)، الحسين بن محمد (١)، محمد بن جمهور (١)، محمد بن عيسى (١)، معلى بن محمد (١)

٥ - النص على الأئمة الاثنى عشر (عليهم السلام) وأنهم من قريش

الحسن القطوانى، قالوا جميعا: حدثنا الحسن بن محبوب، عن أبى أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: أرأيت من جحد إماما منكم ما حاله؟ فقال: من جحد إماما برأ من الله وبرئ منه ومن دينه فهو كافر مرتد عن الإسلام، لأن الإمام من الله، ودينه من دين الله، ومن برئ من دين الله فدمه مباح فى تلك الحال إلا أن يرجع أو يتوب إلى الله تعالى مما قال (١).

٥ - النص على الأئمة الاثنى عشر (عليهم السلام) وأنهم من قريش - ابن عقده، عن عبد الله بن جعفر العلوى، قال: حدثنا على بن زيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيب عن أبى قتادة، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: "الأئمة بعدى اثنا عشر عدد نقيب بني إسرائيل وحوارى عيسى (٢)".

(١) الغيبة، النعمانى: الباب ٧ / ٣، قال: وبالإسناد الأول [أى الإسناد المتقدم فى كتابه ص ١٢٧، وهو: ابن عقده]...

أخرجه الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٠٤ / ٥١٩٢، قال: وروى الحسن بن محبوب، وذكر تمام السند وذكر مثله.

(٢) كفاية الأثر: ١٣٩، قال: حدثنا على بن الحسين بن على الدارى، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد...

أخرج مسلم فى صحيحه: ٣ / ١٤٥٢ / ١٨٢١، قال: حدثنا ابن أبى عمر، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: سمعت النبى (صلى الله عليه وسلم) يقول: "لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا" ثم تكلم النبى (صلى الله عليه وسلم) بكلمة خفيت على، فسألت أبى ماذا قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ فقال: "كلهم من قريش".

وأخرج ابن حنبل فى المسند: ٥ / ٩٧ / ١٠١، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، قال: سمعت جابر بن سمرة السوائى يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "لا يزال هذا الأمر ماضيا حتى يقوم اثنا عشر أميرا" ثم تكلم بكلمة خفيت على، فسألت أبى ما قال؟ قال: "كلهم من قريش".

(١٥١)

صفحهمفاتح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، سعيد بن المسيب (١)، الحسن بن محبوب (١)، على بن زيد (١)، محمد بن مسلم (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، كتاب كفاية الأثر للخزار (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، على بن الحسين بن على (١)، سفيان بن عيينة (١)، الشيخ الصدوق (١)، عبد الملك بن عمير (١)، جابر بن سمرة (٢)، محمد بن سعيد (١)، الإخفاء (٢)

- ابن عقده، أنبأنا محمد بن يوسف بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن سليمان بن الرجال، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم عن معاوية، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "لا يزال هذا الأمر فى قريش ما بقى من الناس اثنان (١)".

- ابن عقده، عن القاسم بن محمد بن حماد، عن غياث بن إبراهيم، قال:

حدثنى إسماعيل بن أبى زياد، قال: أخبرنى يونس بن أرقم، عن أبان بن أبى عياش، قال:

حدثنى سليمان القصرى، قال: سألت الحسن بن على (عليهما السلام) عن الأئمة، قال: عدد شهور الحول (٢).

- ابن عقده، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا على بن سيف بن عميرة، قال: حدثنا أبان بن

(١) عيون الأخبار فى مناقب الأخيار: ٨، قال: أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على بن يعقوب الواسطى، أنبأنا الحسين بن على بن

محمد الحلبي، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بالكوفة...

أخرجه البخاري في صحيحه، ٨ / ١٠٥: عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا عاصم بن محمد، سمعت أبي يقول: قال ابن عمر:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان."

(٢) كفاية الأثر: ٢٢٤، قال: حدثني محمد بن الحسن بن الحسين بن أيوب، قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري، عن أحمد بن محمد الهمداني...

أورده ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب، ١ / ٢٤٤: عن سليمان القصري، وذكر مثله. (١٥٢)

صفحهمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، يحيى بن زكريا بن شيبان (١)، محمد بن يوسف بن إبراهيم (١)، إسماعيل بن أبي زياد (١)، غياث بن إبراهيم (١)، القاسم بن محمد (١)، سيف بن عميرة (١)، جبير بن مطعم (١)، كتاب كفاية الأثر للخزار (١)، كتاب مناقب آل أبي طالب عليه السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، أحمد بن محمد الهمداني (١)، محمد بن الحسين البزوفري (١)، محمد بن الحسن بن الحسين (١)، الحسين بن علي بن محمد (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، أحمد بن يونس (١)، أبو العلاء (١)، ابن شهر آشوب (١)، ابن المبارك (١)، عاصم بن محمد (١)، محمد بن جبير (١)، محمد بن علي (١)

عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "إن من أهل بيتي اثني عشر محدثاً" (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا عبد الله بن مستورد، قال: حدثنا مخول، قال:

حدثنا محمد بن بكر، عن زياد بن منذر، قال: حدثنا عبد العزيز بن حصين.

قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "يكون بعدى اثنا عشر خليفة من قريش، ثم تكون فتنة دواره" قال: قلت: أنت سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال: نعم سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال: وإن علي عبد الله بن أبي أوفى يومئذ برنس خز (٢).

- ابن عقدة، قال: أخبرني القاسم بن محمد بن حماد، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم، قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عن علي (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "أبشروا ثم أبشروا - ثلاث مرات.

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ٦، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي...

أخرجه الصنفار القمي في بصائر الدرجات: الباب ٥ / ٢، قال: حدثنا أبو طالب، عن عثمان بن عيسى، قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر بمنزله في مكة، قال: فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله يقول: نحن اثنا عشر محدثاً. قال له أبو بصير: والله لسمعت من أبي عبد الله (عليه السلام)؟ قال: فحلفه مرة واثنين أنه سمعت. فقال أبو بصير: كذا سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول.

وأخرجه الكليني في الكافي: ١ / ٥٣٥ / ٢٠، والشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا: ٢ / ٦٠، وفي الخصال: ٤٧٨ / ٤٥.

(٢) مقتضب الأثر: ٤، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني...

أورده العلامة الحلبي في العدد القوي، ٨١ / ١٤٢: عن عبد العزيز بن حصين، وذكر مثله.

(١٥٣)

صفحهمفاتح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول

الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، عبد الله بن أبي أوفى (١)، غياث بن إبراهيم (١)، القاسم بن محمد (١)، زياد بن منذر (١)، زيد بن علي (١)، عبد العزيز (٢)، جعفر بن محمد (١)، محمد بن بكر (١)، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)، كتاب العدد القوي لعلی بن يوسف الحلبي (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، أبو بصير (٣)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، الشيخ الصدوق (١)، العلامة الحلبي (١)، محمد بن عمران (٢)

إنما مثل أمتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم آخره؟ إنما مثل أمتي كمثل حديقته أطعم منها فوج عاما ثم أطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوج يكون أعرضها بحرا وأعمقها طولا وفرعا وأحسنها حبا، وكيف تهلك أمة أنا أولها واثنان عشر من بعدى من السعداء وأولوا الألباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها؟ ولكن يهلك من بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم (١).

– ابن عقدة، قال: حدثني جعفر بن علي بن سحاح الكندي، قال:

حدثني إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثني المسعودي أبو عبد الرحمن، عن محمد بن علي الفراري، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي (عليه السلام)، قال:

حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "يا حسين أنت الإمام، وأخي الإمام وابن الإمام تسعة من ولدك امناء معصومون، والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم" (٢).

– ابن عقدة، قال: حدث محمد بن عامر بن السائب الثقفي، عن أبيه، عن سلمان الفارسي رحمه الله عليه، قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعنده الحسن والحسين يتغديان والنبى (صلى الله عليه وآله) يضع اللقمة تارة في فم الحسن، فلما فرغ من الطعام أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسن على عاتقه والحسين

(١) عيون أخبار الرضا: ٢ / ٥٦، قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم...

وعن ابن عقدة أخرجه أبو الفتح الكراچكى في الاستنصار: ١٣.

(٢) كفاية الأثر: ٢٩٩، قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بالكوفة...

(١٥٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، إبراهيم بن محمد (١)، الحسين بن علي (١)، علي بن الحسين (٢)، جعفر بن علي (١)، محمد بن علي (١)، الطعام (١)، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)، كتاب كفاية الأثر للخزار (١)، مدينة الكوفة (١)، شهر رجب المرجب (١)، الحسين بن محمد بن سعيد (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، حمزة بن محمد بن أحمد (١)، أبو عبد الله (١)، بنو هاشم (١)، جعفر بن محمد (١)

علي فخذ، ثم قال: "يا سلمان أتجهم؟" قلت: يا رسول الله كيف لا أحبهم ومكانهم منك مكانهم. قال: "يا سلمان من أحبهم فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله." ثم وضع يده على كتف الحسين (عليه السلام) فقال: "إنه الإمام ابن الإمام، تسعة من صلبه أئمة أبرار امناء معصومون، والتاسع قائمهم" (١).

– ابن عقدة، قال: حدثنا أبو عبد الله العاصمي، عن الحسين بن القاسم بن أيوب، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن ثابت الصائغ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: منا اثنا عشر مهديا مضى سنته وبقي سنته، يصنع الله بالسادس ما أحب (٢).

(١) كفاية الأثر: ٤٤، قال: حدثنا علي بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا هارون بن موسى (رضى الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

عن الخزاز أوردته البياضى فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٢٠.

(٢) إكمال الدين: ٣٣٨ / ١٣، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضى الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني...

أخرج الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا: ٢ / ٦٩ / ٣٦، قال: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني (رضى الله عنه)، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروى، قال: أخبرنا وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سليط، قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام): منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وآخرهم التاسع من ولدى وهو القائم بالحق يحيى الله تعالى به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون، فيؤذون، فيقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين، أما إن الصابر فى غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وأورده ابن حجر مختصرا فى فتح البارى، ١٣ / ١٨٤: عن كعب الأحبار: يكون اثنا عشر مهديا ثم ينزل روح الله فيقتل الدجال. (١٥٥)

صفحةمفتاحي البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، أبو بصير (١)، أبو عبد الله العاصمي (١)، الحسن بن محمد بن سماعة (١)، الحسين بن القاسم (١)، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب كفاية الأثر للبخاري (١)، كتاب الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي (١)، كتاب فتح البارى (١)، عبد السلام بن صالح الهروى (١)، علي بن إبراهيم بن هاشم (١)، محمد بن إبراهيم بن إسحاق (١)، أحمد بن محمد الهمداني (١)، علي بن الحسين بن محمد (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، الشيخ الصدوق (١)، أحمد بن زياد (١)، الحسين بن علي (١)، كعب الأحبار (١)

- ابن عقدة، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن مستورد الأشجعي من كتابه فى صفر سنة ست وستين ومائتين، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الحلبي، قال: حدثنا عبد الله بن بكير عن عمرو بن الأشعث، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول - ونحن عنده فى البيت نحو من عشرين رجلا - فأقبل علينا وقال: لعلكم ترون أن هذا الأمر فى الإمامة إلى الرجل منا يضعه حيث يشاء، والله إنه لعهد من الله نزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى رجال مسمين رجل فرجل حتى تنتهى إلى صاحبها (١).

- ابن عقدة، بإسناده، عن عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس، أن عليا (عليه السلام) قال لطلحة فى حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والأنصار بمناقبهم وفضائلهم: يا طلحة أليس قد شهدت رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين دعانا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الأمة بعده ولا تختلف، فقال صاحبك ما قال: إن رسول الله يهجر، فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتركها؟ قال:

بلى قد شهدت، قال: فإنكم لما خرجتم أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالذى أراد أن يكتب فيها ويشهد عليه العامة، وأن جبرئيل أخبره بأن الله تعالى قد علم أن الأمة ستختلف وتفترق، ثم دعا بصحيفة فأملى على ما أراد أن يكتب فى الكتف، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان الفارسي وأبا ذر والمقداد، وسمى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة،

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٣ / ١، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفى ...

(١٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، المهاجرون والأنصار (١)، يوم القيامة (١)، محمد بن عبيد الله الحلبي (١)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، عبد الله بن أحمد (١)، عبد الله بن بكير (١)، عمرو بن الأشعث (١)، سليم بن قيس (١)، معمر بن راشد (١)، الشهادة (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)

أولهم، ثم ابني هذا حسن، ثم ابني هذا حسين، ثم تسعة من ولد ابني هذا حسين، كذلك يا أبا ذر وأنت يا مقداد؟ قال: نشهد بذلك على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال طلحة: والله لقد سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لأبي ذر: " ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء ذا لهجة أصدق ولا أبر من أبي ذر " أشهد أنهما لم يشهدا إلا بالحق، وأنت أصدق وأبر عندي منهما (١). - ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال:

حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن المخارق، عن أبي النجم، عن عمران بن حشم عن عباية، عن علي (عليه السلام) قال: مثل أهل بيتي مثل النجوم كلما مر نجم طلع نجم (٢).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ١١، قال: وبإسناده [الحديث معلق على ما قبله والضمير يعود إلى ابن عقدة] ...

أورده سليم بن قيس الهلالي ضمن حديث جمع عمر وعثمان للقرآن من كتابه: ٢١٠.

(٢) الأمالي الخمسية: ١ / ١٥٣، قال: وبه [أى بالإسناد المتقدم فى كتابه] قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءته عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ...

رواه ابن أبي الحديد ضمن الخطبة ١٠٠ من شرح نهج البلاغة: ١ / ١٩٤.

وأخرج الكليني فى الكافي، ١ / ٣٣٨ / ٨: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: إنما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم، حتى إذا أشرتم بأصابعكم وملتم بأعناقكم، غيب الله عنكم نجمكم، فاستوت بنو عبد المطلب، فلم يعرف أى من أى، فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم.

(١٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، أبو عبد الله (١)، أحمد بن الحسن (١)، الشهادة (١)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، ابن أبي الحديد المعتزلى (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، علي بن أحمد بن الحسين (١)، علي بن إبراهيم (١)، محمد بن إبراهيم (١)، حنان بن سدير (١)، معروف بن خربوذ (١)، سليم بن قيس (١)، أحمد بن محمد (١)

- ابن عقدة، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: أنا الشجرة، وعلى فرعها، والأئمة من ولده أغصانها، وشيعتهم ورقها (١).

- ابن عقدة، بإسناده، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس، قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): مررت يوما برجل - سماه لى - فقال: ما مثل محمد إلا كمثل نخلة نبتت فى كباء. فأتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذكرت ذلك له، فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخرج مغضبا وأتى المنبر ففرعت الأنصار إلى السلاح لما رأوا من غضب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: " فما بال أقوام يعيرونى بقرابتي وقد سمعوني أقول فيهم ما أقول من تفضيل الله تعالى إياهم وما اختصهم به من إذهاب الرجس عنهم وتطهير الله إياهم؟ وقد سمعوا ما قلته فى فضل أهل بيتي ووصيى وما أكرمه الله به وخصه وفضله من سبقه إلى الإسلام وبلائه فيه، وقرابته منى، وأنه منى بمنزلة هارون من موسى، ثم يمر به فرعم أن مثلى فى أهل بيتي

كمثل نخلة نبتت في أصل حش؟

الأ- إن الله خلق خلقه وفرقه فرقتين فجعلني في خير الفرقتين، وفرق الفرقة ثلاث شعب، فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة، ثم جعلهم بيوتا، فجعلني في خيرها بيتا حتى خلصت في أهل بيتي وعترتي وبنى أبي وأنا وأخي علي بن أبي طالب، نظر الله سبحانه إلى أهل الأرض نظره واختارني منهم، ثم نظر نظره فاختر عليا أخي ووزيرى ووارثى، ووصى وخليفى في أمتى، وولى (١) الصراط المستقيم: ٢٢٨ / ١.

قريبا منه معنا أخرجه الشيخ الطوسى فى أماليه: المجلس ٢٨ / ١٠، والحسكاني فى شواهد التنزيل: ١ / ٤٠٨ / ٤٣٠، وابن حجر فى الإصابة: ٣٠٦ / ٦.

(١٥٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، عبد الرزاق بن همام (١)، على بن أبى طالب (١)، سليم بن قيس (١)، معمر بن راشد (١)، البول (١)، كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (١)، الشيخ الطوسى (١)

كل مؤمن بعدى، من والاه فقد والى الله، ومن عاداه فقد عادى الله، ومن أحبه أحبه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، لا يحبه إلا كل مؤمن ولا- يبغضه إلا- كل كافر، هو زر الأرض بعدى وسكها وهو كلمة التقوى، وعروة الله الوثقى * (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) * (١) يريد أعداء الله أن يطفئوا نور أخى ويأبى الله إلا أن يتم نوره.

أيها الناس ليبلغ مقالتي شاهدكم غائبكم، اللهم اشهد عليهم، ثم إن الله نظر نظره ثالثه فاختر أهل بيتى من بعدى، وهم خيار أمتى، أحد عشر إماما بعد أخى واحدا بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد، مثلهم فى أمتى كمثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، إنهم أئمة هداة مهديون لا يضرهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، بل يضر الله بذلك من كادهم وخذلهم، هم حجج الله فى أرضه، وشهادؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا على حوضى، وأول الأئمة أخى على خيرهم، ثم ابنى حسن، ثم ابنى حسين، ثم تسعة من ولد الحسين " وذكر الحديث بطوله (٢).

- ابن عقدة، عن رجاله، عن عبد الرزاق بن همام، قال: حدثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبى عياش عن سليم بن قيس الهلالي، قال: لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين (عليه السلام) نزل قريبا من دير نصرانى إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه، حسن (١) سورة التوبة: ٣٢.

(٢) الغيبة، النعمانى: الباب ٤ / ١٢، قال: وبإسناده [الحديث معلق على ما قبله والضمير يعود إلى ابن عقدة]... [١٥٩]

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، عبد الرزاق بن همام (١)، سليم بن قيس (١)، القرآن الكريم (٢)، البغض (٢)، الهلاك (١)، الإختيار، الخيار (١)، سورة البراءة (١)

الهيئة والسمت معه كتاب حتى أتى أمير المؤمنين فسلم عليه، ثم قال: إني من نسل حوارى عيسى بن مريم، وكان أفضل حوارى عيسى - الاثنى عشر - وأحبهم إليه وآثرهم عنده، وأن عيسى أوصى إليه ودفع إليه كتبه، وعلمه حكمته، فلم يزل أهل هذا البيت على دينه، متمسكين بملته لم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيروا، وتلك الكتب عندى إملاء عيسى بن مريم وخط أيينا بيده، فيها كل شئ يفعل الناس من بعده، واسم ملك ملك من بعده منهم، وأن الله تبارك وتعالى يبعث رجلا من العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من أرض يقال لها: تهامة، من قرية يقال لها: مكة، يقال له: أحمد، له اثنا عشر اسما، وذكر مبعثه ومولده ومهاجرته، ومن يقاتله، ومن ينصره، ومن يعاديه، وما يعيش، وما تلقى أمته بعده إلى أن ينزل عيسى بن مريم من السماء، وفى ذلك الكتب ثلاثة عشر رجلا من

ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من خير خلق الله، ومن أحب خلق الله إليه، والله ولي لمن والاهم، وعدو لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدى، ومن عصاهم ضل، طاعتهم لله طاعة، ومعصيتهم لله معصية، مكتوبة أسماؤهم وأنسابهم ونعوتهم، وكم يعيش كل رجل منهم واحد بعد واحد وكم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من قومه، ومن الذي يظهر منهم وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى بن مريم (عليه السلام) على آخرهم فيصلى عيسى خلفه ويقول: إنكم الأئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم، فيتقدم فيصلى بالناس وعيسى خلفه في الصف. أولهم وخيرهم وأفضلهم - وله مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهم - رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اسمه: محمد وعبد الله ويس والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والمأحى والقائد ونبي الله وصفى الله وحبيب الله، وأنه يذكر إذا ذكر، من أكرم خلق الله على الله، وأحبهم إلى الله، لم يخلق الله ملكا مكرما ولا نبيا مرسلا من آدم فمن سواه خيرا عند الله ولا أحب إلى الله منه، يقعده يوم القيامة على عرشه،

(١٦٠)

صفحهمفاتح البحث: النبي عيسى بن مريم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينه مكة المكرمة (١)، يوم القيامة (١)، إسماعيل بن إبراهيم (٢)، القتل (١)، البعث، الإنبعث (١)، الوصية (١) ويشفعه في كل من يشفع فيه. باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ محمد رسول الله. وبصاحب اللواء يوم الحشر الأكبر أخيه ووصيه ووزيره وخليفته في أمته، ومن أحب خلق الله إلى الله بعده على ابن عمه لأمه وأبيه، وولى كل مؤمن بعده، ثم أحد عشر رجلا من ولد محمد وولده، أولهم يسمى باسم ابني هارون شبر وشبير، وتسعة من ولد أصغرهما واحد بعد واحد، آخرهم الذي يصلى عيسى بن مريم خلفه. وذكر باقي الحديث بطوله (١).

- ابن عقدة، عن رجاله، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان عن سليم بن قيس الهلالي، قال: قلت لعلي (عليه السلام): إني سمعت من سلمان ومن المقداد ومن أبي ذر أشياء من تفسير القرآن ومن الرواية عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) غير ما في أيدي الناس، ثم سمعت منك تصديقا لما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخالفونهم فيها ويزعمون أن ذلك كان كله باطلا، أفترى أنهم يكذبون على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) متعمدين ويفسرون القرآن بأرائهم؟

قال: فأقبل علي (عليه السلام) وقال: قد سألت فافهم الجواب: إن في أيدي الناس حقا وباطلا، وصدقا وكذبا، وناسخا ومنسوخا، وخاصا وعاما، ومحكما ومتشابها، وحفظا ووهما، وقد كذب علي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على عهده حتى قام خطيبا فقال: "أيها الناس قد كثرت علي الكذابة، فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار" ثم كذب علي من بعده، وإنما أتاك بالحديث أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق مظهر للإيمان، متصنع للإسلام باللسان، لا يتأثم ولا

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ٩، قال: وبهذا الإسناد [أي الإسناد المتقدم في الحديث ٧، وهو:

ابن عقدة عن رجاله]....

(١٦١)

صفحهمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (٢)، سليم بن قيس (١)، القرآن الكريم (١)، الكذب، التكذيب (٣)

يتحرج أن يكذب علي رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدا، فلو علم الناس أنه منافق كاذب ما قبلوا منه، ولم يصدقوه، ولكنهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد رآه وسمع منه، وأخذوا عنه، وهم لا يعرفون حاله، وقد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك ووصفهم بما وصفهم، فقال عز وجل: * (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم) * (١). ثم بقوا بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتقربوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان حتى ولوهم

الأعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله عز وجل، فهذا أحد الأربعة. ورجل سمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئاً ولم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذباً فهو في يديه ويقول به ويعمل به ويرويه ويقول: أنا سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلو علم المسلمون أنه وهم فيه لم يقبلوا منه، ولو علم هو أنه وهم لرفضه. ورجل ثالث سمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شيئاً أمر به، ثم نهى عنه، وهو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء، ثم أمر به، وهو لا يعلم، فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ، ولو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم الناس إذا سمعوا منه أنه منسوخ لرفضوه. ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله بغضا للكذب وخوفاً من الله عز وجل، وتعظيماً لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يسه، بل حفظ الحديث على وجهه، فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه، وحفظ الناسخ والمنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ، وإن أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وعام (١) سورة المنافقين: ٤.

(١٦٢)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٨)، القرآن الكريم (١)، النفاق (١) وخاص، ومحكم ومتشابه، قد كان يكون من رسول الله (صلى الله عليه وآله) الكلام له وجهان: كلام عام وكلام خاص مثل القرآن، قال الله عز وجل في كتابه: * (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) * (١) يسمعه من لا يعرف ولم يدر ما عنى الله عز وجل، ولا ما عنى به رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وليس كل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يسأله عن الشيء فيفهم، وكان منهم من يسأله ولا يستفهم حتى أنهم كانوا ليحبون أن يجئ الأعرابي أو الطارئ فيسأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى يسمعوا، وقد كنت أنا أدخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) كل يوم دخله وكل ليلة دخله فيخيلني فيها خلوة أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، فربما كان ذلك في بيتي، يأتيني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أكثر من ذلك في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخلائي، وأقام عنى نساءه، فلا يبقى عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عنى فاطمة ولا أحد من ابني، وكنت إذا ابتدأت أجابني، وإذا سكت عنه وفنيت مسألي ابتدأتني، ودعا الله أن يحفظني ويفهمني، فما نسيت شيئاً قط منذ دعا لي.

وإني قلت لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا نبي الله إنك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس مما علمتني شيئاً وما تمليه على فلم تأمرني بكتبه ألتخوف على النسيان؟

فقال: يا أخي لست ألتخوف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله عز وجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، وإنما تكتبه لهم.

قلت: يا رسول الله ومن شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبى، فقال:

* (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن خفتهم

(١) سورة الحشر: ٧.

(١٦٣)

صفحهمفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، القرآن الكريم (١)، الجهل (١)، السكوت (١)، سورة الحشر (١)

تنازعا في شيء فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولى الأمر منكم) * (١).

فقلت: يا نبي الله ومن هم؟ قال: "الأوصياء إلى أن يردوا على حوضي، كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم تنصر أمتي ويمطرون، ويدفع عنهم بعضائم دعواتهم."

قلت: يا رسول الله سمهم لى، فقال: "ابنى هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابنى هذا - ووضع يده على رأس الحسين -، ثم ابن له على اسمك يا على، ثم ابن له محمد بن على، ثم أقبل على الحسين وقال: سيولد محمد بن على فى حياتك فافرئه منى السلام، ثم تكلمة اثنى عشر إماما."

قلت: يا نبى الله سمهم لى، فسامهم رجلا رجلا. منهم والله يا أبا بنى هلال مهدي هذه الأمة الذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (٢).

- ابن عقدة، قال: حدثنى الحميرى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن أحمد، عن الحسين، عن ابن أخت شعيب العرقوفى عن خاله شعيب، قال: كنت عند الصادق (عليه السلام) إذ دخل إليه يونس بن ضبيان، فقال: يا ابن رسول الله إنى دخلت على مالك وأصحابه فسمعت بعضهم يقول: إن الله له وجه كالوجه، وبعضهم يقول: له يدان، واحتجوا بذلك قول الله تعالى:

* (بيدى استكبرت) * (٣) وبعضهم يقول: هو كالشباب من أبناء ثلاثين سنة، فما عندك فى هذا يا ابن رسول الله؟
(١) سورة النساء: ٥٩.

(٢) الغيبة، النعمانى: الباب ٤ / ١٠، قال: وبهذا الاسناد [أى الإسناد المتقدم فى كتابه ص ٦٨، وهو: ابن عقدة، عن رجاله]...
(٣) سورة ص: ٧٥.
(١٦٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، إبراهيم بن إسحاق (١)، عبد الله بن أحمد (١)، شعيب العرقوفى (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن على (١)، القرآن الكريم (٢)، الوصية (١)، سورة النساء (١)، سورة ص (١)
قال: فكان متكئا فاستوى جالسا، وقال: اللهم عفوك عفوك. ثم قال: يا يونس من زعم أن الله وجهها كالوجه فقد أشرك، ومن زعم أن الله جوارحا كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله، فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبيأؤه، وقوله: * (خلقت بيدي استكبرت) * (١) فاليد القدرة كقوله: * (وأيدكم بنصره) * (٢)، فمن زعم أن الله فى شىء أو على شىء أو تحول من شىء إلى شىء أو يخلو منه شىء أو يشغل به شىء فقد وصفه بصفة المخلوقين، والله خالق كل شىء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس، لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان، قريب فى بعده بعيد فى قرب، ذلك الله ربنا لا إله غيره، فمن أراد الله وأحبه بهذه الصفة فهو من الموحدين، ومن أحبه بغير هذه الصفة فالله منه برئ ونحن منه براء.

ثم قال (عليه السلام): إن أولى الألباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله، فإن حب الله إذا ورثه القلب استضاء به وأسرع إليه اللطف، فإذا نزل منزلا صار من أهل الفوائد، فإذا صار من أهل الفوائد تكلم بالحكمة، فإذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة، فإذا نزل منزلة الفطنة عمل فى القدرة، فإذا عمل به ما فى القدرة عرف الأطباق السبعة، فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبتة فى خالقه، فإذا فعل ذلك نزل منزلة الكبرى فعين ربه فى قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثه، الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت، وإن العلماء ورثوا العلم بالطلب، وإن الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة، فمن أخذ بهذه السيرة إما أن يسفل وإما أن يرفع، وأكثرهم الذى يسفل ولا يرفع إذا لم يرفع حق الله ولم يعمل

(١) سورة ص: ٧٥.

(٢) سورة الأنفال: ٢٦.

(١٦٥)

صفحهمفاتيح البحث: الصدق (١)، الشهادة (١)، سورة الأنفال (١)، سورة ص (١)

بما أمر به، فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته فلم يحبه حق محبته، فلا يغرنك صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فإنهم حمر

مستنفرة.

ثم قال: يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا فنحن أهل الذكر الذين قال الله عز وجل: * (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * (١)، فانا ورتنا وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب.

فقلت: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة (عليهما السلام)؟ فقال: ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر.

قلت: سمهم لى يا ابن رسول الله؟ فقال: أولهم علي بن أبى طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعده علي بن الحسين، ومحمد بن علي، ثم أنا، وبعدي موسى ولدى، وبعدي موسى علي ابنه، وبعدي علي محمد، وبعدي محمد علي، وبعدي علي الحسن، وبعدي الحسن الحجة، اصطفانا الله وطهرنا وأوتينا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

ثم قلت: يا ابن رسول الله، إن عبد الله بن سعد دخل عليك بالأمس فسألك عما سألك فأجبت به بخلاف هذا. فقال: يا يونس كل امرء وما يحتمله ولكل وقت حديثه، وإنك لأهل لما سألت فاكتمه إلا عن أهله. والسلام (٢).

- ابن عقدة، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن ورط الكوفى، قال: حدثنا أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون، قال: حدثنا مشيختنا وعلماؤنا من عبد القيس، قالوا: لما كان يوم الجمل خرج

(١) سورة النحل: ٤٣.

(٢) كفاية الأثر: ٢٥٥، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثني أبو العباس بن عقدة... (١٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، محمد بن أحمد بن عيسى (١)، علي بن أبى طالب (١)، علي بن الحسين (٢)، محمد بن علي (١)، كتاب كفاية الأثر للخزار (١)، أبو العباس بن عقدة (١)، هارون بن موسى (١)، سورة النحل (١) علي بن أبى طالب (عليه السلام) حتى وقف بين الصفيين وقد أحاطت بالهودج بنو ضبة، فنادى: أين طلحة وأين الزبير، فبرز له الزبير، فخرجا حتى التقا بين الصفيين فقال: يا زبير ما الذى حملك على هذا؟ قال: الطلب بدم عثمان.

فقال (عليه السلام): قاتل الله أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوما كنا فى بنى بياضة فاستقبلنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) متكئ عليه فضحكت إليك وضحكت إلى فقلت: يا رسول الله إن عليا لا يبركه زهو. فقال (صلى الله عليه وآله): "ما به زهو ولكنك لتقاتله يوما وأنت له ظالم."

قال: نعم، ولكن كيف أرجع الآن؟ إنه لهو العار. قال: أرجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار. قال: كيف أدخل النار وقد شهد لى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالجنة.

قال: متى؟

قال: سمعت سعيد بن زيد يحدث عثمان بن عفان فى خلافته أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: عشرة فى الجنة. قال: ومن العشرة؟ قال: أنا حتى عد تسعة، قال: فمن العاشر؟ قال: أنت. قال: أما أنت فقد شهدت لى بالجنة، وأما أنا فلك ولأصحابك من الجاحدين، ولقد حدثني حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: إن سبعة ممن ذكرتهم فى تابوت من نار فى أسفل درك الجحيم، على ذلك التابوت صخرة إذا أراد الله عز وجل عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة.

قال: فرجع الزبير وهو يقول:

نادى على بصوت لست أجهله * قد كان عمر أبيك الحق من حين فقلت حسبك من لومى أبا حسن * فبعض ما قلته ذا اليوم يكفينى
فاخترت عارا على نار مؤججة * أنا بقوم لها خلو من الطين فاليوم أرجع من غى إلى رشد * ومن مغالطة البغضان إلى اللين ثم حمل
على (عليه السلام) على بنى ضبة، فما رأيتهم إلا- كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف، ثم أخذت المرأة فحملت إلى قصر بنى

حلف، فدخل على والحسن

(١٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، سعيد بن زيد (١)، الشهادة (١)، القتل (١)، الظلم (١) والحسين وعمار وزيد وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري.

ونزل أبو أيوب في بعض دور الهاشميين، فجمعنا إليه ثلاثين نفسا من شيوخ أهل البصرة فدخلنا إليه وسلمنا عليه وقلنا: إنك قاتلت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ببدر وأحد المشركين، والآن جئت تقاتل المسلمين. فقال: والله لقد سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لي: "إنك تقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين، مع علي بن أبي طالب عليه السلام." قلنا: الله، إنك سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي. قال: سمعته يقول: "علي مع الحق والحق معه، وهو الإمام والخليفة بعدي، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الأمة، إمامان إن قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، والأئمة بعد الحسين تسعة من صلبه، ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله، ويفتح حصون الضلالة." قلنا: فهذه التسعة من هم؟ قال: هم الأئمة بعد الحسين، خلف بعد خلف. قلنا: فكم عهد إليك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يكون بعده من الأئمة؟ قال: اثنا عشر. قلنا: له سماهم لك؟ قال: نعم إنه قال (صلى الله عليه وآله وسلم): "لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيدته بعلي، ونصرته بعلي ورأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي، منهم الحسن والحسين وعليا عليا ومحمدا ومحمدا وجعفر وموسى والحسن والحجة. قلت: إلهي من هؤلاء الذين أكرمهم وقرنت أسماءهم باسمك؟ فنوديت: يا محمد هم الأوصياء بعدك والأئمة، فطوبى لمحبيهم، والويل لمبغضهم." قلنا: فما لبني هاشم؟ قال: سمعته يقول لهم: "أنتم المستضعفون من بعدي." قلنا: فمن القاسطين والناكثين والمارقين؟ قال: الناكثين الذين قاتلناهم، وسوف نقاتل القاسطين والمارقين، فإني والله لا أعرفهم غير أني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: "في الطرقات بالنهروانات."

(١٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، مدينة البصرة (١)، بنو هاشم (١)، آخر الزمان (١)، خالد بن زيد (١)، القتل (١)، الوصية (١) قلنا: فحدثنا يا حسين ما سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). قال: سمعته يقول: "مثل مؤمن عند الله عز وجل مثل ملك مقرب، فإن المؤمن عند الله تعالى أعظم من ذلك، وليس شيء أحب إلى الله عز وجل من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة."

قلنا: زدنا يرحمك الله. قال: نعم سمعته يقول: "من قال لا إله إلا الله مخلصا فله الجنة."

قلنا: زدنا يرحمك الله. قال: نعم سمعته (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: "من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع، فإني سمعت جبرئيل (عليه السلام) يقول: المكر والخديعة في النار." قلنا:

جزاك الله عن نبيك وعن الإسلام خيرا (١).

(١) كفاية الأثر: ١١٤، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله والمعافا بن زكريا والحسن بن علي بن الحسن الرازي، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

رواه معنى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا: ٢ / ٥٢ / ٥، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ١ / ٢٥٤. والعامل في الجواهر السنية: ٢٨٠.

(١٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)، كتاب كفاية الأثر للخزار (١)، كتاب الجواهر السنينة للحر العاملي (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، الشيخ الصدوق (١)، محمد بن عبد الله (١)، ابن شهر آشوب (١)، الحسن بن علي (١)

الفصل الحادى والعشرون: فى أهل البيت (عليهم السلام)

الفصل الحادى والعشرون فى أهل البيت (عليهم السلام) ١ - حبههم وبغضهم (عليهم السلام) - ابن عقده، قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفى، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز، قال: حدثنا الحسين الأشقر، عن قيس، عن ليث، عن أبي ليلى عن الحسين بن علي (عليهما السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "الزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله يوم القيامة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسى بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا" (١).

- ابن عقده، أنبأنا الحسن بن عتبة الكندى، أنبأنا بكار بن بشر، أنبأنا حمزة الزيات، عن عبد الله بن شريك (١) أمالى الطوسى: المجلس ٧ / ١٦، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد...

رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٧٢، قال: عن الحسن بن علي، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "الزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا. والذي نفسى بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا" رواه الطبرانى فى الأوسط.

(١٧١)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، يوم القيامة (١)، عبد الله بن شريك (١)، حمزة الزيات (١)، محمد بن سليمان (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، الطبرانى (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن عمر الجعابى (١)، الحسن بن علي (١)، محمد بن محمد (١)

١ - حبههم وبغضهم (عليهم السلام)

الفصل الحادى والعشرون فى أهل البيت (عليهم السلام) ١ - حبههم وبغضهم (عليهم السلام) - ابن عقده، قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفى، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز، قال: حدثنا الحسين الأشقر، عن قيس، عن ليث، عن أبي ليلى عن الحسين بن علي (عليهما السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "الزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله يوم القيامة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسى بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا" (١).

- ابن عقده، أنبأنا الحسن بن عتبة الكندى، أنبأنا بكار بن بشر، أنبأنا حمزة الزيات، عن عبد الله بن شريك (١) أمالى الطوسى: المجلس ٧ / ١٦، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد...

رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٧٢، قال: عن الحسن بن علي، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "الزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا. والذي نفسى بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا" رواه الطبرانى فى الأوسط.

(١٧١)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، يوم القيامة (١)، عبد الله بن شريك (١)، حمزة الزيات (١)، محمد بن سليمان (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، الطبراني (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن عمر الجعابي (١)، الحسن بن علي (١)، محمد بن محمد (١)

عن بشر بن غالب، عن الحسين بن علي، قال: من أحبنا لله وردنا نحن وهو على نبينا (صلى الله عليه وسلم) هكذا - وضم إصبعيه - ومن أحبنا للدنيا فإن الدنيا تسع البر والفاجر (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن القاسم الحارثي، قال: حدثنا أحمد بن صبيح، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الهمداني عن الحسين بن مصعب، قال: سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: من أحبنا لله، وأحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه، وعادى عدونا لا لاحنة كانت بينه وبينه، ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزيد البحر، غفرها الله تعالى له (٢).

- ابن عقدة، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي الخمرى، قال: حدثنا حنان بن سدير، قال: مررت أنا وأبي برجل من ولد أبي لهب يقال له عبيد الله بن إبراهيم، فناداني: يا أبا الفضل، هذا الرجل يحدثك - وذكر اسم المحدث وهو سديف في آخر الحديث، ولم يذكره هاهنا - عن أبي جعفر، فقربنا منهم وسلمنا عليهم، فقال له: حدثه. فقال: حدثني محمد بن علي الباقر، وما رأيت محمدا قط يعدله

(١) ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢٢٧ / ٢٠٦، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

رواه أبو الفرج الإصفهاني في مقاتل الطالبين: ٤٤، والشيخ الطوسي في أماليه: المجلس ٩ / ٤٧، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ١٦ / ٤٥.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ٦ / ١١، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني...

عن الطوسي أخرجه محمد بن علي الطبري في بشارة المصطفى: ١٤٧ / ١٠٠، قال: أخبرنا الشيخ أبو علي (رحمه الله)، قال: أخبرنا السعيد الوالد (رحمه الله)، بالإسناد والتمتن سواء.

(١٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم القيامة (١)، محمد بن إسماعيل الهمداني (١)، الحسين بن علي (١)، محمد بن القاسم (١)، الحسين بن مصعب (١)، حنان بن سدير (١)، أحمد بن صبيح (١)، أحمد بن علي (١)، بشر بن غالب (١)، محمد بن علي (٢)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الإصفهاني (١)، أبو الفرج الإصفهاني (الإصفهاني) (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، أبو العباس بن عقدة (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن عمر الجعابي (١)، عاصم بن الحسن (١)، الشيخ الطوسي (١)، محمد بن محمد (١)، دمشق (١)

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى صعد المنبر واجتمع المهاجرون والأنصار في الصلاة، فقال: "أيها الناس، من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديا."

قال جابر: فقلت إليه فقلت: يا رسول الله، وإن شهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله؟ قال: "نعم وإن شهد، إنما احتجز بذلك من أن يسفك دمه أو يؤدى الجزية عن يد وهو صاغر."

ثم قال: "أيها الناس، من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا، وإن أدرك الدجال آمن به، وإن لم يدركه بعث من قبره حتى يؤمن به، إن ربي عز وجل مثل لي أمتي في الطين، وعلمني أسماء أمتي كما علم آدم الأسماء كلها، فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته."

قال حنان: وقال لي أبي: اكتب هذا الحديث، فكتبته، وخرجنا من غد إلى المدينة، فقدمنا فدخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام)، فقلت له: جعلت فداك، إن رجلا من المكيين، يقال له سديف، حدثني عن أبيك بحديث. فقال: وتحفظه؟ فقلت: كتبته. قال: فهاته، فعرضته عليه، فلما انتهى إلي: مثل لي أمتي في الطين، وعلمني أسماء أمتي كما علم آدم الأسماء كلها، قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا سدير، متى حدثك بهذا عن أبي؟ قلت: اليوم السابع منذ سمعناه منه، يرويه عن أبيك. فقال: قد كنت أرى أن هذا الحديث لا يخرج عن أبي إلى أحد (١).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٣٢ / ١٠، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد...

روى الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٧٢، من طريق الطبراني في الأوسط، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسمعته وهو يقول: "أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا." فقلت: يا رسول الله، وإن صام وصلى؟ قال: "وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم احتجر بذلك من سفك دمه، وأن يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون. مثل لي أمتي في الطين فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته." (١٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، المهاجرون والأنصار (١)، يوم القيامة (٢)، جابر بن عبد الله (٢)، أبو عبد الله (١)، الشهادة (٢)، القبر (١)، الفدية، الفداء (١)، البعث، الإنبعث (٢)، الصلاة (٣)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، الطبراني (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، هارون بن موسى (١)

٢ - منزلتهم (عليهم السلام) في الدنيا

٢ - منزلتهم (عليهم السلام) في الدنيا - ابن عقدة، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) أنه قال: نحن سادة في الدنيا وملوك في الأرض (١).

- ابن عقدة، قال: أخبرنا محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري، قال:

حدثنا أبي، قال: حدثنا نصر بن قابوس، عن جابر عن محمد بن علي، قال: قال ابن عباس: ما وطأت الملائكة فرش أحد من الناس غير فرشنا (٢).

٣ - منزلتهم (عليهم السلام) في الآخرة - ابن عقدة، قال: أخبرنا علي بن محمد بن علي العلوي، قال: حدثني جعفر بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا عبيد الله بن علي، قال: حدثنا علي بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن آباءه (١) عيون أخبار الرضا: الباب ٣٠ / ٢١٠، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رحمه الله)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الصدوق في أماليه: المجلس ٨٢ / ١٧ بالإسناد والمتن، إلا أنه قال: "وملوك في الآخرة."

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ١٧، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(١٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، عبد الله بن عباس (١)، علي بن الحسن بن علي بن فضال (١)،

علي بن محمد بن علي العلوي (١)، جعفر بن محمد بن عيسى (١)، عبيد الله بن علي (١)، نصر بن قابوس (١)، محمد بن الفضل (١)، محمد بن علي (١)، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، محمد بن إبراهيم بن إسحاق (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، الشيخ الصدوق (١)

٣ - منزلتهم (عليهم السلام) في الآخرة

٢ - منزلتهم (عليهم السلام) في الدنيا - ابن عقدة، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) أنه قال: نحن سادة في الدنيا وملوك في الأرض (١).
- ابن عقدة، قال: أخبرنا محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا نصر بن قابوس، عن جابر عن محمد بن علي، قال: قال ابن عباس: ما وطأت الملائكة فرش أحد من الناس غير فرشنا (٢).

٣ - منزلتهم (عليهم السلام) في الآخرة - ابن عقدة، قال: أخبرنا علي بن محمد بن علي العلوي، قال: حدثني جعفر بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا عبيد الله بن علي، قال: حدثنا علي بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن آبائه (١) عيون أخبار الرضا: الباب ٣٠ / ٢١٠، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رحمه الله)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الصدوق في أماليه: المجلس ٨٢ / ١٧ بالإسناد والمتن، إلا أنه قال: "وملوك في الآخرة".

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ١٧، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ...

(١٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، عبد الله بن عباس (١)، علي بن الحسن بن علي بن فضال (١)، علي بن محمد بن علي العلوي (١)، جعفر بن محمد بن عيسى (١)، عبيد الله بن علي (١)، نصر بن قابوس (١)، محمد بن الفضل (١)، محمد بن علي (١)، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، محمد بن إبراهيم بن إسحاق (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، الشيخ الصدوق (١)

عن علي (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي (١).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٣٤، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة ...

أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرک: ٣ / ١٧٢ / ٤٧٤٧، قال: أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور، أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته فقال له: قل له فليلقاني في العتمة، قال: فلقيه فحمد الله المسور وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد أيمن الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي من نسبيكم وسببكم وصهركم، ولكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: "فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها، ويسطني ما يسطها، وأن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري" وعندك ابنتها، ولو زوجتك لقبضها ذلك، فانطلق عاذرا له. هذا صحيح الإسناد.

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٦ / ١٨٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٧ / ٣١٤، وابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام): ١٠٨ / ١٥٠ - ١٥٣.

(١٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٢)، يوم القيامة (٢)، كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، الحاكم النيسابوري (١)، ابن المغازلي (١)، عبيد الله بن أبي رافع (١)، عبد الله بن أحمد (١)، الخطيب البغدادي (١)، بنو هاشم (١)، أحمد بن جعفر (١)

الفصل الثاني والعشرون: في الآيات النازلة في أمير المؤمنين (عليه السلام) وأهل البيت (عليهم السلام)

الفصل الثاني والعشرون في الآيات النازلة في أمير المؤمنين (عليه السلام) وأهل البيت (عليهم السلام) ١ / قوله تعالى: * (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاء الله) * [البقرة: ٢٠٧] - ابن عقدة، أنبأنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، أنبأنا أبي، أنبأنا عبد النور بن عبد الله، عن محمد بن المغيرة القرشي، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس، قال: بات على ليلة خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى المشركين على فراشه ليعمى على قريش، وفيه نزلت هذه الآية: * (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاء الله) * (١).

(١) ترجمه الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ١٥٣ / ١٨٧، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه حسام الدين المحلي في محاسن الأزهار في مناقب العترة الأطهار: ٧٧، قال: وبالاسناد المقدم للقاضي أبي علي الحسن بن علي الصفار، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي البغدادي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله.

ومن طريق ابن عقدة أيضا أخرجه الشيخ هاشم بن محمد في مصباح الأنوار في فضائل الأئمة الأطهار: ٢١، قال: وبالاسناد، قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن المهرجان المعدل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الكوفي، وذكر تمام السند وذكر مثله. وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرک: ٣ / ٤، قال: قد حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، حدثنا عبيد بن قنفذ البزاز، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا حكيم بن جبیر، عن علي بن الحسين، قال: إن أول من شري نفسه ابتغاء مرضات الله علي بن أبي طالب.

وقال النيشابوري في ذيل الآية من تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري: ٢ / ٢٩١، يروي أنه لما نام علي فراشه قام جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة، ونزلت الآية.

وقال أبو حيان الأندلسي في ذيل الآية من تفسيره: ٢ / ١١٨، نزلت في علي حين خلفه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع وأمره بمبيته على فراشه ليلة خرج مهاجرا (صلى الله عليه وسلم).

وذكر القرطبي في تفسيره: ٣ / ٢١، أنها نزلت في علي (رضي الله عنه) حين تركه النبي (صلى الله عليه وسلم) على فراشه ليلة خرج إلى الغار.

(١٧٧)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن عباس (١)، عبد النور بن عبد الله (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، كتاب تفسير الطبري (١)، الحاكم النيسابوري (١)، أبو العباس بن عقدة (١)، يحيى بن عبد الحميد (١)، علي بن أبي طالب (١)، علي بن الحسين (١)، قيس بن الربيع (١)، عاصم بن الحسن (١)، الحسن بن علي (١)، هاشم بن محمد (١)، حكيم بن جبیر (١)، أحمد بن محمد (٢)، بكر بن محمد (١)، دمشق (١)

- ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن بن سراج، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، أنبأنا عباد بن ثابت حدثني سليمان بن قمر،

حدثني عبد الرحمن بن ميمون أبو عبد الله، حدثني أبي، عن عبد الله بن عباس أنه سمعه يقول: أنام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليا على فراشه ليلة انطلق إلى الغار فجاء أبو بكر يطلب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبره على أنه قد انطلق، فاتبعه أبو بكر وكانت قريش تنظر عليا وجعلوا يرمونه فلما أصبحوا إذا هم بعلي فقالوا: أين محمد؟ قال: لا علم لي به. فقالوا: قد أنكرنا تصورك، كنا نرمي محمد فلا يتصور، وأنت تتصور. وفيه نزلت هذه الآية: * (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاءة الله) * (١).

(١) ترجمه الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ١٥٣ / ١٨٨، قال: أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني... ومن طريق ابن عقده أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١ / ١٢٧ / ١٣٧، قال: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، وذكر تمام السند وذكر مثله، وفيه: "وباتت قريش تنظر عليا." (١٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عبد الله بن عباس (١)، ميمون أبو عبد الله (١)، سليمان بن قرم (١)، محمد بن أحمد (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفى (١)، أبو محمد الجوهري (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن سعيد (١)، دمشق (١) - ابن عقده، قال: حدثنا محمد بن منصور بن يزيد، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الرحمن الأصناعي، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن فرقد الأسدي قال: حدثنا الحكم بن ظهير، قال:

حدثني السدي في حديث الغار، قال: فأتى غار ثور، وأمر علي بن أبي طالب فنام على فراشه فانطلق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فجاء أبو بكر في طلب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له علي: قد خرج، فخرج في أثره فسمع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وطئ أبي بكر خلفه فظن أنه من المشركين فأسرع فكره أبو بكر أن يشق على النبي فتكلم فعلم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كلامه فانطلقا حتى أتيا الغار، فلما أراد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يدخل دخل أبو بكر قبله فلمس بيده مخافه أن يكون دابة أو حية أو عقرب يؤذى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما لم يجد شيئا قال لرسول الله أدخل فدخل، وكانت عيون المشركين يختلفون ينظرون إلى علي نائما على فراش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليه برد لرسول الله أخضر، فقال بعضهم لبعض شدوا عليه. فقالوا: الرجل نائم ولو كان يريد أن يهرب لهرب، ولكن دعوه حتى يقوم فتأخذوه أخذاء. فلما أصبح قام علي فأخذوه فقالوا: أين صاحبك؟ قال: ما أدري. فأيقنوا أنه قد توجه إلى يثرب وأنزل الله في علي: * (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاءة الله) * (١).

- ابن عقده، أنبأنا أحمد بن يوسف، أنبأنا محمد بن يزيد النخعي، أنبأنا عبيد الله بن الحسن، حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع، عن (١) شواهد التنزيل: ١ / ١٠٠ / ١٣٩، قال: حدثنا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني... (١٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٧)، معاوية بن عبد الله بن عبيد الله (١)، المدينة المنورة (١)، عبيد الله بن الحسن (١)، محمد بن يزيد النخعي (١)، الحكم بن ظهير (١)، أحمد بن يوسف (١)، الحسين بن محمد (١)، محمد بن منصور (١)، الوطى (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفى (١)، محمد بن سعيد (١) أبيه، عن جده، عن أبي رافع. قال عبيد الله بن الحسن: وحدثني محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده عن أبي

رافع، أن عليا كان يجهز النبي (صلى الله عليه وسلم) حين كان بالغار، ويأتيه بالطعام، واستأجر ثلاث رواحل للنبي (صلى الله عليه وسلم) ولأبي بكر ودليلهم ابن أريقط. وخلفه النبي (صلى الله عليه وسلم) فخرج إليه أهله فخرج وأمره أن يؤدي عنه أمانته ووصايا من كان يوصى إليه، وما كان يؤتمن عليه من مال فأدى على أمانته كلها، وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج وقال: إن قريشا لن يفقدوني ما رأوك. فاضطجع على فراشه، وكانت قريش تنظر إلى فراش النبي (صلى الله عليه وسلم) فيرون عليه رجلا يظنونهم النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى إذا أصبحوا رأوا عليا فقالوا: لو خرج محمد لخرج بعلي معه. فحبسهم الله عز وجل بذلك عن طلب النبي (صلى الله عليه وسلم) حين رأوا عليا ولم يفقدوا النبي (صلى الله عليه وسلم) وأمر النبي (صلى الله عليه وسلم) عليا أن يلحقه بالمدينة، فخرج علي في طلبه بعدما أخرج إليه فكان يمشى من الليل، ويكمن بالنهار حتى قدم المدينة، فلما بلغ النبي (صلى الله عليه وسلم) قدومه قال:

ادعوا لي عليا. فقالوا: إنه لا يقدر أن يمشى. فأتاه النبي (صلى الله عليه وسلم) فلما رآه النبي (صلى الله عليه وسلم) اعتنقه وبكى رحمة له مما رأى بقدميه من الورم وكانت تقطران دما، ففعل النبي (صلى الله عليه وسلم) في يديه ثم مسح بهما رجله ودعا له بالعافية فلم يشكهما على حتى استشهد (١).

(١) ترجمه الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ١٥٤ / ١٨٩، قال: أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري قال: أنبأنا ابن شاهين، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ...

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة: ٤ / ١٩، قال: أنبأنا محمد بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي إجازة، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، وذكر تمام السند وذكر مثله، وليس فيه " أن عليا كان يجهز ... ابن أريقط. " (١٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٢)، عبيد الله بن الحسن (١)، عبيد الله بن علي (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، ابن الأثير (١)، أبو محمد الجوهري (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، القاسم بن علي (١)، دمشق (١)

- ابن عقدة، قال: حدثني محمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن عبد الرحمن، حدثني الحسن بن محمد بن فرقد، قال: حدثني الحكم بن ظهير، قال: حدثنا السدي في قوله عز وجل: * (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله) * قال:

قال ابن عباس: نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام) حين هرب النبي (صلى الله عليه وآله) من المشركين إلى الغار مع أبي بكر ونام علي (عليه السلام) على فراش النبي (صلى الله عليه وآله) (١).

- ابن عقدة، بإسناده، عن ابن عباس وأبي رافع وهند بن أبي هالة أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "أوحى الله إلي جبرئيل وميكائيل: إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر أخاه. فكلاهما كرها الموت.

فأوحى الله إليهما: ألا كنتما مثل وليي علي بن أبي طالب، آخيت بينه وبين نبيي محمد فأثره بالحياة على نفسه، ثم ظل باثنا على فراشه يقيه بمهجته، إهبطا إلى الأرض جميعا فاحفظاه من عدوه، فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه وميكائيل عند رجله، وجعل جبرئيل يقول: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب، والله يباهى بك الملائكة، فأنزل الله: * (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله) * (٢).

(١) العمدة: ٢٤٠ / ٣٦٧، قال: روى محمد بن عبد الله القائي قال: حدثني أبو الحسين:

محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي ببغداد، قال: حدثني أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ...

(٢) نهج الإيمان: ٣٠٥، قال: من طريق الخاصة الطوسي وابن شاذان وابن بابويه والكليني وابن عقدة والبرقي وابن فياض والعبدي والصفواني والتقي بأسانيدهم ...

(١٨١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن عباس (٢)، علي بن أبي طالب (١)، الحكم بن ظهير (١)، الحسن بن محمد (١)، محمد بن منصور (١)، الموت (١)، محمد بن الحسين بن صالح (١)، محمد بن عثمان بن الحسن (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن عبد الله (١) ٢ / قوله تعالى: * (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة) * [البقرة: ٢٠٨].

- ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق السلولى أبو جنادة، عن سعد عن الأصمغ، عن علي (عليه السلام) في قوله تعالى: * (ادخلوا في السلم كافة) * قال: ولايتنا أهل البيت (١).

٣ / قوله تعالى: * (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى) * [البقرة: ٢٥٦] - ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد المدني، قال:

حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق السلولى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عن آبائه، وأبي حمزة، عن علي بن الحسين (عليهم السلام): * (فقد استمسك بالعروة

(١) الأمالي الخميسية: ١ / ١٤٩، قال: وبه [أى بالإسناد المتقدم فى كتابه] أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتى عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة...

أخرجه الكليني فى الكافي، ١ / ٤١٧ / ٢٩: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن مثنى الحنط، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر (عليه السلام) فى قول الله عز وجل: * (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين) * قال: فى ولايتنا.

وأورده القندوزى فى ينايع المودة، ٢ / ٢٨٧ / ٨٢١: عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) فى قوله تعالى: * (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة) * يعنى ولاية على (عليه السلام) والأوصياء بعده.

(١٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، أحمد بن الحسين بن سعيد (٢)، أبو عبد الله (١)، موسى بن جعفر (١)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، كتاب أمالى الصدوق (١)، الشيخ سلمان البلخى القندوزى (١)، كتاب ينايع المودة (١)، محمد بن علي بن محمد بن الحسين (١)، الحسن بن علي الوشاء (١)، عبد الله بن عجلان (١)، محمد بن إبراهيم (١)، الحسين بن محمد (١)، أحمد بن محمد (١)، معلى بن محمد (١) الوثقى) * قال: مودتنا أهل البيت (١).

- ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد المدني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق السلولى، عن أبي الورد عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام): * (العروة الوثقى) * مودة آل محمد (صلى الله عليه وآله) (٢).

- ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد المدني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق السلولى، عن هارون بن سعد عن زيد بن علي (عليه السلام): * (العروة الوثقى) * المودة لآل محمد (صلى الله عليه وآله) (٣).

(١) الأمالى الخميسية: ١ / ١٧، قال: وبه [أى بالإسناد المتقدم فى كتابه] قال السيد: وأخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد الجوزدانى المقرئ بقراءتى عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المدينى، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده...

وعن ابن عقده أورده شرف الدين الموسوى فى تأويل الآيات الظاهرة: ١ / ٤٣٩ / ١٠، عن محمد بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، بالإسناد والتمتن، ولم يذكر " وأبى حمزة، عن على بن الحسين (عليهما السلام). "

(٢) الأمالى الخميسية: ١ / ١٧، قال: وبه [أى بالإسناد المتقدم فى كتابه] قال السيد: وأخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد الجوزدانى المقرئ بقراءتى عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المدينى، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفى...

(٣) الأمالى الخميسية: ١ / ١٧، قال: وبه [أى بالإسناد المتقدم فى كتابه] قال السيد: وأخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد الجوزدانى المقرئ بقراءتى عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المدينى، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد...

وعن ابن عقده أورده شرف الدين الحسينى فى تأويل الآيات الظاهرة: ١ / ٤٣٩ / ١١، قال: محمد بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، بالإسناد والتمتن سواء.

(١٨٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أحمد بن الحسين بن سعيد (٢)، هارون بن سعد (١)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، كتاب أمالى الصدوق (٣)، محمد بن إبراهيم بن محمد (٣)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، شرف الدين الحسينى (١)، محمد بن العباس (٢)، على بن أحمد (٣)، محمد بن سعيد (٣) ٤ / قوله تعالى: * (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) * [آل عمران: ٣٣] - ابن عقده، أخبرنا أحمد بن هشيم بن أبى نعيم، أخبرنا أبو جنادة السلولى، عن الأعمش عن شقيق، قال: قرأت فى مصحف عبد الله بن مسعود: * (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران [وآل محمد] على العالمين) * (١).

٥ / قوله تعالى: * (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) * [آل عمران: ٦١] - ابن عقده، قال: حدثنا على بن الحسن بن أحمد بالسهله، قال: حدثنا سعيد بن الحكم عن عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع، قال: لما قدم صهيب مع أهل نجران، ذكر لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ما خاصموه به من أمر عيسى بن مريم (عليه السلام) وأنهم ادعوه ولدا

(١) شواهد التنزيل: ١ / ١١٨ / ١٦٥، قال: أخبرناه أيضا عن السبيعى عن ابن عقده...

ومن طريق ابن عقده أخرجه ابن البطريق فى العمدة: ٥٥ / ٥٥، قال: ومن تفسير الثعلبى، بالإسناد المقدم، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد القاضى، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصبى، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعى، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

ورواه الآمرتسرى فى أرجح المطالب: ٨٧، ٣١٩، من طريق الثعلبى فى تفسيره، عن الأعمش، عن أبى وائل، قال: مثله.

(١٨٤)

صفحهمفاتيح البحث: النبى عيسى بن مريم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، عبيد الله بن أبى رافع (١)، عبد الله بن مسعود (١)، الحسن بن أحمد (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفى

(١)، كتاب تفسير الثعلبي للثعلبي (١)، محمد بن الحسين بن صالح (١)، محمد بن عثمان بن الحسن (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، عبد الله بن محمد (١)، ابن البطريق (١)، الثعلبي (١)
 فدعاهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخاصمهم وخاصموه، فقال: تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فجمعهم فقال لهم العاقب: ما أرى لكم أن تلعنوه، فإن كان نبيا هلكتم ولكن صالحوه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو لا عنوني ما وجدوا لهم أهلا ولا مالا ولا ولدا (١).

٦ / قوله تعالى: * (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) * [آل عمران]:

١٠٣ - ابن عقدة، قال: حدثنا جعفر بن علي بن نجیح، قال: حدثنا حسن بن حسين العدلي، قال:

حدثنا أبو حفص الصايغ، قال: سمعت جعفر الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى:

* (واعتصموا بحبل الله جميعا) * قال: نحن حبل الله (٢).

(١) مصباح المتهدج: ٧٥٩، قال: أخبرنا جماعة، عن أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع (رضي الله عنه)، قال:

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد...

أخرج ابن كثير في تفسيره: ١ / ٣٧٠، من طريق الحافظ ابن مردويه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن داود المكي، حدثنا بشر بن مهران، حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر، قال: قدم النبي (صلى الله عليه وسلم) العاقب والطيب، فدعاهما إلى الملاعنة، فواعدها علي أن يلاعنه الغداة، قال: فغدا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا، وأقرا له بالخراج، قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "والذي بعثني بالحق نبيا لو قالوا: لا، لأمطر عليهم الوادي نارا" قال جابر: وفيهم نزلت: * (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) * قال جابر: (أنفسنا) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعلي بن أبي طالب، و (أبناءنا) الحسن والحسين، و (نساءنا) فاطمة.

(٢) مصباح الأنوار في فضائل الأئمة الأطهار: ٢٢، قال: وبالإسناد، قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن عمر بن سلام، قال: حدثنا أحمد بن زياد بن عجلان...

أخرج أحمد بن حنبل في المسند: ٣ / ١٤، قال: حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا أبو إسرائيل - يعني إسماعيل بن أبي إسحاق الملائني، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنيهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض."

وفي الدر المنثور: ٢ / ٦٠، أخرج أحمد، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنيهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض."

(١٨٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٩)، جعفر بن علي (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، أحمد بن زياد (١)، أحمد بن داود (١)، زيد بن ثابت (١)، اللعن (١)

٧ / قوله تعالى: * (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) * [النساء: ٥٨] - ابن عقدة، قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، ووهيب بن حفص جميعا عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل: * (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتكم بين الناس

أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به) * قال: هي الوصية يدفعها الرجل منا إلى الرجل (١).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٣ / ٢، قال: أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد...

أخرجه الكليني في الكافي: ١ / ٢٧٦ / ٣، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عمر، قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: * (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) * قال: هم الأئمة من آل محمد (صلى الله عليه وآله) أن يؤدي الإمام الأمانة إلى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه.

وأخرج في الكافي: ١ / ٢٧٧ / ٤، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، عن ابن أبي يعفور، عن المعلى بن خنيس، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: * (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) * قال: أمر الله الإمام الأول أن يدفع إلى الإمام الذي بعده كل شيء عنده.

(١٨٦)

صفحهمفاتيح البحث: علي بن أبي حمزة البطائني (١)، أبو بصير (١)، أحمد بن يوسف بن يعقوب (١)، إسماعيل بن مهران (١)، وهيب بن حفص (١)، الوصية (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الحسن بن علي الوشاء (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، ابن أبي يعفور (١)، إسحاق بن عمار (١)، المعلى بن خنيس (١)، محمد بن يحيى (١)، الحسين بن محمد (١)، أحمد بن محمد (١)، أحمد بن عمر (١)، معلى بن محمد (١)

٨ / قوله تعالى: * (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) * [النساء: ٥٤] - ابن عقدة، حدثنا يعقوب بن يوسف، حدثنا أبو غسان، حدثنا مسعود بن سعد، عن جابر، عن أبي جعفر - يعني محمد بن علي الباقر (عليه السلام) في قوله تعالى: * (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) * قال: نحن الناس (١).

٩ / قوله تعالى: * (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) * [المائدة: ٥٥] - ابن عقدة، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن يوسف الجعفي، قال:

حدثنا علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين قال:

حدثنا إسماعيل بن الحكم الرافي، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه.

عن أبي رافع، قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو نائم أو يوحى إليه، وإذا حية في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظه فاضطجعت بينه وبين الحية

(١) مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ابن المغازلي: ٢٦٧ / ٣١٤، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن الطيب الواسطي إذنا، حدثنا أبو القاسم الصفار، حدثنا عمر بن أحمد بن هارون، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي...

ومن طريق ابن المغازلي أخرجه ابن البطريق في العمدة: ٣٥٥ / ٦٨٤، قال: وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي: وذكر مثله سنداً وممتناً سواء.

وعن ابن المغازلي أورده ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٥٢.

(١٨٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين (١)، الحسين بن علي بن الحسين بن علي (١)، عبيد الله بن أبي رافع (١)، إسماعيل بن الحكم (١)، يعقوب بن يوسف (١)، أحمد بن يوسف (١)، علي بن الحسن (١)، مسعود بن سعد (١)، الزكاة (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، ابن المغازلي (٤)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، أحمد بن هارون (١)، ابن البطريق

(١)

حتى إن كان منها سوء يكون إلى دونه فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية: * (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) *، ثم قال: "الحمد لله الذي أكمل لعلى منيته، وهنيئا لعلى بتفضيل الله إياه." ثم التفت فرآنى إلى جانبه، فقال: "ما أضجعك هاهنا يا أبا رافع؟" فأخبرته خبر الحية، فقال: "قم إليها فاقتلها،" فقتلتها. ثم أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيدي فقال: "يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل، يكون حقا في الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم فبقبله، فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شئ" فقلت: ادع لى إن أدركتهم أن يعيننى الله ويقوينى على قتالهم. فقال: "اللهم إن أدركهم فقوه وأعنه" ثم خرج إلى الناس فقال: "أيها الناس، من أحب أن ينظر إلى أمينى على نفسى وأهلى فهذا أبو رافع أمينى على نفسى" (١).

(١) رجال النجاشى: ٤ / ١، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

فى الدر المنثور: ٢ / ٢٩٣، أخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وأبو الشيخ، وابن مردويه، عن ابن عباس فى قوله تعالى: * (إنما وليكم الله ورسوله) * الآية، قال: نزلت فى على بن أبى طالب.

وفى الدر المنثور: ٢ / ٢٩٤، أخرج الطبرانى، وابن مردويه، وأبو نعيم، عن أبى رافع، قال:

دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو نائم يوحى إليه، فإذا حية فى جانب البيت، فكرهت أن أثب عليها فأوقظ النبى (صلى الله عليه وسلم) وخفت أن يكون يوحى إليه، فاضطجعت بين الحية وبين النبى (صلى الله عليه وسلم) لئن كان منها سوء كان فى دونه، فمكثت ساعة، فاستيقظ النبى (صلى الله عليه وسلم) وهو يقول: * (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) * الحمد لله الذى أتم لعلى نعمه وهنيئا لعلى بفضل الله إياه.

(١٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، الزكاة (٢)، القتل (١)، الصلاة (٢)، كتاب رجال النجاشى (١)، عبد الله بن عباس (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، الطبرانى (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن جعفر (١)، الإخفاء (١) - ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبد الله، قال:

حدثنا أبى، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن الحسن بن زيد بن الحسن، عن أبيه، عن آبائه عن على (عليه السلام) أنه تصدق بخاتمه وهو راكع، فنزلت فيه هذه الآية: * (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) * (١).

١٠ / قوله تعالى: * (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) * [الأنفال: ٢٥] - ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن نصر التيمى، قال: حدثنا القاسم بن الضحاك، قال: حدثنا ابن هراسه، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن الحسن، قال:

قال الزبير: لقد كنت أقرأ هذه الآية ولا نرى أننا نؤخذ بها * (واتقوا فتنة) * (٢).

(١) الأمالى الخميسية: ١ / ١٣٧، قال: وبه [أى بالإسناد المتقدم فى كتابه] قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد الجوزدانى المقرئ بقراءتى عليه بإصفهان، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المدينى، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى

...

(٢) الكامل فى ضعفاء الرجال: ٥ / ١٠٦، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

قال النيسابورى فى ذيل الآية الكريمة من تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبرى: ٩ / ١٤٣، روى أن الزبير كان يسامر النبى (صلى الله عليه وسلم) يوما إذ أقبل على، فضحك إليه الزبير، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): كيف جبك لعلى؟ فقال: يا رسول الله بأبى أنت وأمى إنى أحبه كحبنى لولدى أو أشد حبا، قال: فكيف أنت إذا سرت إليه تقاتله، ثم ختم الآية بقوله: * (واعلموا أن الله شديد العقاب) *.

وقال النيسابوري: وعن الحسن، نزلت في علي وعمار وطلحة والزبير وهو يوم الجمل خاصة على ما قال الزبير: نزلت فينا وقرأناها زمانا وما رأينا أنا من أهلها فإذا نحن المعنيون بها.

ومن طريق البيهقي رواه المتقي الهندي في كنز العمال: ١١ / ٣٢٩ / ٣١٦٥١. ورواه من طريق الحاكم في المستدرک: ١١ / ١٩٦ / ٢١٢٠٢.

(١٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، أحمد بن الحسين بن سعيد (١)، أبو عبد الله (١)، الحسن بن زيد (١)، محمد بن أحمد (١)، الزكاة (١)، الصلاة (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب كنز العمال للمتقي الهندي (١)، كتاب تفسير الطبري (١)، مدينة إصفهان (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، المتقي الهندي (١)، علي بن أحمد (١)، الكرم، الكرامة (١)

١١ / قوله تعالى: * (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين) * [الأنفال: ٦٢] - ابن عقدة، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن ورطا الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون، قال:

حدثنا مشيختنا وعلماؤنا من عبد القيس - وذكر حديث وقعه الجمل بطوله يقول فيه - ونزل أبو أيوب الأنصاري في بعض دور الهاشميين، فدخلنا عليه ثلاثين نفسا من شيوخ البصرة فسألناه أن يحدثنا، فكان مما حدث أن قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب بالنور: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به، ورأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي الحسن والحسين عليا عليا ومحمدا ومحمدا وجعفر وموسى والحسن والحجة، فقلت: إلهي وسيدي من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أساميهم باسمك؟ فنوديت: يا محمد هم الأوصياء بعدك والأئمة، فطوبى لمحبههم والويل لمبغضهم" (١).

١٢ / قوله تعالى: * (فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم) * [التوبة: ٥]

(١) الجواهر السنية، ٢٨٢: قال الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، والمعاف بن زكريا، والحسن بن علي الرازي، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

في الدر المنثور، ٣ / ١٩٩: أخرج ابن عساكر عن أبي هريرة، قال: مكتوب على العرش: لا- إله إلا- أنا وحدي لا شريك لي، محمد عبدى ورسولى أيدته بعلى، وذلك قوله: * (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين) *.

(١٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبو أيوب الأنصاري (١)، محمد بن أحمد بن عيسى (١)، مدينة البصرة (١)، الزكاة (١)، الصلاة (١)، كتاب الجواهر السنية للحر العاملي (١)، أبو هريرة العجلي (١)، ابن عساكر (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن عبد الله (١)، الحسن بن علي (١)، الشراكة، المشاركة (١)

- ابن عقدة، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: لما فتح الله برسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها سبع عشرة ليلة أو تسع عشرة، ثم فتح الله الطائف، ثم قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "أوصيكم بعترتي خيرا وإن موعدكم الحوض، والذي نفسى بيده، لتقيم الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلا كنفسى يضرب أعناقكم،" ثم أخذ بيد علي فقال: "هو هذا" (١).

١٣ / قوله تعالى: * (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) * [التوبة: ١١٩] - ابن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا حسين بن حماد، عن أبيه عن جابر، عن أبي جعفر في قوله تعالى: * (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) * قال:

مع علي بن أبي طالب (٢).

(١) ينابيع المودة: ١ / ١٢٣، قال: أخرج ابن عقدة، والحافظ أبو الفتوح العجلي في كتابه الموجز، والديلمي، وابن أبي شيبه، عن عبد الرحمن بن عوف ...

في الدر المنثور، ٣ / ٢١٣: أخرج الحاكم وصححه، عن مصعب بن عبد الرحمن، عن أبيه (رضي الله عنه)، قال: افتتح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكة، ثم انصرف إلى الطائف فحاصره ثمانية أو سبعة، ثم ارتحل غدوة وروحه، ثم نزل، ثم هجر، ثم قال: "يا أيها الناس إنى لكم فرط، وإنى أوصيكم بعترتى خيرا، موعدكم الحوض، والذي نفسى بيده لتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلا منى أو كنفسى فليضربن أعناق مقاتلهم وليسيبن ذراريهم." "فراى الناس أنه يعنى أبا بكر أو عمر رضى الله عنهما، فأخذ بيد علي (رضي الله عنه) فقال: "هذا."

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٣٤.

(٢) ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٢١ / ٩٣٠، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة ...

في ذيل الآيه من الدر المنثور، ٣ / ٢٩٠: أخرج ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: مع علي بن أبي طالب.

وفى تذكرة الخواص، ٢٥: قوله تعالى: * (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) * قال علماء السير: معناه كونوا مع علي (عليه السلام) وأهل بيته.

وقال: قال ابن عباس: علي (عليه السلام) سيد الصادقين.

(١٩١)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، مدينة مكة المكرمة (٢)، عبد الرحمن بن عوف (٢)، علي بن أبي طالب (١)، يعقوب بن يوسف (١)، الضرب (١)، الزكاة (٢)، الصلاة (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٤)، كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط ابن الجوزي (١)، عبد الله بن عباس (٢)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي (١)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، أبو العباس بن عقدة (١)، عاصم بن الحسن (١)، دمشق (١)

١٤ / قوله تعالى: * (قل بفضل الله وبرحمته) * [يونس: ٥٨] - ابن عقدة، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، حدثنا نصر بن مزاحم، حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: * (قل بفضل الله وبرحمته) * (بفضل الله النبي صلى الله عليه وسلم) (وبرحمته) علي (١).

١٥ / قوله تعالى: * (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) * [هود: ١٧] - ابن عقدة، قال: حدثني الحسن بن علي بن زريع، قال: حدثني حفص الفراء، أنبأنا صباح الفراء مولى محارب عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه آية أو آيتان، فقال له رجل: فأنت أى شئ نزل فيك؟ قال له علي: أما تقرأ الآية في سورة هود: * (ويتلوه شاهد منه) *؟ (٢).

(١) تاريخ بغداد: ٥ / ١٥، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الحافظ ... ومن طريق ابن عقدة أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٢٧ / ٩٣٤، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله. في الدر المنثور، ٣ / ٣٠٨: أخرج الخطيب وابن عساكر، عن ابن عباس: * (قل بفضل الله) * قال: النبي (صلى الله عليه وسلم)، (وبرحمته) قال: علي بن أبي طالب.

(٢) فرائد السمطين: ١ / ٣٤٠ / ٢٦٢، قال: وبه [أى بالإسناد المتقدم في كتابه] عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ...

أخرج الطبري في تفسيره: ١٢ / ١١، قال: حدثني محمد بن عماره الأسدي، قال: حدثنا رزيق بن مرزوق، قال: حدثنا صباح الفراء، عن جابر، عن عبد الله بن يحيى، قال: قال علي (رضي الله عنه):

ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه الآية والآيتان، فقال له رجل: فأنت أي شيء نزل فيك؟ فقال علي: أما تقرأ الآية التي نزلت في هود: * (ويتلوه شاهد منه) *؟.

وفي الدر المنثور، ٣ / ٣٢٤: أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبو نعيم في المعرفة، عن علي (رضي الله عنه)، قال: ما من رجل من قريش إلا نزل فيه طائفة من القرآن، فقال له رجل: ما نزل فيك؟

قال: أما تقرأ سورة هود: * (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) *. رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على بينة من ربه، وأنا شاهد منه.

(١٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن عباس (٢)، الحسن بن علي بن بزيع (١)، جابر بن عبد الله (١)، يعقوب بن يوسف (١)، محمد بن مروان (١)، نصر بن مزاحم (١)، سورة هود (٢)، الشهادة (٥)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، ابن عساكر (٢)، محمد بن الحسين بن صالح (١)، أبو العباس بن عقده (١)، عبد الله بن يحيى (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، علي بن أبي طالب (١)، عاصم بن الحسن (١)، محمد بن عماره (١)، رزيق بن مرزوق (١)، أحمد بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، دمشق (١)

- ابن عقده، حدثنا يحيى بن زكريا، حدثنا علي بن يوسف بن عمير، حدثنا أبي، قال: أخبرني الوليد بن المسيب، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله، قال: سمعت عليا يقول: ما نزلت آية في كتاب الله جل وعز إلا وقد علمت متى نزلت؟ وفيه أنزلت؟ وما من قريش رجل إلا قد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى جنة أو نار، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين فما نزلت فيك؟ فقال: لولا أنك سألتني علي رؤوس الملاء ما حدثتك، أما تقرأ:

* (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) * رسول الله (صلى الله عليه وآله) على بينة من ربه وأنا الشاهد منه أتلوه وأتبعه.

والله لأن تعلمون ما خصنا الله عز وجل به أهل البيت أحب إلى مما على الأرض من ذهبه حمراء أو فضة بيضاء (١).

(١) مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ابن المغازلي: ٢٧١ / ٣١٩، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي، حدثنا أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضي، حدثنا أبو العباس بن عقده الحافظ ...

روى السيوطي في مسند علي بن أبي طالب: ١ / ٤٢٦، من طريق الحافظ ابن مردويه، عن عباد بن عبد الله الأسدي، قال: بينا أنا وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية: * (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) * فقال: ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا قد نزلت فيه طائفة من القرآن، والله والله لأن تكونوا تعلمون ما سبق لنا على لسان النبي (صلى الله عليه وسلم) أحب إلى من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهباً وفضة، والله، إن مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح في قوم نوح، وإن مثلنا في هذه الآية كمثل باب حطة في بني إسرائيل.

(١٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، يحيى بن زكريا (١)، علي بن يوسف (١)، الشهادة (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، ابن المغازلي (١)، أبو العباس بن

عقده (١)، علي بن أبي طالب (١)، علي بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، الطهارة (١)، البيع (١)، السفينة (١)

١٦ / قوله تعالى: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * [الرعد: ٧] - ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفى، وإبراهيم بن خيرويه، قالان: حدثنا حسن بن حسين. وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد العزيز الجورى، قال: أخبرنا الحسن بن رشيق المصرى، قال: حدثنا عمر بن على بن سليمان الدينورى، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن ازداد الدينورى، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصارى، قال: حدثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: لما نزلت: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "أنا المنذر وعلى الهادى من بعدى" وضرب بيده إلى صدر على فقال: "أنت الهادى بعدى يا على بك يهتدى المهتدون" (١).

(١) شواهد التنزيل: ١ / ٢٩٣ / ٣٩٨، قال: حدثنى الوالد (رحمه الله)، عن أبى حفص بن شاهين، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ...

أخرج الطبرى فى تفسيره: ٣ / ٧٢، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفى، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصارى، قال: حدثنا معاذ بن مسلم، حدثنا الهروى، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * وضع (صلى الله عليه وسلم) يده على صدره فقال: "أنا المنذر * (ولكل قوم هاد) * وأوماً بيده إلى منكب على فقال: "أنت الهادى، يا على بك يهتدى المهتدون بعدى."

وفى الدر المنثور، ٤ / ٤٥: أخرج ابن جرير، وابن مردويه، وأبو نعيم فى المعرفة، والديلمى، وابن عساكر، وابن النجار، عن ابن عباس (رضى الله عنه)، قال: لما نزلت: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * وضع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده على صدره فقال: "أنا المنذر" وأوماً بيده إلى منكب على (رضى الله عنه) فقال: "أنت الهادى، يا على بك يهتدى المهتدون من بعدى." (١٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عبد الله بن عباس (٣)، سعيد بن جبير (٢)، الحسن بن الحسين الأنصارى (٢)، محمد بن عبد العزيز (١)، أحمد بن يحيى (٢)، على بن سليمان (١)، معاذ بن مسلم (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفى (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، ابن عساكر (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، عطاء بن السائب (١)

- ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن. وأخبرنا أبو بكر بن أبى الحسن الحافظ، أن عمر بن الحسن بن على بن مالك أخبرهم، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الخراز، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن حمزة الزيات، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه عن جده، قال: قرأ رسول الله (صلى الله عليه وسلم): * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * فقال: "أنا المنذر، وعلى الهادى." لفظاً واحداً (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي فى شوال سنة إحدى وثمانين ومائتين، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الطويل، عن أحمد بن سير، عن موسى بن بكر الواسطى عن الفضيل، عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى قوله تعالى: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * قال: كل إمام هاد للقرن الذى هو فيه (٢).

(١) شواهد التنزيل: ١ / ٢٩٨ / ٤٠٩، قال: أخبرنا الحاكم الوالد، قال: أخبرنا أبو حفص، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ...

(٢) الغيبة، النعمانى: الباب ٤ / ٣٩، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة ...

أخرجه الكليني فى الكافى، ١ / ١٩١ / ١: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، وفضالة بن أيوب، عن موسى بن بكر، عن الفضيل، قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: * (ولكل قوم هاد) * فقال: كل إمام هاد للقرن الذى هو فيه.

(١٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، شهر شوال المكرم (١)، عمر بن عبد الله بن يعلى (١)، موسى بن بكر الواسطي (١)، حمزة الزيات (١)، أحمد بن الحسن (٢)، عثمان بن سعيد (١)، الحسن بن علي (١)، محمد بن سالم (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، فضالة بن أيوب (١)، الحسين بن سعيد (١)، موسى بن بكر (١)، نصر بن سويد (١)، أحمد بن محمد (١)

- ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي في شوال سنة إحدى وستين ومائتين، قال: حدثنا علي بن الحسن بن رباط، عن منصور بن حازم عن عبد الرحيم القصير، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) في قوله تعالى: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المنذر، وعلى الهادي، أما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا إلى الساعة (١).

١٧ / قوله تعالى: * (والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا) * [الكهف: ٤٦] - ابن عقدة، عن محمد بن الفضيل، عن أبيه، عن النعمان بن عمرو الجعفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي، قال: دخلت أنا وعمى الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبد الله (عليه السلام) فسلم عليه، فرد عليه السلام وأدناه وقال: ابن من هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل. قال:

رحم الله إسماعيل وتجاوز عن سئ عمله، كيف تخلفوه؟ قال: نحن جميعا بخير ما أبقى الله لنا مودتكم. قال: يا حصين لا تستصغرن مودتنا، فإنها من الباقيات الصالحات. فقال: يا بن رسول الله ما أستصغرها ولكن أحمد الله عليها (٢).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ٤٠، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة...

أخرجه الكليني في الكافي، ١ / ١٩٢ / ٤: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن منصور، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة، ١ / ٢٩٧ / ٨: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

أخرجه الشيخ المفيد في الاختصاص: ٨٦.

(١٩٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، شهر شوال المكرم (١)، إسماعيل بن عبد الرحمن (١)، علي بن الحسن بن رباط (١)، عبد الرحيم القصير (١)، النعمان بن عمرو (١)، محمد بن الفضيل (١)، منصور بن حازم (١)، محمد بن سالم (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، الحسين بن سعيد (١)، محمد بن العباس (١)، محمد بن يحيى (١)، أحمد بن محمد (٢)

١٨ / قوله تعالى: * (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) * [طه: ١٣٢] - ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الخزاز، قال: حدثنا أبي قال:

حدثنا حصين، عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، قال:

قال أبو الحمراء خادم النبي (صلى الله عليه وآله): لما نزلت هذه الآية: * (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) * كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يأتي باب علي وفاطمة عند كل صلاة فيقول:

الصلاة رحمكم الله * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (١) * (٢).

١٩ / قوله تعالى: * (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * [الأنبياء: ٧] - ابن عقدة، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن الحصين بن مخارق، عن سعد بن طريف عن الأصعب بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله عز وجل: * (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * قال: نحن أهل الذكر (٣).

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٢) شواهد التنزيل: ١ / ٤٩٧ / ٥٢٦، قال: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد (رحمه الله) أن أبا حفص أخبرهم ببغداد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني...

في الدر المنثور، ٤ / ٣١٣: أخرج ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، قال: لما نزلت: * (وأمر أهلك بالصلاة) * كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يجرى إلى باب على صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة رحمكم الله * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة، ١ / ٣٢٤ / ٢: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

أخرجه الطبري في تفسيره: ١٤ / ٦٩، قال: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا ابن يمان، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر: * (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * قال: نحن أهل الذكر. (١٩٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، آية التطهير (٢)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، أحمد بن الحسن الخزاز (١)، الأصغ بن نباتة (١)، أبو الحمراء (١)، أحمد بن الحسن (١)، الصلاة (٣)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفى (١)، أبو سعيد الخدري (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، سورة الأحزاب (١)، محمد بن العباس (١)، أحمد بن محمد (١)

٢٠ / قوله تعالى: * (الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) * [الحج: ٤١] - ابن عقدة، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن عمرو بن ثابت، عن أبي عبد الله بن الحسن، عن أمه عن أبيها، عن أبيه (عليه السلام) فى قوله عز وجل: * (الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) * قال: هذه نزلت فىنا أهل البيت (١).

- ابن عقدة، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن الإمام موسى بن جعفر عن أبيه، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قوله عز وجل: * (الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) * قال: نحن هم (٢).
٢١ / قوله تعالى: * (فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال (٣٦) رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام

(١) تأويل الآيات الظاهرة، ١ / ٣٤٢ / ٢٣: وقال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

أخرجه الحاكم الحسكاني فى شواهد التنزيل، ١ / ٤٠٠ / ٤٥٥: عن فرات بن إبراهيم، قال: حدثنى الحسين بن سعيد، عن أبى جعفر (عليه السلام) فى قوله تعالى: * (الذين إن مكناهم فى الأرض) * الآية، قال: فىنا والله نزلت هذه الآية.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة، ١ / ٣٤٢ / ٢٢: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(١٩٨)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن الحسن (ع) (١)، عمرو بن ثابت (١)، أحمد بن الحسن (٢)، موسى بن جعفر (١)، الحج (١)، الزكاة (٢)، الصلاة (٣)، التجارة (١)، البيع (١)، الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفى (١)، فرات بن إبراهيم (١)، الحسين بن سعيد (١)، محمد بن العباس (٢)، أحمد بن محمد (٢)

الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار) * [النور: ٣٦ - ٣٧] - ابن عقدة، أخبرنا المنذر بن محمد القابوسى، حدثنى الحسين بن سعيد، قال: حدثنى أبان بن تغلب، عن نقيب بن الحرث عن أنس بن مالك، وعن بريده، قال: قرأ رسول الله (صلى

الله عليه وآله) هذه الآية: * (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال (٣٦) رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار) * فقام رجل فقال: أى بيوت هذه يا رسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء، قال: فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله: هذا البيت منها بيت علي وفاطمة؟ قال: نعم من أفضلها (١).

٢٢ / قوله تعالى: * (لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا) * [الفرقان: ١٤] - ابن عقدة، قال: حدثنا العباس بن بكر، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال:

حدثنا كثير بن طارق، قال: سألت زيد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) عن قوله تعالى: * (لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا) * فقال زيد: يا كثير، إنك رجل صالح، ولست بمتهم، وإنى خائف عليك أن تهلك، إنه إذا كان يوم (١) الكشف والبيان في تفسير القرآن: ٧٢، قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد الدينورى، أخبرنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازى، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني بالكوفة...
في الدر المنثور: ٥ / ٥٠، أخرج ابن مردويه، عن أنس بن مالك وبريدة، وذكر مثله سواء.
(١٩٩)

صفحهمفاتح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبان بن تغلب (١)، أنس بن مالك (٢)، كثير بن طارق (١)، المنذر بن محمد (١)، الزكاة (٢)، الخوف (١)، الصلاة (٢)، التجارة (١)، البيع (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، مدينة الكوفة (١)، أحمد بن الحسين بن علي (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، أبو عبد الله (١)، الحسين بن محمد (١)
القيامة أمر الله بأتباع كل إمام جائر إلى النار، فيدعون بالويل والثبور، ويقولون لإمامهم: يا من أهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه، فعندها يقال لهم: * (لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا) *.
ثم قال زيد بن علي (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه الحسين بن علي (عليهما السلام) قال:
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): أنت يا علي وأصحابك في الجنة، أنت يا علي وأتباعك في الجنة (١).

٢٣ / قوله تعالى: * (والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قره أعين واجعلنا للمتقين إماما) * [الفرقان: ٧٤] - ابن عقدة، عن حريث بن محمد الحارثي، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السدي، عن أبي مالك عن ابن عباس قال: قوله تعالى: * (والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا) * الآية، نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٢).
(١) أمالي الطوسي: الباب ٥ / ٣٧، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني...

وعن الشيخ الطوسي أورده شرف الدين الموسوي في تأويل الآيات الظاهرة: ١ / ٣٧١ / ٢، بالإسناد والتمتن سواء.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة، ١ / ٣٨٤ / ٢٤: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

أخرج الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل، ١ / ٤١٦ / ٥٧٦: عن فرات، قال: حدثني علي بن حمدون، حدثنا علي بن محمد بن مروان، حدثنا علي بن يزيد، عن جرير، عن عبد الله بن وهب، عن أبي هارون، عن أبي سعيد في قوله تعالى: * (هب لنا) * الآية، قال النبي (صلى الله عليه وآله): قلت: يا جبرئيل من أزواجنا؟ قال: خديجة، قال: ومن ذرياتنا؟ قال: فاطمة. و * (قره أعين) *؟ قال: الحسن والحسين. قال: * (واجعلنا للمتقين إماما) *؟ قال: علي (عليه السلام).

(٢٠٠)

صفحهمفاتح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام

(٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عبد الله بن عباس (١)، إبراهيم بن الحكم (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، محمد بن العباس (١)، علي بن يزيد (١)، الشيخ الطوسي (١)، أحمد بن سعيد (١)، محمد بن مروان (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن محمد (١)

٢٤ / قوله تعالى: * (إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين) * [الشعراء: ١٤] - ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن، عن العباس بن عامر بن رباح الثقفي، عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ينادى مناد من السماء: إن فلانا هو الأمير، وينادي مناد: إن عليا وشيعته هم الفائزون. قلت: فمن يقاتل المهدي بعد هذا؟ فقال: إن الشيطان ينادي: إن فلانا وشيعته هم الفائزون - لرجل من بنى أمية - قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال:

يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا ويقولون إنه يكون قبل أن يكون، ويعلمون أنهم هم المحقون الصادقون (١).

- ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس، قال:

حدثنا الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثنا ثعلبة بن ميمون، عن معمر بن يحيى، عن داود الدجاجي عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)، قال: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن قوله

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١٤ / ٢٨، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...

أخرج الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١ / ٤١٧ / ٥٧٧، قال: حدثني ابن فنجويه، حدثني ابن حيان، عن إسحاق بن محمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم بن عيسى، حدثني علي بن علي، قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، قال: حدثني الكلبي، عن أبي صالح مولى أم هانئ، أن عبد الله بن عباس قال: نزلت هذه الآية فينا وفي بنى أمية، سيكون لنا عليهم الدولة فتدل لنا أعناقهم بعد صعوبه، وهوان بعد عزه، ثم قرأ: * (إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين) *.

(٢٠١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، محمد بن المفضل بن إبراهيم (١)، الحسن بن علي بن فضال (١)، عبد الله بن بكير (١)، زرارة بن أعين (١)، بنو أمية (٢)، العباس بن عامر (١)، داود الدجاجي (١)، ثعلبة بن ميمون (١)، علي بن الحسن (١)، الصدوق (١)، القتل (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي (١)، عبد الله بن عباس (١)، أبو حمزة الثمالي (١)، إبراهيم بن عيسى (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، إسحاق بن محمد (١)

تعالى: * (فاختلف الأحزاب من بينهم) * (١) فقال: انتظروا الفرج من ثلاث، فقيل: يا أمير المؤمنين وما هن؟ فقال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفرعة في شهر رمضان. فقيل: وما الفرعة في شهر رمضان؟ فقال: أو ما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن: * (إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين) * هي آية تخرج الفتاة من خدرها، وتوقظ النائم، وتفزع اليقظان (٢).

- ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فسمعت رجلا من همدان يقول له: إن هؤلاء العامة يعيروننا ويقولون لنا: إنكم تزعمون أن مناديا ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر، وكان متكئا فغضب وجلس، ثم قال:

لا ترووه عني وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أنني قد سمعت أبي (عليه السلام) يقول: والله إن ذلك في كتاب الله عز وجل لبين حيث يقول: * (إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين) * فلا يبقى في الأرض يومئذ

(١) سورة مريم: ٣٥.

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ١٤ / ٨، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...

أخرج الثعلبي في ذيل الآية من تفسيره المسمى بالكشف والبيان في تفسير القرآن، قال:

أخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا ابن حيان، قال: حدثنا إسحاق بن محمد، قال: حدثنا أبي، قال:

حدثنا إبراهيم بن عيسى، قال: حدثنا علي بن علي، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي في هذه الآية، قال: بلغنا والله أعلم إنما صوت يسمع من السماء في النصف من شهر رمضان تخرج له العواتق من البيوت.

وفي تفسير القرطبي، ١٣ / ٨٩: قال أبو حمزة الثمالي في هذه الآية: صوت يسمع من السماء في النصف من شهر رمضان، تخرج به العواتق من البيوت وتضح له الأرض.

(٢٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: شهر رمضان المبارك (٤)، علي بن الحسن التيملي (١)، عبد الله بن سنان (١)، الحسن بن محبوب (١)، القرآن الكريم (١)، خراسان (١)، الشام (١)، الفرج (١)، الشهادة (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، أبو حمزة الثمالي (٢)، إبراهيم بن عيسى (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، إسحاق بن محمد (١)، سورة مريم (١)، الثعلبي (١)

أحد إلا- خضع وذلت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إن الحق في علي بن أبي طالب (عليه السلام) وشيعته. قال: فإذا كان من الغد سعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض، ثم ينادى: ألا إن الحق في عثمان بن عفان وشيعته فإنه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه، قال: فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الأول. ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض، والمرض والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرؤون منا ويتناولونا فيقولون: إن المنادى الأول سحر من سحر أهل هذا البيت، ثم تلا أبو عبد الله (عليه السلام) قول الله عز وجل: * (وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (١) * (٢).

- ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، مثله سواء بلفظه (٣).

٢٥ / قوله تعالى: * (وأندر عشيرتك الأقربين) * [الشعراء: ٢١٤] - ابن عقدة، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب الجعفي، أنبأنا علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، أنبأنا إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي، حدثني إسماعيل بن الحكم الرافعي، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، قال:

(١) سورة القمر: ٢.

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ١٤ / ١٩، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(٣) الغيبة، النعماني: الباب ١٤ / ١٩، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(٢٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، حديث الدار (١)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، عبد الله بن علي بن الحسين بن علي (١)، أحمد بن الحسين بن عبد الملك (١)، عبيد الله بن أبي رافع (١)، محمد بن المفضل بن إبراهيم (١)، الحسين بن علي بن الحسين (١)، إسماعيل بن الحكم (١)، عبد الله بن سنان (١)، أبو عبد الله (١)، إسماعيل بن محمد (١)، أحمد بن يعقوب (١)، الحسن بن محبوب (١)، محمد بن أحمد (١)، القتل (١)، الظلم (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، سورة القمر (١)

قال أبو رافع: جمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولد بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلا، وإن كان منهم لمن يأكل الجذعة ويشرب الفرق من اللبن فقال لهم: "يا بني عبد المطلب، إن الله لم يبعث رسولا إلا جعل له من أهله أخا ووزيرا ووارثا ووصيا ومنجزا لعداته وقاضيا لدينه، فمن منكم يبايعني علي أن يكون أخى ووزيرى ووصيى ومنجز عداتي وقاضى دينى؟" فقام إليه علي بن أبي طالب وهو يومئذ أصغرهم فقال له: "اجلس." "وقدم إليهم الجذعة والفرق من اللبن، فصدروا عنه حتى أنهلهم وفضل منه فضله، فلما كان في اليوم الثاني أعاد عليهم القول، ثم قال: "يا بني عبد المطلب كونوا في الإسلام رؤوسا ولا تكونوا أذنانا فمن منكم يبايعني

على أن يكون أخى ووزيرى ووصيى وقاضى دينى ومنجز عداى "؟ فقام إليه على بن أبى طالب فقال له " : اجلس. " فلما كان فى اليوم الثالث أعاد عليهم القول، فقام على بن أبى طالب فبايعه بينهم فتنفل فى فيه. فقال أبو لهب: بئس ما جزيت به ابن عمك إذ أجابك إلى ما دعوته إليه، ملأت فاه بصاقا!!! (١).

(١) ترجمة الإمام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ١٠٣ / ١٣٩، قال: وبالسنن المتقدم قال: وأنبأنا محمد بن يوسف، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن على بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ...

أخرج أحمد فى مسنده: ١ / ١١١، قال: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الأسدى، عن على (رضى الله عنه)، قال: لما نزلت هذه الآية: * (وأندر عشيرتك الأقربين) * قال: جمع النبى (صلى الله عليه وسلم) من أهل بيته فاجتمع ثلاثون، فأكلوا وشربوا، قال: فقال لهم " : من يضمن عنى دينى ومواعيدى ويكون معى فى الجنة ويكون خليفتى فى أهلى؟ فقال رجل لم يسمه شريك: يا رسول الله أنت كنت بحرا. من يقوم بهذا؟ قال: ثم قال الآخر، قال: فعرض ذلك على أهل بيته، فقال على (رضى الله عنه): أنا.

(٢٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، على بن أبى طالب (٣)، البعث، الإنبعاث (١)، الأكل (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٣)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، الحسن بن على بن أبى طالب (١)، أحمد بن عبد الله بن على (١)، عبيد الله بن عبد الله (١)، الحسن بن جعفر بن الحسن (١)، محمد بن يوسف (١)، أحمد بن محمد (١)، دمشق (١)، الشراكة، المشاركة (٢)

- ابن عقدة، أنبأنا جعفر بن عبد الله بن جعفر المحمدى، أنبأنا عمر بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، عن أبيه، عن أبيه، عن على بن الحسين عن أبى رافع، قال: كنت قاعدا بعدما بايع الناس أبا بكر فسمعت أبا بكر يقول للعباس: أنشدك الله هل تعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جمع بنى عبد المطلب وأولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش فقال " : يا بنى عبد المطلب إنه لم يبعث الله نبيا قط إلا جعل له من أهله أخا ووزيرا ووصيا وخليفة فى أهله، فمن يقوم منكم بيايعة على أن يكون أخى ووزيرى ووصيى وخليفتى فى أهلى "؟ فلم يقم منكم أحد، فقال " : يا بنى عبد المطلب كونوا فى الإسلام رؤوسا ولا تكونوا أذنانا، والله ليقوم من قائمكم أو لتكونن فى غيركم ثم لتدمن. " فقام على من بينكم فبايعه على ما شرط له ودعاه إليه، أتعلم هذا له من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قال:

نعم (١).

٢٦ / قوله تعالى: * (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون) * [النمل: ٦٢] - ابن عقدة، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم، عن المسعودى، قال: حدثنا الحارث بن حصيرة عن عمران بن حصين، قال: كنت أنا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبى (صلى الله عليه وآله) وعلى (عليه السلام) جالس إلى جنبه إذ قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله): * (أمن يجيب المضطر إذا

(١) ترجمة الإمام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١ / ١٠٤ / ١٤٠، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار، أنبأنا أبو الحسن العتيقى، أنبأنا أبو الحسن الدارقطنى، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد

...

(٢٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٤)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، علي بن الحسين بن علي (١)، إبراهيم بن الحكم (١)، جعفر بن محمد بن مروان (١)، الحارث بن حصيرة (١)، علي بن الحسين (١)، عمران بن حصين (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، أبو عبد الله (١)، أحمد بن بندار (١)، دمشق (١)

دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أله مع الله قليلا ما تذكرون) * قال:

فانتفض علي (عليه السلام) انتفاضة العصفور، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): ما شأنك تجزع؟ فقال: ما لي لا أجزع والله يقول إنه يجعلنا خلفاء الأرض، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): "لا تجزع فوالله لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق" (١).

٢٧ / قوله تعالى: * (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) * [النمل: ٨٢] - ابن عقدة، قال: حدثني علي بن الحسن، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي الأسدي، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وأنا خامس خمسة وأصغر القوم سنا، فسمعتة يقول: حدثني أخى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: "إني خاتم ألف نبي، وإنك خاتم ألف وصي، وكلفت ما لم يكلفوا" فقلت: ما أنصفك القوم يا أمير المؤمنين، فقال: ليس حيث تذهب بك المذاهب يا ابن أخي، والله إنى لأعلم ألف كلمة لا يعلمها غيرى وغير محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنهم ليقرونها منها آية في كتاب الله عز وجل، وهى: * (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) * وما يتدبرونها حق تدبرها.

الأ- أخبركم بآخر ملكك بنى فلان؟ قلنا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: قتل نفس حرام، فى يوم حرام، فى بلد حرام عن قوم من قريش، والذي فلق الحبة، وبرأ

(١) أمالى المفيد: المجلس ٣٦ / ٥، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد... وعن الشيخ المفيد أخرجه الشيخ الطوسى فى أماليه: المجلس ٣ / ٢١، بالاسناد والتمن سواء. (٢٠٦)

صفحهمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، الحسين بن المختار (١)، علي بن مهزيار (١)، عباية بن ربعي (١)، حماد بن عيسى (١)، عمران بن ميثم (١)، علي بن الحسن (١)، القتل (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن عمر الجعابى (١)، الشيخ الطوسى (١)

النسمة ما لهم ملك بعده غير خمس عشرة ليلة، قلنا: هل قبل هذا أو بعده من شىء، فقال: صيحة فى شهر رمضان تفرع اليقظان، وتوقظ النائم، وتخرج الفتاة من خدرها (١).

٢٨ / قوله تعالى: * (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فرغ يومئذ آمنون (٨٩) ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار) * [النمل: ٨٩ - ٩٠] - ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن الحسين الجينى، قال: حدثنا أرطاة بن حبيب، قال: حدثنا فضيل بن الزبير، عن عبد الملك - يعنى ابن زاذان - وأبى داود عن أبى عبد الله الجدلى، قال: قال لى علي (عليه السلام): ألا أنبتك بالحسنة التى من جاء بها أدخله الله الجنة، والسيئة التى من جاء بها أكبه الله فى النار، ولم يقبل له عملا؟ قلت: بلى، ثم قرأ: * (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فرغ يومئذ آمنون (٨٩) ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار) * . ثم قال: يا أبا عبد الله (الحسنة) حبا، و (السيئة): بغضنا (٢).

(١) الغيبة، النعمانى: الباب ١٤ / ١٧، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...

أخرج الكليني فى الكافى، ١ / ١٩٧ / ٣: عن محمد بن يحيى، وأحمد بن محمد، جميعا، عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان، قال: حدثني أبو عبد الله الرياحى، عن أبى الصامت الحلوانى، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال ... وقال أمير المؤمنين (عليه السلام):

أنا قسيم الله بين الجنة والنار، لا يدخلها داخل ألا على حد قسمى، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا الإمام لمن بعدى، والمؤدى عنى كان قبلى، لا يتقدمنى أحد إلا أحمد (صلى الله عليه وآله) وإنى وإياه لعلى سبيل واحد إلا أنه هو المدعو باسمه، ولقد أعطيت الست: علم المنيا والبلايا، والوصايا، وفصل الخطاب، وإنى لصاحب الكرات ودولة الدول، وإنى لصاحب العصا والميسم، والدابة التى تكلم الناس.

(٢) خصائص الوحي المبين: ٢١٩ / ١٦٦، قال: من طريق الحافظ أبى نعيم بالإسناد المقدم، قال الحافظ أبو نعيم: حدثنا ابن شريك، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس...

أخرجه الحاكم الحسكاني فى شواهد التنزيل: ١ / ٤٢٥ / ٥٨١، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، أخبرنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال:

حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، قال: حدثنى جعفر بن الحسين، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى محمد بن زيد، عن أبيه، قال: سمعت أبا جعفر يقول: دخل أبو عبد الله الجدلى على أمير المؤمنين فقال له: يا أبا عبد الله ألا أخبرك بقول الله تعالى: * (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون (٨٩) ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون) *؟ قال: بلى جعلت فداك. قال: الحسنه حينا أهل البيت، والسيئة بغضنا، ثم قرأ الآية.

(٢٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، أرطاة بن حبيب (١)، محمد بن الحسين (١)، الفزع (٣)، الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفى (١)، الحافظ أبو نعيم (٢)، كتاب خصائص الوحي المبين للحافظ ابن البطريق (١)، أبو عبد الله الرياحى (١)، أبو عبد الله الجدلى (١)، عبد العزيز بن يحيى (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، عبد الله بن أحمد (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، محمد بن يحيى (١)، جعفر بن الحسين (١)، على بن حسان (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن زيد (١)، محمد بن عبد (١)، البلاء (١)، الفدية، الفداء (١)، الشراكة، المشاركة (١)

٢٩ / قوله تعالى: * (ألم (١) غلبت الروم) * [الروم: ١ - ٢] - ابن عقدة، عن الحسن بن القاسم قراءة، عن على بن إبراهيم بن المعلى، عن فضيل بن إسحاق، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم عن عباية، عن على (عليه السلام)، قال: قوله عز وجل: * (ألم (١) غلبت الروم) * هى فىنا وفى بنى أمية (١).

٣٠ / قوله تعالى: * (وكفى الله المؤمنين القتال) * [الأحزاب: ٢٥] - ابن عقدة، قال: حدثنا الحسن بن على بن بزيع، قال: حدثنى يوسف بن كليب المسعودى، قال: حدثنى سعيد بن عمرو بن سعيد الثقفى، قال: حدثنى عبد الله بن محمد بن عمر بن على، عن أبيه عن جده، عن على، قال: خرج عمرو بن عبد ود يوم الخندق معلما مع جماعة من قريش، فأتوا نقره من نقر الخندق، فأفحموا خيلهم فعبروه، وأتوا النبى (صلى الله عليه وآله) ودعا عمرو البراز، فنهضت إليه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "يا على إنه (١) تأويل الآيات الظاهرة: ١ / ٤٣٤، قال: روى محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد بن سعيد...

(٢٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عبد الله بن محمد بن عمر بن على (١)، الحسن بن على بن بزيع (١)، على بن إبراهيم (١)، الحسن بن القاسم (١)، بنو أمية (١)، يعقوب بن شعيب (١)، عمران بن ميثم (١)، سعيد بن عمرو (١)، القتل (١)، محمد بن العباس (١)، أحمد بن محمد (١) عمرو. "قلت: يا رسول الله وإنى على!! فخرجت إليه ودعوت بدعاء علمنيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "اللهم بك أصول، وبك أجول، وبك أدرء فى نحره. "فنازلته وثار العجاج، فضربنى ضربة فى رأسى، فعملت فضربته فجدلته وولت خيله منهزمة (١).

٣١ / قوله تعالى: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * [الأحزاب: ٣٣] - ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفى، أنبأنا عبد الرحمن بن شريك، أنبأنا أبى، عن أبى إسحاق السبيعى، عن عبد الله بن معين مولى أم سلمة (١) شواهد التنزيل: ٢ / ٧ / ٦٣٥، قال: أخبرنا الحاكم الوالد (رحمه الله)، قال: حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

فى نيباع المودة، ١ / ٢٨٣ / ٧: فى المناقب، بالسند عن زياد بن مطرب، قال: كان ابن مسعود يقرأ: * (وكفى الله المؤمنين القتال [بعلى]) * وسبب نزوله أن عمرو بن عبد ود كان فارسا مشهورا يعدل بألف فارس، وكان قد شهد بدرًا ولم يشهد أحدًا، ويوم الخندق نادى: هل من مبارز؟ فلم يجبه أحد. فقام على (عليه السلام) وقال: أنا يا رسول الله. فقال: " إنه عمرو اجلس. " فنادى ثانية فلم يجبه أحد، فقام على (عليه السلام) وقال: أنا يا رسول الله. فقال: " إنه عمرو. " فقال: وإن كان عمرو، فاستأذن النبى (صلى الله عليه وآله). قال حذيفة بن اليمان: ألبسه رسول الله (صلى الله عليه وآله) درعه الفضول وعممه عمامته السحاب على رأسه تسعة أدوار وقال له: تقدم، فلما ولى قال النبى (صلى الله عليه وآله): " برز الإيمان كله إلى الشرك كله " وقال: " رب لا تذرني فردا، اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه. " فاستقبل على (عليه السلام) عمرو، فضربه بسيفه فشح رأسه. ثم إن عليا (عليه السلام) ضربه على جبل عاتقه فسقط إلى الأرض فسمعنا تكبير على (عليه السلام) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) " فقتله على، " وقال: " أبشر يا على فلو وزن اليوم عملك بعمل أمه محمد لرجح عملك بعملهم " فزلت آية: * (وكفى الله المؤمنين القتال) * بعلى.

أيضا محمد بن العباس: بسنده، عن مرة، عن ابن مسعود أورد هذا الحديث بعينه.

(٢٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، آية التطهير (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، إسحاق السبيعى (١)، أحمد بن يحيى (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٤)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفى (١)، كتاب نيباع المودة (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، حذيفة بن اليمان (١)، محمد بن العباس (١)، الشهادة (٢)، الضرب (١)، القتل (٢)، اللبس (١)

عن أم سلمة زوج النبى (صلى الله عليه وسلم) أنها قالت: نزلت هذه الآية فى بيتها: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * أمرنى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن أرسل إلى على وفاطمة والحسن والحسين، فلما أتوه اعتنق عليا بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند رجله، ثم قال: " اللهم هؤلاء أهلى وعترتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. " قالها ثلاث مرات، قلت: فأنا يا رسول الله؟ فقال: " إنك على خير إن شاء الله " (١).

- ابن عقدة، عن الحسن بن على بن زبير، عن إسماعيل بن بشار الهاشمى، عن قتيبة بن محمد الأعشى عن هاشم بن البريد، عن زيد بن على، عن أبيه عن جده (عليهم السلام)، قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى بيت أم سلمة فأتى، بحريرة، فدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فأكلوا منها، ثم جلل عليهم كساء خيريا، ثم قال: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: " إنك إلى خير " (٢).

(١) ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٩٧ / ٩٧، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدى، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

أقول: أجمع حفاظ وحملة الحديث النبوى الشريف على نزول الآية الكريمة فى حق على وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) خاصة. ورووا فى هذا الشأن أحاديث متينة الاسناد واضحة الدلالة، منهم: أحمد بن حنبل فى المسند: ١ / ٣٣١، والترمذى فى سننه: ٥ / ٣٥١ / ٣٢٠٥ - ٣٢٠٧، والنسائى فى خصائص على بن أبى طالب (عليه السلام): ٩٤ / ٩، والطبرى فى تفسيره: ٢٢ / ٥، والحاكم فى

المستدرک: ٣ / ١٥٨ / ٤٧٠٥ - ٤٧٠٩.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة، ٢ / ٤٥٧ / ٢١: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

في الدر المنثور، ٥ / ١٩٨: أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، عن أم سلمة رضي الله عنها، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان بيتهما على منامة له عليه كساء خيبري، فجاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "ادعى زوجك وابنيك حسنا وحسنا" فدعتهم، فبينما هم يأكلون إذ نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم): * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * فأخذ النبي (صلى الله عليه وسلم) بفضلته إزاره فغشاهم إياها، ثم أخرج يده من الكساء وأومأ بيده إلى السماء، ثم قال: "اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا" قالها ثلاث مرات، قالت أم سلمة: فأدخلت رأسي في الستر فقلت: يا رسول الله وأنا معهم، فقال: "إنك إلى خير" مرتين.

(٢١٠)

صفحهمفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبي (ص) (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، آية التطهير (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (٤)، الحسن بن علي بن بزيع (١)، قتيبة بن محمد (١)، زيد بن علي (١)، الطهارة (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، الطبراني (١)، أبو العباس بن عقدة (١)، محمد بن العباس (١)، عاصم بن الحسن (١)، أحمد بن محمد (١)، ابن المنذر (١)، دمشق (١)، الكرم، الكرامة (١)

- ابن عقدة، أنبأنا عبد الله بن أسامة الكلبي، وأبو شيبة، قالان: أنبأنا علي بن ثابت، أنبأنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب عن أم سلمة، قالت: أتت فاطمة النبي (صلى الله عليه وسلم) بحريرة فوضعتها بين يديه، فقال: "يا فاطمة ادع لي زوجك وابنيك." قالت: فدعوتهم فأكلوا، وتحتهم كساء، فجمع الكساء عليهم ثم قال: "اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا" (١).

- ابن عقدة، حدثني الحسين بن عبد الرحمن الأزدي، أنبأنا أبي، أنبأنا عبد النور بن عبد الله، حدثني هارون بن سعد عن عطية، قال: سألت أبا سعيد عن هذه الآية: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * فعد في يدي، قال: نزلت في رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعلى وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) (٢).

(١) ترجمه الإمام الحسن (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٦٦ / ١١٩، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الحسن آبادي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

(٢) ترجمه الإمام الحسين (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ١٠٨ / ١٠٨، قال: أخبرنا أبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن الحنوي، وأبو بكر اللفتواني، قالوا: أنبأنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الواعظ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(٢١١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، عبد النور بن عبد الله (١)، علي بن ثابت (١)، هارون بن سعد (١)، شهر بن حوشب (١)، الطهارة (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، أبو العباس بن عقدة (١)، أحمد بن محمد بن الصلت (١)، أحمد بن محمد بن أحمد (١)، علي بن محمد بن أحمد (١)، محمد بن عبد الله (١)، أحمد بن محمد (١)، دمشق (٢)

- ابن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا محمد بن إسحاق بن عمار، أنبأنا هلال أبو أيوب الصيرفي، قال: سمعت عطية العوفي يذكر أنه سأله أبا سعيد الخدري عن قوله عز وجل:

* (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * فأخبره أنها أنزلت في رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعلى وفاطمة والحسن والحسين (١).

- ابن عقدة، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبد النور بن عبد الله بن سنان، قال: حدثني سليمان بن قرم، قال: حدثني أبو الحجاج، وسالم بن أبي حفصة، عن نقيع أبي داود عن أبي الحمراء، قال: شهدت النبي (صلى الله عليه وآله) أربعين صباحا يجيء إلى باب علي وفاطمة فيأخذ بعضادتي الباب ويقول: "السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله، (١) ترجمه الإمام الحسن (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٦٩ / ١٢٥، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه حسام الدين المحلي في محاسن الأزهار في مناقب العترة الأطهار: ٦٠، قال: أخبرنا الشيخ الأجل محي الدين رضوان الله عليه، قال: أخبرنا القاضي الأجل الإمام شمس الدين جمال الإسلام جعفر بن أحمد بن أبي يحيى تولى الله مكافاته بقراءة عليه في داره بصنعاء اليمن، قال: أخبرنا القاضي الأجل العالم قطب الدين علم الإسلام أحمد بن الخير الكتبي أدام الله علوه بقراءة عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام محمد بن أحمد بن علي الفزاري (رحمه الله) بقراءة عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو طاهر محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم الزعفراني، قال: أخبرنا القاضي الزكي أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي البغدادي، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة الحافظ، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء. (٢١٢)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، آية التطهير (١)، أبو سعيد الخدري (١)، عبد النور بن عبد الله (١)، سالم بن أبي حفصة (١)، إسحاق بن عمار (١)، يعقوب بن يوسف (١)، عطية العوفي (١)، سليمان بن قرم (١)، الهلال (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، أبو العباس بن عقدة (٢)، الحسن بن علي بن الحسن (١)، محمد بن أحمد بن علي (١)، محمد بن عبد العزيز (١)، عاصم بن الحسن (١)، جعفر بن أحمد (١)، دمشق (١)، الطهارة (١) الصلاة يرحمكم الله * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (١).

٣٢ / قوله تعالى: * (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) * [الأحزاب: ٥٦] - ابن عقدة، حدثنا جعفر بن علي بن نجیح الكندي، حدثنا إسماعيل بن صبيح، عن سفيان بن إبراهيم الحريري، عن عبد المؤمن بن القاسم، عن جابر، عن أبي جعفر عن ابن مسعود الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من صلى صلاة لم يصل فيها علي وعلى أهل بيتي لم تقبل منه (٢)".

- ابن عقدة، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير عن حفص بن أبي البختری، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: أفضل الأعمال يوم الجمعة الصلاة على النبي صلوات الله عليه وآله بعد العصر، قال: قيل له: كيف نقول؟ قال: تقولون: صلوات الله وملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد، والسلام عليه وعليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته. يقولها مائة مرة (٣).

(١) محاسن الأزهار في مناقب العترة الأطهار: ٦٠، قال: وبهذا الإسناد إلى القاضي أبي علي الحسن بن علي الصفار (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ...

(٢) سنن الدارقطني: ١ / ٣٤٨، باب ذكر وجوب الصلاة على النبي في التشهد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

رواه السمهودي في الإشراف على فضل الأشراف: ٢٨، من طريق الدارقطني والبيهقي، عن ابن مسعود الأنصاري البدرى (رضي الله

عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): مثله سواء.

(٣) جمال الأسبوع: ٢٧٧، قال: حدث أحمد بن محمد الكوفى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد... (٢١٣)

صفحه مفاتيح البحث: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، آية التطهير (١)، جعفر بن عبد الله المحمدي (١)، سفيان بن إبراهيم (١)، عبد المؤمن بن القاسم (١)، محمد بن أبي عمير (١)، جعفر بن علي (١)، الصلاة (٤)، العصر (بعد الظهر) (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (٢)، كتاب سنن الدارقطني للدارقطني (١)، أحمد بن محمد الكوفى (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، الحسن بن علي (١)، أحمد بن محمد (١)، الوجوب (١)، الشهادة (١)

٣٣ / قوله تعالى: * (قل لا- أسألكم عليه أجرًا إلا- المودة في القربى) * [الشورى: ٢٣] - ابن عقدة، حدثنا عبيد بن الحسن بن قنفذ البزاز، حدثنا الحماني، حدثنا حسين الأشقر، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: لما نزلت: * (قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى) * قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: " علي وفاطمة وولدهما (١) ".

٣٤ / قوله تعالى: * (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) * [الزخرف: ٥٧] - ابن عقدة، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن سعيد، عن الأصبغ بن نباتة عن علي، قال: قال لى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): " إن فيك مثلاً من عيسى أحبه قوم فهلوكوا فيه، وأبغضه قوم فهلوكوا فيه. " فقال المنافقون: أما يرضى مثلاً إلا عيسى؟! فنزلت: * (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) * (٢).

(١) شواهد التنزيل: ٢ / ١٣١ / ٨٢٣، قال: أخبرني الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد... في الدر المنثور، ٦ / ٧: أخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، من طريق سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية: * (قل لا- أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى) * قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم؟ قال: " علي وفاطمة وولدهما. "

ورواه الزمخشري في تفسيره الكشاف: ٣ / ٤٠٢، والفخر الرازي في تفسيره: ٢٧ / ١٦٦، وأبو حيان الأندلسي في تفسيره: ٧ / ٥١٦، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٦٨.

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٢٣٤ / ٨٦٩، قال: أخبرنا الحاكم الوالد، أن أبا حفص بن شاهين أخبرهم ببغداد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني...

أخرجه البخارى في التاريخ الكبير: ٣ / ٢٨١، ترجمه ربيعة بن ناجذ، قال: قال مالك بن إسماعيل، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي: دعاني النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: " يا علي إن لك من عيسى مثلاً، بغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبهه النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به. "

وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند: ١ / ١٦٠، والنسائي في الخصائص: ١٩٦ / ١٠٣.

وأخرجه الموفق الخوارزمي في المناقب: ٣٢٤ / ٣٣٣، قال: وبهذا الإسناد [أى إسناد الحديث ٣٢٩، وهو: أخبرني شهردار إجازة، أخبرنا عبدوس إجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفرى، عن الحافظ أبي بكر بن مردويه] حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن الحسن، وذكر تمام السند وذكر مثله.

(٢١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عبد الله بن عباس (٢)، سعيد بن جبيرة (٢)، الأصبغ بن نباتة (١)، المودة في القربى (١)، أحمد بن الحسن (٢)، عبيد بن الحسن (١)، الضرب (٢)، النفاق (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم

الحسكاني الحنفي (٢)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، الطبراني (١)، الزمخشري (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، الحارث بن حصيرة (١)، ربيعة بن ناجذ (١)، محمد بن طاهر (١)، أحمد بن محمد (١)، ابن المنذر (١)، الخوارزمي (١)

٣٥ / قوله تعالى: * (ولتعرفنهم في لحن القول) * [محمد: ٣٠] - ابن عقدة، في قوله تعالى: * (ولتعرفنهم في لحن القول) * بيغضهم على بن أبي طالب (١).

- ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك، أنبأنا إسحاق بن يزيد، أنبأنا فضيل بن يسار، وإسماعيل بن زياد، ويونس بن أرقم، وجعفر بن زيادة، وعلى بن داود، وربيع الأشجعي، عن أبي هارون عن أبي سعيد، قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلا

(١) مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٨، قال: ابن عقدة، وابن جرير بالإسناد عن الخدري وجابر الأنصاري، وجماعة من المفسرين... أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام): ٣١٥ / ٣٥٩، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إذنا، أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شاذب، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير - وهو الخلدی، حدثنا عبد الله بن أيوب بن زاذان الخزاز، حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا علي بن قادم، عن رجل، عن أبي هارون العبدی، عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل: * (ولتعرفنهم في لحن القول) * قال: بيغضهم علي بن أبي طالب. وفي الدر المنثور، ٦ / ٤٦: أخرج ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، مثله. (٢١٥)

صفحة مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أحمد بن الحسين بن عبد الملك (١)، إسماعيل بن زياد (١)، علي بن أبي طالب (٢)، الفضيل بن يسار (١)، النفاق (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، كتاب مناقب آل أبي طالب عليه السلام (١)، أبو سعيد الخدري (٢)، ابن المغازلي (١)، محمد بن عبد الوهاب (١)، عبد الله بن أيوب (١)، زكريا بن يحيى (١)، عمر بن عبد الله (١)، جعفر بن محمد (١)، الجماعة (١)، البيغضهم عليا (١).

٣٦ / قوله تعالى: * (مرج البحرين يلتقيان (١٩) بينهما برزخ لا- يبيغان (٢٠) فبأى آلاء ربكما تكذبان (٢١) يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) * [الرحمن: ١٩ - ٢٢] - ابن عقدة، حدثنا محمد بن أحمد السبيعي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، عن محمد بن رستم، عن زاذان عن سلمان في قوله تعالى: * (مرج البحرين يلتقيان) * قال: علي وفاطمة، * (بينهما برزخ لا يبيغان) * قال: النبي (صلى الله عليه وآله) * (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) * قال: الحسن والحسين (عليهما السلام). لفظا واحدا (٢).

٣٧ / قوله تعالى: * (والسابقون السابقون (١٠) أولئك المقربون) * (١) ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ٢١٩ / ٧٢٣، قال: أخبرنا أبو القاسم بن مندويه، أنبأنا علي بن محمد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمد الأهوازي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة... عن ابن عقدة أورده ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ١٠، وابن جبر في نهج الإيمان: ٣٣٩. وفي الدر المنثور، ٦ / ٦٦: أخرج ابن مردويه، عن ابن مسعود، مثله.

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٢٠٩ / ٩١٩، قال: أخبرنا أبو القاسم يوسف بن محمد البلخي، قدم علينا، وأبو عبد الرحمن محمد بن أحمد القاضي بريوند، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الحسنی إملاء، حدثنا أحمد بن سعيد بن عبد الرحمن الرجل الصالح... في الدر المنثور، ٦ / ١٤٢: أخرج ابن مردويه، عن ابن عباس، مثله.

وفى تذكرة الخواص، ٢١٢: ذكر الثعلبي فى تأويل قوله تعالى: * (مرج البحرين يلتقيان (١٩) بينهما برزخ لا يبغيان) * عن سفيان الثورى، عن سعيد بن جبير، أن البحرين عليا وفاطمة، والبرزخ محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) * (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) * الحسن والحسين (عليهما السلام).

(٢١٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، قيس بن الربيع (١)، محمد بن أحمد (٢)، محمد بن رستم (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليهما السلام) (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفى (١)، كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط ابن الجوزى (١)، عبد الله بن عباس (١)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (١)، سعيد بن جبير (١)، أحمد بن محمد الأهوازي (١)، على بن محمد بن أحمد (١)، سفيان الثورى (١)، ابن شهر آشوب (١)، أحمد بن سعيد (١)، يوسف بن محمد (١)، محمد بن على (١)، الثعلبي (١)، دمشق (١)

[الواقعة: ١٠] - ابن عقدة، بإسناده، عن رجاله عن سليم بن قيس، عن الحسن بن على (عليهما السلام) فى قوله عز وجل:

* (والسابقون السابقون (١٠) أولئك المقربون) * قال: أبى أسبق السابقين إلى الله وإلى رسوله، وأقرب المقربين إلى الله وإلى رسوله (١).

٣٨ / قوله تعالى: * (وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير) * [التحريم: ٤] - ابن عقدة، حدثنا الحسين بن على بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين، حدثنا أبى، عن على بن جعفر، عن أخيه، عن أبيه، عن جده عن على، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى قوله تعالى: * (صالح المؤمنين) * قال:

"صالح المؤمنين هو على بن أبى طالب (٢)"

(١) تأويل الآيات الظاهرة، ٢ / ٦٤٢ / ٤: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

فى الدر المنثور، ٦ / ١٥٤: أخرج ابن مردويه، عن ابن عباس فى قوله تعالى: * (والسابقون السابقون) * قال: نزلت فى حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار الذى ذكر فى يس، وعلى بن أبى طالب (رضى الله عنه)، وكل رجل سابق أمته وعلى أفضلهم سبقا. وفى تفسير ابن كثير، ٦ / ٥٠٩: عن ابن أبى نجیح، عن مجاهد، عن ابن عباس: * (والسابقون السابقون) * قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل ياسين سبق إلى عيسى، وعلى بن أبى طالب سبق إلى محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم). رواه ابن أبى حاتم، عن محمد بن هارون الفلاس، عن عبد الله بن إسماعيل المدائنى البزاز، عن سفيان بن الضحاك المدائنى، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبى نجیح به.

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٢٥٦ / ٩٨١، قال: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبى حفص بن شاهين، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني...

أخرجه أبو نعيم فى ما نزل من القرآن فى على: ٢٥٧ / ٧١، قال: حدثنا أحمد بن جعفر النسائى، قال: حدثنا محمد بن جرير، قال: حدثنا الحسين بن الحكم، قال: حدثنا حسن - يعنى ابن حسين - قال: حدثنا حفص بن راشد، عن يونس بن أرقم، عن إبراهيم بن حيان، عن أم جعفر بنت عبد الله بن جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقرأ هذه الآية: * (وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) * قال: * (صالح المؤمنين) * على بن أبى طالب.

وفى الدر المنثور، ٦ / ٢٤٤: أخرج ابن مردويه وابن عساكر، عن ابن عباس فى قوله تعالى: * (وصالح المؤمنين) * قال: هو على بن أبى طالب.

(٢١٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٣)، الحسين بن علي بن الحسن (١)، علي بن أبي طالب (٣)، علي بن الحسين (١)، سليم بن قيس (١)، علي بن جعفر (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، يوشع بن نون عليه السلام (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي (١)، عبد الله بن عباس (٣)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، كتاب تفسير ابن كثير (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، ابن عساكر (١)، إسماعيل المدائني (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، سفيان بن عيينة (١)، أسماء بنت عميس (١)، الحسين بن الحكم (١)، محمد بن هارون (١)، محمد بن العباس (١)، أحمد بن جعفر (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن جرير (١)، آل فرعون (١)، القرآن الكريم (١) - ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: "صالح المؤمنين علي بن أبي طالب" (١).

٣٩ / قوله تعالى: * (ومزاجه من تسنيم) * [المطففين: ٢٧] - ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، عن أبيه علي بن الحسين عن جابر بن عبد الله، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله تعالى: * (ومزاجه من تسنيم) * قال: "هو أشرف شراب الجنة يشربه آل محمد، وهم المقربون السابقون: رسول الله وعلي بن أبي طالب وخديجة وذريتهم الذين اتبعوهم بإيمان" (٢).

(١) شواهد التنزيل: ٢ / ٢٥٦ / ٩٨٢، قال: وبالسنن المتقدم، قال ابن شاهين: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٣٢٦ / ١٠٨٢، قال: حدثنا الحاكم الوالد أبو محمد (رحمه الله) أن عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ حدثه ببغداد شفاها أن أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ حدثه...

في الدر المنثور، ٦ / ٣٢٨: أخرج عبد بن حميد، عن عكرمة، قال: التسنيم أفضل شراب أهل الجنة.

(٢١٨)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، علي بن أبي طالب (٢)، جابر بن عبد الله (١)، أسماء بنت عميس (١)، علي بن الحسين (١)، أحمد بن الحسن (٢)، موسى بن جعفر (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي (٢)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن سعيد (١)

٤٠ / قوله تعالى: * (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) * [البينة: ٦] - ابن عقدة، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، أنبأنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، أنبأنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله، قال: كنا عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فأقبل علي بن أبي طالب، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): "قد أتاكم أخي" ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده، ثم قال: "والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة" ثم قال: "إنه أولكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعد لكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية." قال: ونزلت: * (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) * قال: فكان أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) إذا أقبل على قالوا: قد جاء خير البرية (١).

(١) ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٤٢ / ٩٥٨، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

عن ابن عساكر أورده السيوطي مختصراً في الدر المنثور: ٦ / ٣٧٩.

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الموفق الخوارزمي في المناقب: ١١١ / ١٢٠، قال: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد، حدثني القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد الضبي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، وذكر تمام السند وذكر مثله.

ومن طريق ابن عقدة أخرجه محمد بن علي الطبري في بشارة المصطفى: ٩١، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب الرازي بها في صفر سنة عشرة وخمسائة، قال:

أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين، قال: أخبرني القاضي أبو علي الحسن بن علي الصفار بقراءتي عليه، قال: أخبرني أبو عمر بن مهدي، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله.

وفي الدر المنثور، ٦ / ٣٧٩: أخرج ابن عدي، وابن عساكر، عن أبي سعيد مرفوعاً: علي خير البرية.

(٢١٩)

صفحه مفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، يوم القيامة

(١)، محمد بن أحمد بن الحسن (١)، علي بن أبي طالب (١)، جابر بن عبد الله (١)، جعفر بن عبد الله (١)، محمد بن مسلمة (١)،

الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، ابن عساكر (٢)، محمد بن عبد الوهاب

(١)، محمد بن أحمد بن الحسين (١)، أبو العباس بن عقدة (٢)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، الحسين بن هارون (١)، أبو عبد الله

(١)، عاصم بن الحسن (١)، الحسن بن علي (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن علي (١)، الخوارزمي (١)، دمشق (١)

٤١ / قوله تعالى: * (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) * [التكاثر: ٨] - ابن عقدة، عن الحسن بن القاسم، عن محمد بن عبد الله بن صالح،

عن مفضل بن صالح، عن سعد بن طريف عن الأصعب بن نباتة، عن علي (عليه السلام) أنه قال: * (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) * نحن

النعيم (١).

٤٢ / قوله تعالى: * (إنا أعطيناك الكوثر) * [الكوثر: ١] - ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا أبي، قال:

حدثنا حصين، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

"أراني جبرئيل منازل ومنازل أهل بيتي على الكوثر (٢)".

(١) تأويل الآيات الظاهرة، ٢ / ٨٥١ / ٦: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...

في كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه، ١٧٢: * (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) * قيل: ولاية علي بن أبي طالب

(عليه السلام).

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٣٧٥ / ١١٦١، قال: أخبرنا الوالد، عن أبي حفص بن شاهين في التفسير، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد

...

(٢٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(١)، الأصعب بن نباتة (١)، عبد الله بن صالح (١)، الحسن بن القاسم (١)، أحمد بن الحسن (١)، عمرو بن خالد (١)، زيد بن علي (١)،

كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي (١)، القرآن الكريم (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن العباس (١)، أحمد

بن محمد (١)

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ

كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبَحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ

الصدوق، الباب ٢٨، ج ١ / ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشَعْفِهِ بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَلَّ اللهُ تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقه لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمساائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقوله) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في أكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أخر

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفترق وفانى" / بنايه "القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنيه: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفّي الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسمّى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَل اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً مترائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

